کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مختصر تلخیص
مؤلف:
موضوع:
شماره ثبت کتاب
۶۵۰۰۷
شماره قفسه: ۴۹۳۰۷
۲۳۲
۵
خطی - فهرست شده
۴۹۳۷

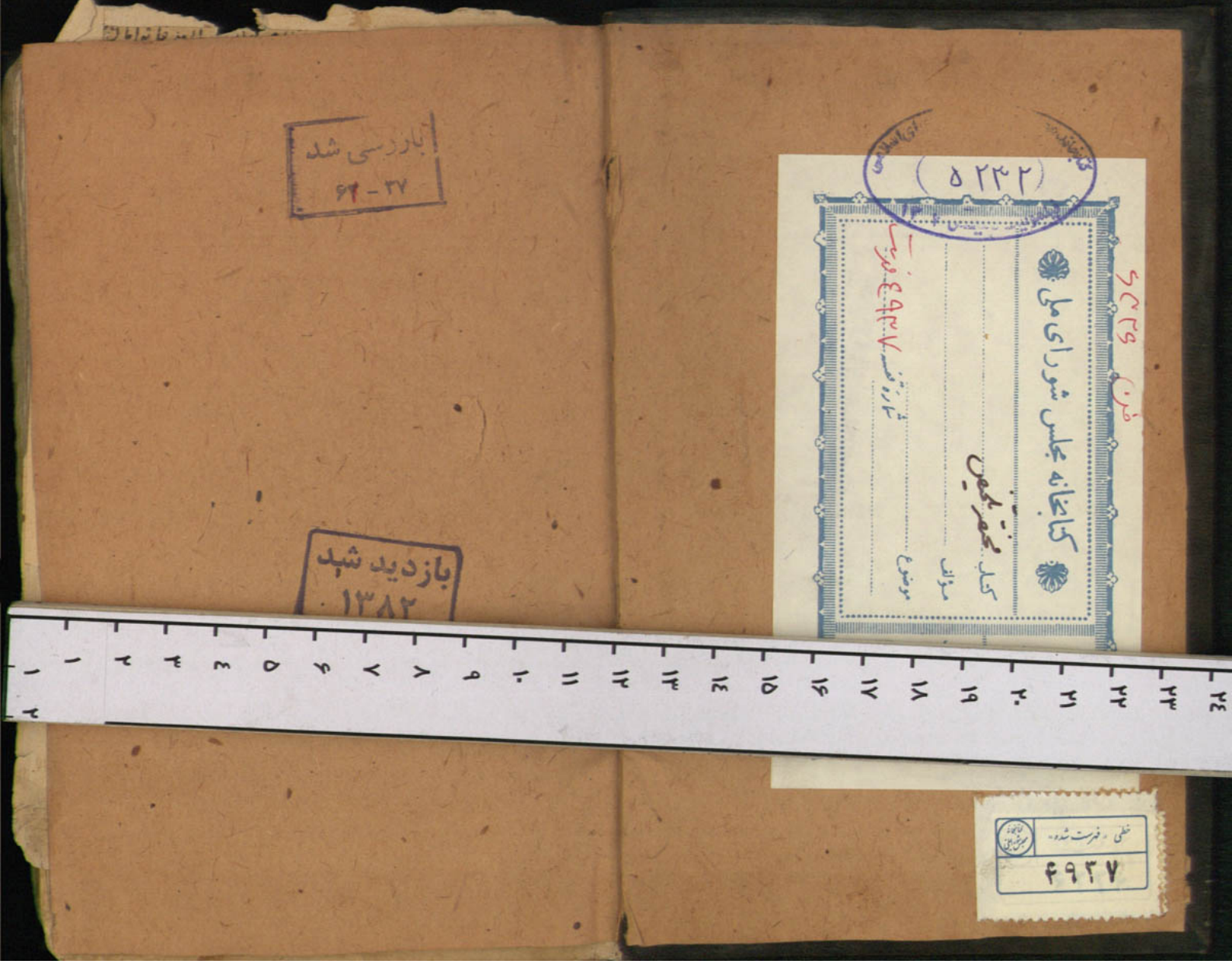
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره نفیس ۴۹۴۷
۵۲۴۲
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۶۲-۳۷
خطی - فهرست شده
۴۹۲۷

المفتاح تبديل الصورة على ما هو الواقع منه

من مطالع المعاني القرآن س

البيان هو الاظهار بغير لجة والتبيان

هو الاظهار باللجة والكف س

اصاحه الدماميني الى التبيان

هو صل اصاحه المسنه

الى المسجد كما في

لجين الماء وكذا

اصاحه المطالع

الى المعاني

س

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا مفتح كل مغلق ونستعينك يا ميسر كل عسير ونسألك التوفيق لما تحب وترضى بمنك وكرمك

الحمد لله الذي شرح صدورنا للحفظ اللسان وفتح قلوبنا لفصاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع البيان ومهد طرق المعاني وفتح على نبيك محمد المؤيد بالدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة سر البلاغة وآله واصحابه المخصوصين بقصبات السبق في مضمار الفصاحة وبعد فيقول العبد المقصر الى الله الغني مسعود بن عمر بسعد التفتازاني رحمه الله تعالى وازاقه جلاله ونور ضريحه لما كنت سمحت بكتابة المفتاح وانا يومئذ في عنفوان الشباب وريعان الاهتياج عن المصباح وانا في عنوان الصبا وسنوان الصبوة فصار مفتاحا لمغلقه ومصباحا لمظلمه وكشف اسراره وحل عقده وعقد اطنابه وشد اوتاده وقد اقتضى الحال بعد ما شاب الذوائب وشمل الشيب النواصي والاعقاب وعرف الله بحمد الحصار قلة الامكان مع كثرة الاخوان وكثف اسراره وملأ ما بين الدفتين من تقاصرت هممهم عن استطلاع علوم الانوار وتقاعدت عزائمهم عن استكناف حقيقات اسرار ودعوني الى تحرير ما يحرر في الاطول وتسويد ما يسود في المطول فاجبتهم الى ما التمسوا وشرعت فيما شرعوا وسميته بتلخيص المفتاح وقد كنت ابرأ في اول الامر من هذا الكتاب واعتذر عن الاجابة بالاعذار الواضحة والاسباب اللائحة ثم لما رأيت الاقبال على هذا الكتاب والاعراض عن غيره من المطولات والمختصرات وان المتقدمين قد قربوا زمانه وقاربوا اوانه وان المتأخرين قد ضربوا عن تحريره وتقريره وان الاحداث الاتراب والمرد الاغتاق المنح على دلك الكعاب والاتراب اضربت عن هذا الصفح واطويت دون مرامهم كشحا على ان بضاعتي بان مسحتي البضاع يا سرها وبعقولي الاسماع عن اخرها امر لا يستقر له البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر وان هذا الفن قد نضب اليوم عامة ما فيه فصار كالاثر بعد عين ورسم دارس بعد حين حتى طارت بقية اثاره السلف ادراج الرياح وصارت باعافي تحاياه ملك الاحاديث الطماح ولما كان الاخذ والانتهاب فاحر يتاح لمن سبق وللارض من كاس الكرام نصيب وكف بعضهم عن الانهار اللسان وتحمل



هو اجر خير وزاى وغايت كرامة الله لطف اشفقه كرده

يا خير مسؤل ومعطون ثم يا زاد تهم طوافين الاشعفاد عن اماني في معارج الطلب واما ما حصت لشرح الحجاب على وفق مرامهم بانما والعان العفاء عن احصار الاول ما نابع جنود الفرجة الاطيبين بصر البليات وقيد الفظة تبصر الكتابات وتراعي البلدان والاقطار وتبدد الآباء عني والاوطار رجى طفت اجرب كل اغبر عاتم الارجاء واوجر كحل مطرف في مقر العبر الغبير فيرما يخزى ويلوثا بالعيب ويرما ويلوثا بالخليط وفاق وفقت بعون الله على اتمامه وفضلت عنه حيانه بعد ما كشفت عن وجوه خرايد التيام ووصعت كنوز فرامه على طرف الثمام فجاء بحمد الله كما يروقك الناظر ويجد صيته الاذان ويروق البصار ويقضي الباب ارباب اللسان وحق الله الرشد والعدد آمه وعليه التوكل في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو الساء بالسان على قصد تعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فذر والحمد لا يكون الا باللسان ومتعلقه لا يكون الا النعم وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعم ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس فالحمد اسم للدلالة الواضحة المسبوق بالجهل والعدول الى الجملة الاسمية

المشهورة
واكثرية اى اكثر الكتب للاصول بحيث صار معلوما بحذوف يغنى
مولد تمعالان معمول المصدر لا يتقدم عليه والمعنى جوارد كانت
الظروف لانها تما يكيفه رائحة من الفعل ولكن كان العلم الثالث
غير معلوم اى معلوم الخبر وهو الراجح المستغنى عنه والطويل
وهو ازنا وعلى اصل المراد بلا خادة وسعرف الوقوع منهما
فى بحث الاطناب والمعصد وهو كون الكلام متعلقا للظهور حتى
بحيث لا حاجة بعد خبرا اى قابلا للاحصار لما فيه الطويل مفقرا
اى محتاجا الى الايضاح لما فيه من المعصد والجرد عما فيه من الخبر
الفتية جواب لما محصرا متضمن ما فيه اى فى العلم الثالث من
القواعد جمع قاعدة وهى حكم كلى ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها
منه كقولنا كل حكم مع متكرر يجب توكيده ويشتمل على ما يحتاج اليه من
الامثلة وهى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد والشواهد
وهى الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهو اخص من الامثلة
ولم ال من الاكثر هو التقصير جهدا اى اجتهادا واعداد استفعل
الالوف حتى يتعدى الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى لم
جهدا فى تخصيصه اى المختصر بعض ما ذكرته من الابحاث والمسائل
اى معينة وربته اى المختصر مرتبا اوجب ساوله اى احدا
من رتبته اى رتبت السكاكى او العلم الثالث اضافة المصدر
الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ فى احصار الغرض مالم يبالغ صلى الله عليه وآله وسلم

منفع
لم ابالغ اى لم تكن المبالغة فى الاحصار بعد ما تقاطيه اى ما ولاه وطلبا ليستقيل فيه
على طالبى العصار المختصر وهى وصف مؤلفه بانه مختصر صنع له سهل المأخذ يرتاض
مانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما فى العلم الثالث واصفت الى
ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عزت اى اطلعت فى بعض كتب العلوم
عليها اى على تلك القواعد وزوائدها لم اقف اظفر اى لم اقف فى كلام احد بالفتح
بها اى تلك الزوائد والاشارة اليها ما ان يكون كلامه على وجه يفهم
بحصلها منه بالبعد وان لم يقصد وما حيث تحفل المصباح لطالبى استضاءته
وانا اسال الله بهم قدم المسئلة فضلا الى اصل الواو للحال من فاعل حال
من الشيخ اى ابتدا المختصر كما تبع ما اصله وهو المصباح او العلم الثالث
منه انه اى الله بهم ولى ذلك اى النفع وهو حبى اى حبى وكان
ونعم الوكيل عطف اما على جملة حبى والمخصوص محذوف اما على حبى اى
وهو نعم الوكيل والمخصوص هو الضمير المستتر فيها على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره
فى نحو نعم الرجل وعلى كلا المعدر من قاعطف الانشاء على الاخبار بعد
ريب المختصر على معدره وعلمه ضمنى لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل
المقاصد من جدا الفن او لا المالى المعدمة والا فان كان العرض منه
للاحرار هو المعصد المعنوى اعنى الفن العالى والا فهو الفن الثالث وجعل الماتن
خارجه عن الفن الثالث هم كما ستبين ان الله ولما اجز كلامه اخر
جزء المعدمة الى المحصار المعصد الفنون السلف ناسب ذكر ما بالطرس المعرف
العهدى بخلاف المعدمة فانه لا يقتضى لا يراد ما بلفظ المعرفة جزء المقام

فكرنا وحال معدوده والخلاف في ان صونها للمعظم او للمتعلق ما
لاسعى ان يسع من المحصلين والمعدوده ماخوذ ة مع معدوده الجيش للجايه
المعدوده مهماع قدم بمعنى تقدم لئ معدوده العلم لما سوف عليه الشروع
في مسائله ومعدوده الكتاب لطائفه مع كلامه مدت امام المعصه لارتباط
له بها واسعاع بها فنه وهي ههنا لسان معنى الفصاحه والبلاغه والجصار
علم البلاغه في علمي المعاني والسان وما ملام ذلك ولا خفى وجه ارتباط
المقاصد ذلك والعرض من معدوده العلم ومعدوده الكتاب ما خفى على
كثير من الناس الفصاحه وهي قال الاصل مبني على الظهور والابانه ويوصف
بها المفرد مثل كلمة مفصحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيده فصيحه ومثل المرأ
بالكلام ما لس بكلمه لعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون فصيحا
ح القصيدة قد مثل على اسناد يقضي السكوت عليها مع انه يوصف بالفصاحه
وقد يظهر لانه اما بليغ ولك ان تطلق اعلى مثل هذا المركب انه كلام فصيح
ولم ينقل عنهم ولك ان تصانه بالفصاحه بمعنى ان يكون باعتبار
فصاحه المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه بنى على ما لفاعل
المركب وعلى تعالى المثنى والجموع وعلى ما تعابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا
فرضي على انه اريد به المعنى الاضافي ما ليس بكلام ونوصف بها المتكلم
ايضا بنى كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغه وهي مبنى ع الوصول
والانتهاء يوصف بها الامران اي الكلام والمتكلم دون المفرد
اذ لم يسمع كلمة بليغة والمعلل ان البلاغه اما هي باعتبار المطابقه

والمتكلم

لمعنى الحال وهي لا يسمى في المفرد وتهم لان ذلك انما يوصف بلاغه الكلام
وانما قسم كلا من الفصاحه والبلاغه اولا لمعدوده ع المعاني المحلله الغرض المشترك
في امر تجمع في تعريف واحد وبدا كما قسم ابن الحاجب المتثنى الى متصل
ومنقطع ثم عرف كلا منهما على حده فالفصاحه في المفرد وهم الفصاحه على
البلاغه لموصوف عرفها البلاغه على معرفه الفصاحه لكونها ماخوذه في تعريفها
ثم قدم فصاحه المفرد على فصاحه الكلام والمتكلم لتوقفها عليها على صوصه
اي خلوصل المفرد من تنافر الحروف والغرابه ومخالفه القياس اللغوي
المستنبط من استعمال العرب ونعني بالفصاحه بالخلوص الخ من
تنافر فالتنافر وصف في الكلمه لوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها
نحو مستشزرات في قول امرأ القيس عدا ره اي ذوابه جمع غديره
والصبر عادلي الجمع مستشزرات اي اربع الى العلى تفصل العاصف مثنى
جمع مفصله وهي المفصله المجتمعه من الشعر والمثنى المفتول يعني ان ذوابه
منشدوده على الراس بخيوط وان سوده مع الى العاصف مثنى ومرسل
والاولى نصب على الاختصاص والوصف بما ذكر من الشعر والضابطه ههنا الكل
ما يعد ه العرف الصحيح ثقيلا مع عسر النطق حتى متنافرا سواء كان من حروف الحاج
او بعدها او غيرها ولك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السايرو زعم بعضهم
ان منشا العلم في مستشزرات هو توسط الشين المعجمه التي هي من المهموسه
الرخوه بين الراء التي هي من المجهوره الشديده والزاء المهموسه التي هي من المجهوره
ولو حال مستشزرات لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهمله اقوم من المجهوره

لتكثر فصاحه

الاصل لانه المحكوم عليه ولابد من تحقق قبل الحكم فحصه وان يكون هو المذكر
انتهى معدما ولا معنى للمعدول عنه اى عن وكذلك الاصل اذ لو كان المعنى
العدول عنه على العدم كما فى الفاعل لكان مرتبة العامل العدم على المعمول
وانما يتمكن الخبر فى ومن السابع لان فى المبتدا تشويقا اليه اى الى الخبر
كقوله والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اى حيرت
الخلائق فى امره بالسعادة والشقاوة والنشور الذى ليس معنا فى بدل ما
قبله بان اعرف الاكل واعطف الناس نداع الى ضلال وما ذهب
بعضهم من العدول بالمعاد وبعضهم للعدول به واما التعجيل المسرة
او المساءة للتفاؤل كما مر للتعجيل المسرة او التنظير كما مر للتعجيل المساءة
كوسعدى دارك لتعجيل المسرة والسفاح فى دار صديقك لتعجيل
المساءة واما الابهام انه اى المسند اليه لا يرد ل من الخاطر لكونه
مطلوبا او انه يستلذ به لكونه محبوبا واما التحقير ولذلك مثلى لاظهار بعض
او كثيره او ما اشبه ذلك حال بعد الفاهرة وقد تقدم المسند اليه
لقصد التقديم كخصصه بالخبر الفعلى اى حصر الخبر الفعلى عليه ان ولى
حرف النفى اى وقع بعده بلا فاصل كما مثلنا بدا اى لم اعلمه
معمول الغير فالعدم يفيد فى حكم المتكلم وسوء الغير على الوجه
الذى نفى عمم العموم والخصوص ولا يلزم بشوبه يجئ من سواك لان
الخصص اما موجود المسند اليس لوهم المخاطب الشركة معه او انفراده

ونونه لبدا اى وان التقدم افاد التخصيص نفى الفعل عن المذكور وبقى سوء الغير
لم يقع ما ما فات الا الغير اى انه معدوم ما انا فعلت موت قائلة بدا قول
الغير المتكلم ومنطوق الاخرى ينفيانه وهما متناقضان ولا يمكن اجتماعهما
احدا لانه يقتضى ان لا يكون انسان غير المتكلم عدا زيدا كل احد من الناس
لانه قد نفى عن المتكلم الزور بتلك وجه العموم فى المعمول يجب ان يثبت لغيره
على وجه العموم فى المعمول ليتحقق تحصيل الحكم بهذا النفى واما اذا ضربت الا زيدا
لانه يقتضى ان يكون انسان غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد لان المستثنى
مضروب كل احد وكل ما نفيته عن الله كورعلى وجه الحصر يجب سوء الغير وبعضها فى
الخصوص ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفى هذا المقام مباحث نفيسة يا كيزه
وشحنا بها الشه والا اى وان لم تلى المسند اليه حرف النفى بان
لا يكون فى الكلام حرف نفى او يكون حرف النفى مساخرا عن المسند
اليه فعدميا فى العدم اى التخصيص للتخصيص وداخل من زعم انفراد غيره
اى غير المسند اليه المذكور به اى بالخبر الفعلى او زعم مشاركته
اى مشاركة الغير منه اى فى الخبر الفعلى نحو انا سعيت فى حاجتك
لمن زعم انفراد الغير بالسعى فيكون قصر قلب او زعم مشاركته لك
فى السعى فيكون قصر افراد وليؤكد على الاول اى على قصد كونه ردا
على من زعم انفراد الغير بنحو لا غيرى مثل لازمه ولا عمرو ولا من سواى
لانه الدال صريحا على نفى شبه ان الفعل صدر من الغير وليؤكد

على الشئ اى على تصدر كونه ردا على من زعم المشاركة بجزء معنى
مثل منفردا متوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة
الشركة اى الغير فى الفعل والمؤكد اما مكون لدفع شبهة خالجت قلب
السامع وعدميا فى المعنوية الحكم والتقرير وذهن السامع ودون الخصوص نحو
هو يعطى الجزيل قصد الى اصل انه يفعل اعطاء الجزيل وصيرورته علمك
بخصوص معنى المعنوى وكذا اذا كان الفعل منفيا وعدميا تأتى القيدم للتخصيص
وعدميا تأتى للمعنوى خلافا لاول نحو انت ماسعيت فى حاجتى قصد الى خصوصه
بعدم السعى والى نحو انت لا تكذب وهو لتقرير الحكم المنفى وتقريره
فانه اشد لنفى الكذب من لا تكذب لما فيه من تكرير الاسناد المفقود
فى لا تكذب واقتصاره على مسألة المعنوى ليفرغ عليه الفرعه منه ومن تأكيد
السند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من لا تكذب انت يعنى انه اشد
لنفى الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه تأكيدا لانه اى لان لفظ انت
اولا فى لا تكذب انت للتأكيد المحكوم عليه بانه مدلول ضمير المخاطب تحقيقا
وليس للاسناد اليه بلى يسهل السهو او التجوز او النسيان للتأكيد
الحكم لعدم تكرر الاسناد وبهذا اندفع الذى ذكر من ان التخصيص بمادة
وللمعنوى لغرض ان نفى الفعل على معرف وان نفى الفعل على منكر افاد
العدم تخصص الجنس او الواحد اى بالفعل نحو رجل جاءنى اى لا
امرأة فيمكن تخصص جنس او لا رجلان فيكون تخصص العدد وانك



لما ان اسم الجنس حامل لمعنيين البنية والعدد والمعين اعنى الواحد ان
كان مفردا او الاثنين ان كان مثنى او الزائد عليه ان كان جمعا فاصل
النكرة المفرد وان يكون لواحد من الجنس قصد بقصده بنفس بقيد
وقد يقصد به الواحد فقط والذى فى المغنى كلام السيد فى حواشى الايضاح
ان لا فرق من المعرفة والنكرة فى ان البناء عليه قد يكون تخصيص
وقد يكون للتقوى وواقفه اى عند الصابونى والسكاكى على ذلك اى
على ان العدم عند التخصيص لكن خالفه فى شرائط وتفاصيل حال
مذهب السيد انه ان دل قرينة لفظية او معنوية على التخصيص قطعا والا فيحتمل
للتخصيص والتقوى للتقوى حضرا كان الاسم او مظهرا معرفا او نكرة
مثبتا كان العامل او منفيا ومذهب السكاكى انه ان كان نكرة فهو
للتخصيص ان لم يمنع منه مانع والا كان معرفة فان كان مظهرا فجنس
الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص
من غير تعرض منا على حرف النفى وعدمه والى هذا اشار بقوله
الا انه حال العدم ليفيد الاختصاص ان حاز العدم مركونه اى المسند
اليه فى الاصل موخرا على انه عامل معنى فقط لا لفظا نحو انا ما قمت فانه
يجوز ان العدم ان اصله ما انا قمت فيكون ما فاعلا معنى مؤكدا لفظا
وقد عطف على حاز يعنى ان اعاد العدم مشروطة بشرطين احدهما
جواز العدم والاخر ان يعبر ولك اى العدم ايكان فى الاصل



لغرض فى المعنى وفائدة تسمية هذا القسم بالمسند اليه

موخرا والا اى وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقدم الاتفاقى
الحكم سواء جاز تقدير المتاخر كما مر فى اذا قمت وانا قمت او لم يجز
تقدير المتاخر اصلا كما مر فى عالم فانه لا يجوز ان تقدر ان اصله عالم فهو
فقدم لما مر لكن ان كان معنى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءنى
معنى الخصص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استغنى عنه بالشكل
واخره من بدا الحكم بان جعله فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا
بان يكون بدلا من الضمير الذى هو فاعل لفظا بدا معنى قول المصنف
الشكل المذكر يعلم من باب واسمع والنحوى الذى من طلع اى على
الفعول بالابدال من الضمير يعنى قدر ان اصل رجل جاءنى جاءنى رجل
على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من ضمير فى جاءنى كما ذكر فى قولك
واسمع والنحوى الذى من طلع ان الواو فاعل والذى من طلع ابدل
منه وانما جعله من بدا الباب لئلا ينتفى الخصص اذ لا سبب له
اى للخصص سواء اى تقدر كونه مؤخرا فى الاصل على انه فاعل معنى
ولولا انه مخصص لما صح وجوده مبتدا بخلاف المعرف فانه يجوز
وجوده مبتدا من غير اعتبار الخصص فلزم ارتكاب بدا الوجه البعيد
فى المنكر دون المعرف ابرز الضمير فى مثل جاءنى رجلان وجاءنى
رجال والاستعمال يخالفه فلا لبس مراده ان المرفوع فى قولنا
جاءنى رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عامل فضلا عن حاضل ليلا يراد

انه

فان مثل فلزمه نحو

سواء ه

انه فى مثل قولنا رجل جاءنى تقدر الاصل جاءنى رجل على ان رجل بدل لا فاعل
معنى مثل رجال جاءنى تقدر الاصل جاءونى رجال فلا يرد مثل ثم حال الشكل
وشرطه اى شرط حصل المذكر من بدا الباب واعتبار العدم
والمتاخر عنه ان لا يمنع من الخصص مانع كمذوق رجل جاءنى مثلا ما
مر ان معناه رجل جاءنى لا امراة او لا رجلان ودون قولهم
شر اتمر وانا ب فان معه ما نعا من الخصص اما على تقدير الاول
يعنى خصص الجنس فلامتناع ان يراد المهر شر لانه حينئذ
المهر لا يكون الا شرا واما على تقدير الثانى يعنى خصص
الواحد فلشيوعه عم مطلقا استعماله اى لبنوه لخصص الواحد
عن مواضع استعمال هذا الكلام لانه لا يقصد به ان المهر شر لا
شران وبذا ظهر واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تاولوه بما
امر وانا ب الا شر فالوجه اى وجه اتباع من قولهم خصصه
وهو ان المانع من التخصيص تفخيم شان الشر بتكبيره اى
جعل النكير للتعظيم والتاويل لكون المعنى شر عظيم فظيع امر
وانا ب لا شر حقير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما كان من
خصص الجنس او الواحد وهو انه اى خصه ذهب الى الشكل
فظرا الى الفاعل اللفظى والمعنوى كالساكد والبدل سواء فى
العدم ما بقيا على حالهما اى ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا

هو الاول ماں تعصده الاعتراض ای کان سئل الامیر فی السلطان ای فی النفقة
وبنظه الید ای الکرم والمال والنعمة فیه بیان للصفة ای لعطی من اتصفه
لان تعتضد ای یعینه من صفده او السائل عطف علی الخاطب ای ملقی
السائل بعیر ما تطلب بدل سؤال بمنزلة عمره ای عمر الک لسؤال بنبتها للسائل
مع انه ای الک لعمر الاول بحاله او المفهم لک عدله یعنی لیس لزنک مع الاجلة
قل هی مواقیت للناس الخ سئل اواع السبب فی احلاف القرد وهو النور
ونقصانه ما جیبوا ما ان الغرض من ذکر الاحلاف وهو ان الاهلة سبب لذلک
الاختلاف معلوم لوقت یکلا الناس مورهم فی المزارع والمتاجر ومحال
الدیون والصوم وغیر ذلک ومعالم الحج لمعرفة بها وقته وذلک للتنبیه علی ان
الاولی والاالیق بحالهم ان یسالوا عن ذلک لانهم لیسوا ممن یطلعون
بسهولة علی دقائق علم الهیئة ولا معنی لهم به فرض وکیف له یسالوا عنک ماذا
ینفقون قل ما انفقتم من خیر فللوالدین والاقربین والیتامی والمساکین
وابن السبیل سالوا عن ماذا ینفقون فاجیبوا ما ان المصارف تنبیها علی ان
المهم هو السؤال عن مالک النفقة لا عن قدرها الا ان یقع موقعها وتکفی
خلاف معنی لفظ البعیر عن المعنی المستقبل بلفظ الماضی تنبیها علی کمن وقوعه
کقوله یوم ینفخ فی الصور فتحشر من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله
ومسئلة البعیر عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل کقوله یعنی ان الدین لواقع
لا محالة یقع ونحوه البعیر عن المستقبل بلفظ اسم المفعول کقوله یوم تکون

هو الاول ماں لعصده الامة اى يكون سؤل الامة فى السلطان اى فى العقبة
وبلفظ اليد اى الكرم والمال والنعمة فيقدر بان تضعد اى لعطى من اصفوه
لا ان تضعد اى يقيده من صعفده او السائل عطف على المحاط اى ملقى
السائل الخير مترتب بمنزلة سؤاله منزلة غيره اى غير ذلك السؤال متهيأ للسائل
على انه اى ذلك الخير الاول بالحالة او المتهم له كقولك بعد سؤالك عن الاهلة
قل هى مواقيت للناس الخ لما انواع السبب فى اختلاف القمر زيادة ونقصانا
وتقصانه وما جيئوا من العرض جزء الاختلاف ومعنى ان العرض لا يعلم بذلك
الاختلاف محالة لوقت يكون الناس مورد مراجعهم المزارع والمتاجر ومحال
الدعوى والصوم وغيرها ذلك معالم يعرف بها وقته وذلك للتنبيه على ان
الاولى والاولى بالعلم ان يسأل الواضع ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون
بسهولة على وجه الحكمة ولا يعلمون بعلم الغيب ولا يعلمونه فرض وكقوله ما ليس لك به علم
يتفقون على ما انتقم من غير فطنة الدين والاوس من والساعى والساكين
وابن السبيل سألوا عن هلال ما معنوان فاجيبوا من المصارف منها على ان
المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا تعتد بها الا ان يقع موقعها وتكفى
خلاف معنى نظر البعير غير المعنى المستقبل بلفظ الماضى متهيأ على بعض وقوعه
كقولهم يغفر فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض بمعنى يصعق
ومسلة البعير غير المستعمل بلفظ اسم الفاعل كقولهم ان الدين لوافع
لا محالة ان يقع ونحوه البعير غير المستعمل بلفظ اسم المفعول كقولهم ذلك يوم مجموع

ان الناس

ان الشمس مكان يجيء ومنا كنت ومواں كلا من اسمى الفاعل والمفعول فد يكون
معنى الاستقبال ان لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما مما يوضعه واردا
على معنى النظر والباء اب ان كلا منهما صعفه مما لمعنى فيه وضع الوصف وقد استعمل
منا خالم يعنى مجاراتهما على معنى وضعه منه اى على خلاف معنى النظر لعلب
ومواں لعلى احد اجزاء الكلام مكان الاخر مكانه نحو عرضت الناقة
على الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اى اظهرته عليها لتشرب وقبلها اى
لتقلب الكاكى علما وحال انه ما ورث الكلام ملاحة ورقة غيره اى
غير الكاكى مطلعا لانه فكل المطلوب ونقيض المقصود والمعنى انه لا يخفى
اعمار الطيف غير الملاحة التى اورثها نقل العلب قبل كقولهم
اى مغازة مغبرة مستوية بالغبرة ارجاؤه اطرافه ونواحيه جمع رجا
مقصورا كان لون ارضه سماء على حذف المضاف اى لون ارضه
يعنى لون السماء فالمصراع الاخير من باب العلب والمعنى كان لون
سمائه الغبرة تمالون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة فى كون
السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض فى ذلك مع ان
الارض اصل فيه والا آى وان لم يكن فى الارض اعمار الطفر ولا فيه
على النظر من غير كمه يعتد بها كقوله فلا ان جرى حسين على طينة بالعذب
اى العصر السيا عاى الطين بالتبن والمعنى كما طينت العذب بالسيا
لئن طينت السطح والبيت والعالم ان لعول ايتضمن هم المبالغة فى وصف الناقة

نسخه
زنگ کبوتران دران بیضن دکنت
انبین نشش رشته عنکبوت کنت بر شت

وصف ه

بالسمن مالا تصمنه ولكنا كما طيبت الغدن بالتبخير لايجاب ان التبخير
مدلوله من العظم والكثرة والا ان صار مدلوله الاصل الغدن بالنسبة اليه
كالتبخير بالنسبة الى الغدن ان احوال المسند اما تركبه كلامية نحو

## احوال المسند

المسند الله كقوله ومن يك امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب فان قيل
قيار اسم فرس او جمل هو للمشترى وهو مذكور في اى الصحاح
وسماه الاخفش في الوسيط اسم جمل فالجواب ان المعنى فانى وقيار بها لغريب فان قيل
اسم فرس فلفظ البيت خبر وضمناه التحسر

العيث بناء على الظن ضيق المقام لسعة المدح ومحافظة الوزن ولما
لا يخفى ان كون مسار عطفا على محل اسم ان وخبرها لا مساغ العطف
على محل اسم ان بل معنى الخبر العطا او بعد براءة آباه اياه قد زاله صاحبه وفاز بحور
ان يكون من خطوط جاعل محل اسم ان لان حكمه بعد تقدير الفاء كحكمه
مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فى كون مثل ان زيدا وعمرو لذاهبان وهو
جايز وكون مسار مسندا والمحذوف صدر الجملة باسرها عطف
على قله ان مع اسمها وخبرها وكذا لكن بالعدنا وانت بالعدنا راض
والراى مخلف فعوله لكن مسندا المحذوف طرفا وكذا لكن بالعدنا بالاعتداد
فالمحذوف مناصفا لاول لعرمه الثانى وهو البيت السابق بالعكس وكذلك
زيد مطلق وعمرو راى عمرو مطلق فحذف للاحتراز عن عسر صيق
المقام وكذلك حرفت حاد ازيدا اى موجودا وحاصرا وواقف
او بالسات او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال

الشرح العشرة

لان اداء المفاجاة مدلول على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن دالة
على نوع خصوصيته كلفظ الخروج للمشروبان المراد عاد ازيد بالباب او حاضر
او نحو ذلك وقوله ان محلاه ان مرتحلا وان مى السفر اذ يعود
اى يقول
مهلا اى ان لقائى الذى حملوا وما عنه الى الاخره ارتحالا وان قرن
به بعد اى المضى للرجوع الهم فحذف المسند الذى هو ظرف قطعا للقصد الاختصار
وللعدول الى اقوى الدليلين اعنى العقل والصيق المقام على الحافظة على
الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف فى مثل ان مالا وان ولدا
وقد وضع سيبويه فى كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا
وقوله قل ان انتم تملكون خزاين رحمة ربى فقوله انتم ليس
بمسند اذ لان لو افاد فعل الفعل الى ما هو على فعل محذوف والاصل لو تملكون
تملكون فحذف الفعل الاول واقيم الضمير المنفصل مقامه ثم ابدل من
الضمير المتصل ثم منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند
المحذوف مثلا تملكون فعل وفاعل سبق ذكرهما او جملة قوله تم قصر جميل
اى حذف المسند اليه اى قصر جميل اجمل او فاعرى صبر جميل فى حذف
تنكير للمغايرة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه
يكون نصا فى احدهما لا بد للحذف من وجه دال عليه ليفهم المعنى كوجود
جوابا لسؤال مقدر نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله اى خلقهن الله وحذف المسند لان بناء الكلام عند تحقق ما يرض

منه ر

لستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة دون العكس والمجيبون
رأى ابن الحاجب حتى كاد والمجيبون على انها لامتناع الاول لامتناع الثاني
اقول وكذا ان الاول لازم والثاني ملزوم والملازم يجب امتناعه
الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذا الاعتراض
علة الفاعل لا تفرق معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل
بامتناع الاول على امتناع الثاني حتى يرد عليه ان امتناع السبب او الملزوم لا يوجب
امتناع المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة على ان امتناع الثاني في الخارج
انما هو بسبب امتناع الاول فمعنى لو سار زيد لسار عمرو ان امتناع السير انما هو بسبب
امتناع المشية يعني انها لتعليل للدلالة على ان علة امتناع مضمون الجزاء في
الخارج هي امتناع مضمون الشرط في عمر الثبات لان علة العلم بامتناع الجزاء
ماهي الاترى ان قولهم لو لامتناع الثاني لوجود الاول كقولنا على الملك عمر
معناه ان وجود على سبب لعدم هلاك عمر لان وجوده دليل على ان عمر
لم يهلك وانما يحسن مثل هذا لو جعلتني لا اشك لكنك لم تجئ اعني عدم الاكرام
بسبب عدم المجيء قال الطاسي ولو طاردوه حافر فيلها لطارت ولكنه لم
يطر يعني ان عدم طيران تلك بسبب انه لم يطر وحافر وقال المعري
ولو دامت الدولات كانوا كعرهم رعايا ولكن ما لهن دوام
واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة اللزوم واما سعد فنبه في
العباس لحصول العلم بامتناع مبنى عندهم لانه على ان العلم بامتناع

علة العلم بامتناع الاول ضرورة امتناع الملزوم بامتناع اللازم من غير
لزوم ان علة امتناع الجزاء في الخارج ماهي وحاصله لو كان فيهما آلهة الا آلهة
لفسدتا والواو على هذا للحال والعامل على القاعدة اللغوية والمتبع
المستفيض وتخصيص الجحشي على ما وكر ناج اسرار به الفن وفي هذا المقام
مباحث اوحى سرعة اورد بها الآتية وانا كان لو للشرط في الماضي فتلزم
عدم السوء المفتي في جملتها او السوء على العلق الاستعمال سائغ في
المضي فلا نعدل في جملتها عما صنوه الا الكتة وذهب البعض الى انها
لتعليق المستقبل ان وضع علقته بات نحو اطلبوا العلم ولو
بالصين وانى اباحي كم الاتم نوم العمامة ولو بالسقط وقد قالها على الصناع
في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو يعنتكم في جهد وهلاك لقصد استمرار
الفعل فيما مضى وهما قوفا والعمل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب
امتناع استمرار على اطاعتكم فان المصادر تفيد الاستمرار ورد قول
لو لعلة لقصد امتناع الاستمرار وهو ان كون الفعل امتناع الاطاعة
يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناع اطاعتكم لانه كما ان المصادر
المثبتة تفيد استمرار الثبوت فكذا المنفية استمرار النفي فالاولى
علة لعدم استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت
وواوه والمنفية تفيد تاكيد النفي وواوه لا النفي المتاكد الدوام كقوله
وما هم يومين ردا لقولهم انا امتنا على ابلغ وجه واكده كما هو حال

الواجب الالف فقط فرجع وانت معلوم بالاستقراء وتتبع مواقع كلام البلغاء
وهو لم قد يفيد بلفظ قد اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما
في قول الخنساء اذا فجعها البكاء على قتيل رايت بكاءها قتيلا
فانه يعرف بحسب لدوق السليم والطبع المستقيم والتدرب في موقع
معاني كلام العرب ان ليس المعنى هنا على القصر وان امكن ذلك
بحسب النظر الظاهر والعامل القاصر وقيل قد يخرج المطلق والمطلق
الاسم متعين للابتداء لتقدمه او اخره لدلالته على الذات والصفة متعينة
للخبرية لتقدمت او ما خرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى المبتدا
المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليه
والصفة هي المنسوب فنقول اذا قلنا زيد المطلق او المطلق زيد يكون
زيد مبتدا والمطلق خبرا وبهذا راى الامام الرازي وقد سبره العمر
وقرر بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم ومعنى ان
الصفة تحمل او ترجع على الذات ومسند اليها والاسم يحمل ولا يحمل على
امر نسبي ومسندا واما كونه اي كون المسند جملة فللتقوي
نحو زيد قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مر وان اريد كون
لكونه عمدة مع عدم افادة التقوي الحكم وسبب التقوي في مثل
زيد قام على ما ذكره صاحب المصباح هو ان المبتدا لكونه مبتدا يتشوق
ان يسند اليه شيء فاذا اخبر بعده بما يصلح ان يسند اليه ذلك المبتدا حصر

عرف المبتدا

صرفه المبتدا الى نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا اياه فيفقد
بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا الضمير والمعتد به بان لا يكون مشابها
للخالي عن الضمير كما في زيد قام صرفه ذلك الضمير الى المبتدا اذ ما يكون
الحكم قوة فيفيد بالتخصيص التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدا
ويخرج نحو زيد ضربته فانه يفيد التقوي ايضا لكن لا على وجه التخصيص
الا عجاز هو ان الاسم لا يؤتى به مبتدا الا لتوخي عن العوامل الا لحديث قد
ينوى استناده اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك
تريد الاخبار عنه بهذا توطئة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام
وقع في قلبه وقوع المانوس وهذا اشد للثبوت وامنع من
الشبهة والشك فالجملة ليس الاعلام بالتي بغتة مثل الاعلام
به بعد التنبيه عليه والعهد به فان ذلك مجرى ما عند الاعلام
في التقوي والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به وما يمكن
المسند فيه جملة للانشائية او التقوي حيث ان لم يتعرض له
لنهزة امر او كونه معلوما مما سبق واما صورة التخصيص فنحو انا سعيت
في حاجتك ورجل جاني فهو داخل في التقوي على ما مر واسميتها وفعليتها
وشرطيتها لما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية او التقوي وكون
ذلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث
والدلالة على احد الازمنة مما حضروجه وكونها شرطية لاعتبارات المحلية

يعني بلا تقدم تخصيص كما في ضرب الامير اللص ١٢

وجب ان ص
اللفظية

الفرق بين ضربت زيدا وزيدا ضربته

## الباب الرابع احوال متعلقات الفعل

بهجة بذا الثلثة وبها يباح المسند اليه المتأخر موصولة تس التعجب
وابو اسحاق والفرّ تنبيه كثيرا ما وكرّ بذا الباب اعني باب المسند
والذي قبله اعني باب المسند اليه عمر مخصص بها كالذكر والحذف وغيرها
مع المعرف والنكرة والتقديم والتاخير والاطلاق والتقييد
وغيرها لكل مما سبق وانما خال كثيرا لان بعضها مختص بالباب كالتعميم
الفصل المختص بما من المسند والمسند وكون المسند فعليا جائز
مختص بالمسند اذ كل فعل مسند وبما قبل هو اشاره الى ان قسما
لاخرى يعرض الماضي كالسوف فانه لاخرى في الحال والتعميم كالتقديم فانه
لاخرى في المضارع اليه وعند بعضهم ان قولنا جميع ما ذكر في الباب غير
مختص بها لا يقتضي ان لاخرى سي اخر انما يقتضي ان كل واحد من الامور
التي في غير المسند اليه والمسند فضلا عن ان لاخرى كل منها فيه او
كفى لعدم الاختصاص بالباب شروحه في سي مما يأتي بها فاهم والغطن
القمن الاعتبار ذلك منها اي في الباب لا يخفى علمه الاعتبار
في غير حاجة المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليها احوال متعلقات
الفعل قدم الشروع في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة
لاخرى في متعلقات الفعل كما ذكر في هذا الباب لتفضيل بعض من ذلك
لاختصاص بعض بزيادة بحث وفائدة لذلك مقدمة متعلق الفعل مع
المفعول كالفعل مع الفاعل اي ان الغرض من ذكره معه اي ذكر المفعول مع الفاعل

والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل منهما افاده تلبسه به اي تلبس
الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه منه وقيامه به واما بالمفعول فمن جهة
وقوعه عليه لا افاده وقوعه مطلقا اي لبس الغرض من ذكره معه
افاده وقوع الفعل وثبوته به لئلا يغير ارادة ان العلم من وقع
من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من ضرب
الفاعل او المفعول لكونه عبثا اذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل
المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثباته اي اسناد الفعل الى فاعله
او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم في المفعول بان يراد وقع افراد
او حضور بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا
عن قوله وخصوصه منزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول
لان المقدر كالمذكور وانما لم يقل منزلة اللازم لان الغرض الاخبار بوقوع
الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فقال لبعضهم الذي يمكن
كون البيان جنسا منه وله الاعطاء لا البيان كونه متعلقا وكون كلا منهما من
ابيت اللعن اعترض بانه لا منع من نفي ان يوجد منه اعطاء وهو اي هذا
الذي نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا
اي من غير اعتبار عموم او حضور فيه من غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية
اي من ذلك لفعل حال كونه متعلقا بمفعول محذوف دلت عليه قرينة
بجعل كذلك لما يأتي لقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
اي لا يستوي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد ومع هذا لم يجعل

والمفعول

مطلق العلم كناية عن العلم بمعلوم مخصوص دل عليه القرينة وانما قدم الخ
لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما بحاله الكاتبي وكذا بحث اداة اللام
الاستعراق انما اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله عليه السلام
المؤمن غرّ كريم والمنافق خبّ لئيم حمل المعرف باللام سواء كان او
لتعالي الاستعراق لعدم ايهام ان الخصلة المذمومة دون ورد ولو سلم تحقق
الجمعية فيها بوجه لاحد المتساوين على الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول
انه قد يكون للحصول الفعل تنزيلا للمتعدي منزلة اللازم فيقال يعطي
فلان يعطي الى معنى يفعل الاعطاء ولو جيء بالحقيقة ايهاما للتلبس بالغرض
المذكور افاد قال اللام للاستغراق فحينئذ المعنى قوله بالطريق المذكور اشارة
الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام
على الاستغراق والباء اشارة لقوله ثم اي بعد كون الغرض بثبوت اصل
الفعل وتنزيله منزلة اللازم هو غير مستنكر كما يأتي اذا كان المقام
خطابيا يكتفي فيه بالجمود والظن لا استدلاليا يطلب فيه اليقين البرهاني
افاد وجه كون المقام او الفعل وذلك اي كون الغرض بثبوته لفاعله
او تعلقه مطلقا مع التعميم في اولوه الفعل وفعالا للتحكم الازم
من قيد مع وجود ان الفرد المحقق ان معنى يعطي ح يفعل الاعطاء فالالف
المعرف بلام الحقيقة يحل في المقام الخطابي على استغراق الاعطاءات
وشمولها مما لا يلائم رجحان احد المتساوين على الآخر لانه يكفي افادة
التعميم ولو كون الغرض اولا او التعلق مطلقا اي هو غير احساء عموم لا خصوص لانا

نقول لا نسلم ولكن فان عدم كون الشيء معتبرا في الغرض لا يستلزم
عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود وبعضهم
في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها والله اعلم
وهو ان يجعل الفعل مطلق كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص كقول
البحتري في المعتز بالله ايضا بالمستعين بالله سبحانه وتعالى
وتيقظ بعداه كي ان يرى منبصرا وليتقي واع اي ان يكون ذو رؤية
وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الطاهرة
الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجوز ان ينصب عطف
على مدرك المنصوب قبله اي فلا يجد عدلا او حسنا وهو الذي
لا يتعيّنون الامامة لا منازعته الامامة سبيلا فالى صلة تحنن
تنزل يرى وسمع منزلة اللازم اي ليصدر عنه السماع والرؤية
من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها كناية عن الرؤية و
السماع المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره
بادعاء الملازمة من مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه
وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان اثاره
واخباره بلغت حد الكثرة والاشتهار الى حيث يسمع اخبارها كما يتعين ذي
فيبصر ما كل راء ويسمعها كل واع بل لا يبصر الرائي الا تلك الاثار
ولا يسمع الواعي الا تلك الاخبار فقد ذكر الملزوم واراد اللازم

اعلم ان التفاعل اذا كان مصدرا بالفاء اشارة الى وقوعه على سبيل التدريج واذا لم يكن مصدرا بالفاء
اشاره الى بحثه م

المستعين باسم جعفر ابو العباس احمد بن محمد بن هارون
المعتصم بالله ابو اسحاق بن هارون الرشيد
بن المأمون بن ابو العباس احمد بن هارون الرشيد
محمد بن هارون

غير زيدا كذلك يوم الجمعة سرت في المسجد بعلبك وناديا غيره

وما شيا تجيء للتخصيص لازم للمتقدم غالبا اى لاينفك عن
تقديم المفعول ونحوه اكثر الصحيح بشهادة الاستقراء وحكم الذوق
وانما قال غالبا لان الروم لتلك غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاعراض
آخر كحرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ ومواقفة كلام السامع
وضرورة السجع والنسق نحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وقال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
عليكم لفا فطيئين كراما كاتبين وقال فاما اليتيم فلا تقهر وامّا
السائل فلا تنهر وما بنعمة ربك فحدث وقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون ويقولون الى آخر
ذلك مما لايحس فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة
باساليب الكلام ولهذا اى ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا
يجيء اياك نعبد واياك نستعين معناه مختصا بالعبادة والاستعانة
بمعنى فجعلك من بين الموجودات مخصصا بذلك لانعبد ولانستعين
غيرك ذو لان الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم
في الجميع اى جميع صور التخصيص ورآء التخصيص اى بعده اهتماما بامر المقدم
لانهم يقولون الذى شأنه اهم وهم بيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف
في بسم الله موخرا اى بسم الله اقعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام
لان المشركين كانوا يبتدءون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات

الصور

سورة العلق

في سورة الانفطار
في سورة الضحى

في القرآن

في القرآن

وباسم العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد
عليهم واورد اقرء باسم ربك لعم ان لو كان التقديم مفيدا
للاختصاص والاهتمام لوجب ان يوخر الفعل ويقدم باسم ربك
لان كلام الله احق برعاية ما يجب رعايته واجيب بان الاهتمام في
القراءة للبدا اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار
هذا العارض وان كان ذكر الله اهم باعتبار ذاته واجيب
كما في الكشاف وبانه اى باسم ربك متعلق باقرء الثاني اى هو مفعول
اقرء الذى بعده ومعنى اقرء الاول اوجد القراءة منه غير اعتبار
تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطى كذا في المفتاح وتقدم بعض
اى معمولات الفعل على بعض لان اصله اى اصل ذلك البعض
التقدم على البعض الاخر ولا مقتضى للعدول عنه اى عن الاصل
كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة في الكلام وحقه ان يلى الفعل
وانما قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في نحو ضرب زيدا غلامه مقتضيا
للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان
اصله التقدم لما فيه معنى الفاعلية وهذا نعاط اى اخذ للبعض
اولان ذكره اى ذكر اتم اهتمت بيانا حتما
لكون الاصل التقديم وجعلها المسند اليه شاملا له ولغيره
من الامور المقتضية للتقديم هو الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ

ذكر البعض لانه يقدم

ومحوظ والنفي اي الوجه الثالث من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفه
لا يجامع النفي النفي والاستثنا، فلا يصح ما زيد الا قايم لا قاعد وقد
يقع مثل ذلك كلام المصنفين لان شرط النفي بلا العاطفه ان لا يكون ذلك
المنفي مثبتا قبلها بغير واو وان النفي لانها موضوعه لان تنفي بها ما اوجبته
للمتبوع لان يتعذر بها النفي في ستي قد نفيته وهذا الشرط مفقود في النفي
والاستثنا، لانك انوا جعلت ما زيد الا قايم فقد نفيت عنه كل صفه وضع
فيه السامع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نايم ولا مضطجع وكذلك
لو قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفه شيئا موصوفا قبلها بالنفي
وكيف الكلام في كونه بالعموم الا زيد وما له بغير يا يعني من اوات النفي على ما
صرح به في المصباح وغايته الاحراز اذا كان منفصلا كقولي الكلام او علم
المتكلم او السامع او نحو ذلك كما سيجيء انا لا نسلم هذا يقتضي جواز ان يكون
منفيا قبلها بلا العاطفه الاخرى نحو جاني الرجال لا انت، لا مندوحة عن القول
بالضمير لذلك المنفي كما في بغير لا العاطفه التي نفي بها ذلك المنفي ومعلوم انه
يمتنع نفيه قبلها بها لامتناع ان ينفي شي بلا قبل الاتيان بها وهذا كما يقال
دائب الرجل اكرم ان لا يوذي غيره فان المعدوم منه انه لا يوذي غير
سوا كان ذلك الغير كريما او غير كريم والجامع النفي بلا العاطفه الاخرين
اي انها والمتقدم فيها انها تنفي لا تثبت ولا تنفي دعوى باتيني لا غير ولان النفي
فيهما اي في الاخرين غير مصرح به كما في النفي والاستثنا، فلا يكون المنفي

بلا العاطفه منفيا بغير واو وات النفي وهذا كما يقال ما سمع زيد عمرا الجاني الا عمرا
فانه دال على نفي المجني عن زيد كما لا يصح ان يقال ضحنا وانما معناه الصحيح ما سمع
المجني عن زيد مكونا لانتفاء ذلك الكلام والتشبيه بقوله ما سمع زيد عمرا
المجني من جهة ان النفي المضمن ليس في حكم النفي الصريح لما مر جميعا ان المنفي بلا
العاطفه منفي قبلها بالنفي المضمن كما انا انا ليس لا يسيء اذ لا دلالة لهذا
ما سمع زيد عمرا المجني على نفي عمرو المجني عن ضحنا، والاصل في حال السكاكي شرط مجامعة المنفي
النفي بلا العاطفه الثالث اي انا ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف بحيث
القاعدة نحو انا ما يستجيب له الذين يسمعون فانه يسع ان يقال لا الذين لا يسمعون
لان الاستجابة لا تكون الا من يسمع بخلاف انا ما نعوم زيدا بل عمرا واذ القيام
ليس مما يخص بزيد وقال عبد القاهر لا حسن مجامعة الثالث في الوصف
المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب الى الصواب اذ لا دليل على الامتناع
عنده قصد زيادة التحقيق والتاكيد واصل المعاني اي الوجه الرابع من وجوه
الاختلاف ان اصل النفي والاستثنا، ان يكون ما استعمل له اي الحكم الذي
استعمل فيه النفي والاستثنا، مما يجيء المخاطب ويكره بخلاف الاثبات
اي انا ما ان اصله ان يكون الحكم المستعمل هو فيه مما يجيء المخاطب ولا يكره
كذا في الايضاح فقولنا ما زيد الا قايم وقد تشك لان المخاطب اذا كان عالما
بالحكم ولم يكن حكمه شيئا مما ذكر لم يبق الا قصر الكلام سوى لازم الحكم
وجوابه ان مراده ان انا ما يكون الخبر من شانه ان لا يجيء المخاطب ولا يكره حتى

ان انكاره ينزل بادنى تنبيه لعدم اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقا للمفتاح

كعودك لصاحبك وعهدا بيننا من بعيد اى اودا اعهده صاحبك ذلك الشيخ عهدا مصدرا على هذا الاسناد وقد نزل

المعلوم منزلة المجهول لاغتنا بمناسب يستعمل له اى لذلك المعلوم الذى

اى النفى والاستثناء او اداة اى حال كونه مقصورا بها على الاول

اى مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبشير فالمخاطبون وهم

كانوا اى حين يكونه مقصورا على الرسالة غير جامع بين الرسالة والتبشير عن

الملاك لكنهم لما كانوا يدعون ذلك ويعدون انفسهم بملاكه نزل

انكارهم اياه اى الملاك فاسهل له النفى والاستثناء والاعتبار

المناسب هو الاشعار بعيفهم هذا الامر فى نفوسهم وشدة حرصهم على بقائه

اى ويستعمل الثانى حال كونه قصر قلب

على هذا

على اللام او على عطف على اذا واتخذوا ان انتم الا بشر مثلنا فالمخاطبون وهم

الرسل عليهم السلام كيف نؤاجابين بكونهم بشرا والمنكرون لذلك

لكنهم نزلوا منزلة المنكرين لاعتقادهم العاندين وهم الكفار بان الرسالة

لا تكون لبشر امر الله المخاطبين بدعوى الرسالة فنزلهم العالمون منزلة الجاهلين

للتبشيرة لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا هم النافى من الرسالة والتبشيرة

فقلبوا بذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر مثلنا اى انتم مقصورون على البشرية

ليس لكم وصف رسالة التى تدعونها ولما كان مناط دفعة سوال وهو ان العالمين

قد اعتقدوا النافى من البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين على البشرية المخاطبون

قد اعتقدوا بكونهم مقصورين على البشرية حسبما قالوا ان نحن الا بشر مثلكم وكانوا سمعوا

اصغاء الرسالة منهم اسارعوا اجوابه بقوله وهو ما ابعه اى قول الرسل المخاطبين

ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة المخصم وارخاء العنان اليه ثم

بعض مقدماته ليعثر المخصم فى العثار وهو الزلة وانما يفعل ذلك حيث يزيد

تبكيته اى اسكات الخصم والزامه لا لتسليم اصغاء الرسالة كما توهم قالوا ان

ما اوعيتم حركة نافية بشرتكم لفى انكاره وكيف نؤاخذ الا نافى ان يمن الله علينا بالرسالة

فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق الحصر فليكون ذلك على

وفق كلام الخصم وكعودك على عطف على قوله كعودك لصاحبك وبدا مثال للاصل

انما اى الاصل فى انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كعودك انما هو فى كون

يعلم ذلك ويقره وانت تريد ان ترقيه علمه اى ان يجعل مما يعلم ذلك

رقيقا مشفقا على اخيه والاولى بنا على ما ذكرنا ان كون هذا المثال من الاخبار

لا على مقتضى الظاهر وحديث نزل الى خطاب المعلوم منزلة المجهول لادعاء ظهوره فيستعمل له

الثالث اى انما محمولة على حكاية عن اليهود وانما نحن مصلحون او على

ان كذبهم بلغ حدا هو كالعدم شائنة ان لا يجعل المخاطب ولا منكره ولذلك

جاء ان انتم الا تكذبون للرد عليهم موكدا بما ترى من ايراد الجملة

الاسمية الدالة على الثبات وتعريف الجزءين الدال على الحصر وتوسيط

ضمير الفصل المؤكد لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه الدال على ان

مضمون الكلام مما ينبغى ان يحظى به من عناية لما يؤكده بان ثم تعقيبه بما يدل

ليوم تشخص فيه الابصار يهطعين وفي الحالية ساغل عني
بالسيف جالبا علي قضاء الله وما كان جالبا وامثال هذا اكثر من ان تحصى
واعجب من هذا انه للاسبع قول انحاة انه لحكم مصدر الجملة الحالية
من علم الاستقبال لتسالي الحال والاستقبال الحب لفظ على اسكره
حي لاطوز يا ثنى زيد سير كب اولن ركب فهم منه انه لحكم الفعل
العامل في الحال علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل جاء تعرب و
سيضرب ولن تضرب بالحال وادرد بهذا المثال دليلا على ما ادعاه ولم
ينظر في مصدر هذا المثال حتى يعرف انه بيان امتناع تصدير الجملة الحالية
بعلم الاستقبال والاختصاص المصدري اي لكون هل مصدرا على طلب
التصديق وعدم مجيئها لغير المصدر كما ذكرنا سابقا وتخصيصا المضارع
بالاستقبال كان لما مر من اختصاص بما كونه زمانيا اظهر وما موصولة
وكونه مبتدا وخبرا اظهر وزمانيا خبر لكونه الى بالشيء الذي زمانيته
اظهر كما تقول فان الزمان جزء مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه
حيث ما دل بوضعه له اما اقتضاء تخصيصا المضارع بالاستقبال فلما مر
اختصاصها بالفعل فظ واما اقتضاء كونها لطلب التصديق فلانه لما كان
المصدق محكوما بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انما يتوجهان
الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى الذوات التي
هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولان لما مر اختصاص الفعل كان



فعل انتم شاكرون ادل على طلب شكر من فعل شكرون وفعل انتم شكرون
مع انه موكد بالكسر اذ انتم حاصل فعل فحسب وقد كان ابراز ما يستحيل
فيه مرفوض اثبت ادل على كمال العناية بالحصول من اثباته على اصله لان هل
في هل تشكرون وفي هل انتم شكرون على اصلها لكونها داخلة في الفعل بخلاف
في الاول والهمزة في الثاني وفعل انتم شاكرون ادل على طلب شكر من
فانتم شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة اسمية
لان هل وهي للفعل في الهمزة فكرر معها الكاف ترك الفعل في هل ادل على ذلك
اي كمال العناية بالحصول ما سبقه ولهذا اي ولان هل اولى للفعل من الهمزة
لا يحسن هل زيد منطلق الا مع البناء لانه الذي يعصد به الدلالة على الثبوت
وابراز ما يستحيل في موضع الوجود وهي هل قسمان بسيطة وهي التي بمعنى
وجود الشيء اولا وجوده كقولنا هل الحركة موجودة او لا موجودة ومركبة
وهي التي بمعنى وجود شيء اولا وجوده له كقولنا هل الحركة
دائمة او لا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها وقد
اعتبر في هذا شيآن تكرر الوجود وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة
بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ
الاستفهام مشتركة في انها لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان
المطلوب بكل منها تصور شيء آخر فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما الغطا
طالبا ان يشرح بهذا الاسم متيقن مفهومه فيجاب بنحو الغطا اشهر او هادئة

اي هو

عنوان شتر
شب کور رهبد

الوصل لدفع الابهام اى انا الوصل لوسط الطلسن من كمال الانقطاع
وكمال الاتصال وهو مجموع بعضهم امر بكسر الهمزة وكتب متفقيا وضبط
ضبط عنوان حادا العضا اى الطلسن جزاوان، لفظا ومعنى
اى مع كمن جمع منهما لا ريب من انه اوالم كمن جمع منهما كمال
الانقطاع ام الطلسان المتصلان حزاوا لسا لفظا ومعنى قسمان لانهما
اما ان يتباينا او جزءان والمتصلان معنى فقط سمه اصالم لانهما
ان كانا اسامين معنى فالمتغايران اما جزءا ولا ولى والثانية
انثى، او بالعكس وان كانا حاضرين معنى فالمتغايران اما آنث آن
او الاولى انثا، والثانية حرا، بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام
والمصنف اورد للمتباينين الاولين مثالها كقوله بخاوعون الله وهو معاهم
وقوله ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم فى الحرف
لعطفا ومعنى الآتيان فى المثال الثانى فى الاسمية والفعلية
بخلاف الاول وهو كلما دخل عليها ولا يسوغ الآنث بين
لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط مثالا واحدا لان الاتحاد
مكن تقييد كل من مثالى المتباينين من اقسام الستة الباقية
مثال للاتفاق معنى فقط وفعال وكعدله واذ اخذنا ميثاق بنى
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وقولوا للناس
حسنا فمعطوف وقولوا محل لا تعبدون مع احسانا لفظا لكونها انشائيين

لكنها

متن كوهان
شتر بهد

او معنى فقط

الوصل

اى الملاف فى الرحلتين المعروفتين لهم فى التجارة رحلة فى الشتاء
الى اليمن ورحلة فى الصيف الى الشام وليس لكم الاف اى مؤانسة
فى الرحلتين المذكورتين كانه قيل لهم كذا فليعبدوا رب هذا البيت
بداء الاستيناف كلمة ذا قيم مقام اسم الاشارة ولم يقل الاف مقامه
لدلالة عليه اوعدول اى ملك اى قسام شئ معاشكم اكفاء بحرة العرب
كونهم الملهوفين اى حق على قول اى على قول من يقول المصدر حر
المبدا، اى اهم حق والمراجع من سان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل
شرع فى سان الحالين المتصلين للوصل وقال والما الوصل لدفع الابهام
فكعدلهم لا ايدك لا عدو لهم لا رد لكلام سان كما اذا قيل
ما شأن الامر كذلك وعدلوا الى اليس الامر كذلك وهذه جملة اخبارية
وايدك الله جملة انشائية وعانقه معنى كمال الانقطاع لكن عطفت
عليها لان تركك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التاييد مع ان
المقصود الدعاء للمادح فيما هو فى هذا الكلام على المعطوف عليه من
مضمون قوله لا يعصيهم فلم يعطف على المعطوف عليه هذا الكلام
نقل عن الثعالبى حكاية مسلمة على قوله لا عدو لا ايدك اعترض عليه ان قوله
وايدك الله عطف على قوله لا عدو ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل
الدعاء تحت القول وانه لو لم يكن كذلك فكيف يتأتى للمخاطب لا
ايدك الله علامة له من معطوف عليه والمتوسط عطف على قوله انا

الوصل



معنى لان قوله لا تعبدون اخبار فى معنى الانشاء اى لا تعبدوا
وقوله وبالوالدين احسانا لما لم يصل عاما ان تقدر جرفى معنى الطلب
اى واحسنوا بمعنى احسنوا فتكون الطلبيان صريحا لفظا ومعنى وفائدة
تقدير الجر ثم جعله بمعنى الانشاء انما تظهر فيما لو لم يقدر شئ مع قوله لا تعبدون
واما معنى فلمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه مشروع فى الامتثال
فهو خبر عنه كما تقول مؤدب الى الصبيان تعلم لك كذا تريد الامر لان
تقدير مرا ول الكلام صريح الطلب على ما مو نقل اى واحسنوا
بالوالدين احسانا فكونه انشاء من معنى مع ان لفظ الاولى اخبار
ولفظ الثانية انشاء، والجامع بينهما اى بين طلبين يكون ان يكون
باعتبار المسند اليهما والمسند من جميعا اى باعتبار المسند اليه فى
الجملة الاولى والمسند اليه الثانية كذا المسند فى الاولى والمسند
الثانية محذوف زيد وكيب للثانية الظاهرة من الشرط والكتابة و
نقار نظائر فيقال اعجبنى اعطاء زيد وضربه عمرا والاعطاء والضرب
عند اتحاد المسند اليهما اما عند تغايرهما فلا بد من مناسبة ما كما اشار
اليه بقوله وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة
منهما اى من زيد وعمرو كالاخوة والصداقة والعداوة او نحو ذلك
وبالجملة يجب ان يكون احدهما سببا جنس الاخر وطالبا له كملابسة
لها نوع اختصاص بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر جدونهما اى بدون



ان نسبة من زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد المسند اليه والمسند الحكم
باسماع مخرج حتى ضيق وفك ضيق وخلاف زيد شاعر وعمرو طويل
مطلقا اى سواء كان من زيد وعمر مناسبة او لم يكن لعدم مناسبة
الشرط وطول العامة الكلامى وكراهة ان يكون من الجملتين
ما يحتاجهما عند القوة المفكرة جميعا جهة العقل وهو الجامع العقلى
او جهة الوهم وهو الجامع الوهمى او جهة الخيال وهو الجامع
الخيالى والطبع بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم
القوة المدركة للجزئيات المرتبطة وجود قد المحسوسات من غير ان يتأدى
اليها من طرق الحواس كادراك الشاة معنى يؤدى به الذئب والخيال
القوة التى يجمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس
المشترك وهى القوة التى تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق
الحواس اظ وبالمفكرة القوة التى فى شأنها التفصيل والتركيب
من الصور الحاضرة فى الحس المشترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها
مع بعض ونعنى بالصور ما يمكن ان يدركه احدى الحواس اظ وبالمعانى
ما لا يمكن فيقال السكاكى الجامع بين الجملتين اما عقلى وهو ان يكون
من الجملتين اتحاد فى تصور مثل الاتحاد فى الجزء نحو اوفى الجزء او فى
قيد من قيوده نحو ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
فان المراد بالتصور الامر المتصور ولما
كان مقررا انه لا يكفى فى عطف الجملتين وجود الجامع من المقررين

جمل لكحقها او حرف محسنات الوصل بعد وجود المصحح مناسب المثلثين في الاسمية والفعلية ومناسب الفعليتين في المضي والمضارعة فاذا اردت مجرد الاخبار رسن تخيير بعوض للتحد في احدهما والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو كذا زيد قائم وعمرو قاعد اوراد في الاولى المضي وفي الاخرى المضارعة فتقول زيد قام وعمرو يقعد اوراد في الاولى الاطلاق وفي الاخرى التقيد بالشرط كقوله ع وقالوا لو لا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندي ان لو لا يستأخرون ولا يستقدمون عطف على الشرط بلا على الجزاء اعني قوله لا ينظرون اذ لا معنى لانزال الملك الا اجاء اجلهم لا يستأخرون ولا يستقدمون ترتيب موجب الشيء على ثبوته شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو او بدونها وبدونها اخرى عيب بحث الفصل والوصل لكان المناسب اصل الحال المنتقلة اي الكثير الراجح هنا كما يجيء الاصل في الكلام هو الفصل الا ان يكون بعيدا او البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو ولانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا فان هو لك حار زيد راكبا اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المصاحبات المعنى وحيث بالحال لتزيد في الاخبار عن المعنى فانما



الى الجملات كانت حرفيات ثم ان الجامع الحقيقي هو تقارن التصورين في الخيال فقط انه ليس بصوره رتسم في المخيلة بل هو المعنى الذي طلب كلام المفتاح متوثبا به كمفتي لصحة العطف وجود الجامع من الطرفين بتحصار مفرد وجمع مفرد او بهما وهو غير معترف بغيره وذلك حيث منع صحة عطف حتى بين وغالبي ضيق وخوانش ومرارة الارنب والف باء ثلثة محدثة ثلثة كلامه هنا ليس الا في سان الجامع من الطرفين واما ان اي قدر من الجامع يجب لصحة العطف فغوض الى موضع اخر وقد صرح فيه باشراط المناسبة من المسند والمسند اليهما معا والمصنف لما اختصر ان كلامه في سان الجامع سهو منه واراد اصلاحه عثر على ما ترى فذكر مكان الطرفين الشيئين وكان مراده اتحادهما في تصور الا تحاد في التصور غوض الخلل في قوله الوهمي ان يكون المتصور بهما شبه تناقل او تضاد او شبه تضاد والخيال ان يكون من تصوريهما تقارن لان الضاد وسلما انا موهون التضاد والساض لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو من نفس التصور فلا حاجة الى تاويل كلام المصنف وحمله على ما ذكره الشارح بان يراد بالشيئين الطرفين وبالتصور مفرد حتى يرد ان الجملة مع ان ظاهر عبارته يأبى ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق اورد في المطول الشرح وانما من المباحث التي ما وجدنا احدا حام



المعنى وصف له اي ولانها في المعنى وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة للمنعوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة فعل الفعل وفي قيد للفصل وبيان لكيفيته وهو عكس النعت فانه لاصل به وذلك مكتف بل مجرد اتصاف المنعوت به واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت هكذا انما تكون مان بدون الواو فذلك لحال واما ما ورد بعض النحو من حيث الاخبار والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب كان والجملة الموصوفة المصدرة بالواو التي سمى واو الوصف الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال كما خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها اي الجملة اما واقعة حالا من حيث هي جملة مسندة بالاحاد وهو عرفان موصوف على التعيين بما جملها وانما حال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال عن مسندة اليه على التعيين بكلام سابق مقصد لفيده بها صاحب الجملة الواقعة حالا الا ما يربطها بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه في الحال المفرده والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها الذي تقع هي حالا عنه وجب تجيء الواو وليحصل الارتباط فلا تقول جئت زيد قام والمذكور ان كل جملة خلت عن الضمير وجب فيها



الواو اراد ان تبين ان اي جملة تجوز وكف فيها واي جملة لا تجوز فقال وكل جملة خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال وكف بان يكون ما عملا او مفعولا او مبتدا او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال لانكرة محضة على الاصح وانما لم يعمل من ضمير صاحب حال لان وصف كل جملة مبتدا خبر وهو يصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو وما لم يثبت هذا الحكم اعني وضع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا وانما قال منصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المقدر بالمضارع المثبت فيصح استثناء ما بعده الا المصدرة بالمضارع المثبت فانه يجاز زيد وسكلم عمرو فانه لا يجوز ان يعمل ويكلم عمرو حالا عن زيد لما سياتي من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير فتقط ولا يخفى ان المراد بعده كل جملة الجملة الصالحة للحالية فخرج الجملة كالانشائية فانها لا تقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها والا عطف يجيء عليه ان خلت اي وان لم تحتمل الجملة الحالية ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخول الواو اي الواو نحو لا تمش تستكثر اي لا تقطع حال كونك تقعد تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال هي الحال المفرده ولعراقة المفردة في الاعراب لاصالة

تعتبر سان معنى لان ما ذكره سان لمعنا هما بل اراد بعسر التحقق
والتعين فى ان هذا العدد ايجاز وكذلك اطناب ثم البناء على المعارف
والبسط الموصوف بان تلك الاخبار هو الاولى بل هو من المعارف
او مما يليق بالمقام من كلام البسط من الكلام المذكور ترد الى
الجملة اذ لا نوقف كتبه معارف الاوساط وكيفيتها لاختلاف
طبقاتهم ولا يجوز ان كل مقام اتى بمقدار ينبغى من البسط حتى
يقاس عليه ورجح الله والصواب ان الالفاظ هو البيان المعانى والاوساط
الذى يخل الاقصرون فى ما دونه المعانى على احوال العبارات او الصرف
فى لطائف الاشارات لهم حد معلوم من الكلام يجرى بينهم فى
المحاورات والمعاملات وهذا معلوم للبلغاء وعمرهم غالبا على
المعارف وانهج بالقسم الاول جميعا واما البناء على البسط الموصوف
فانما هو للبلغاء العارفين لمقتضيات الاحوال لعدم ملكة لهم
كمل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط والاقرب الى الصواب
ان تلك المقبول من طرق التعبير عن المراد وهو ما دونه اصل بلفظ وله
اى لاصل المراد او بلفظ ناقص عنه واف او بلفظ زائد عليه
لفائدة ما لساواة ان كون اللفظ بمقدار اصل المراد والاحسن
ان يكون ما قصاعنه وافيا به والاطناب ان يكون زائدا عليه
لفائدة واحترز بواف عن الاخلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا



عن اصل المراد وغير واف به كقوله والعيش خير فى ظلال النوك اى الحمق و
الجهالة ممن عاش كبرا اى كمد وامتعوا اى العيش النافع فى ظلال العقل هو
النوك خير من العيش النافع فى ظلال العقل حتى ان اصل المراد ان
العيش النافع فى ظلال النوك خير من العيش الشاق فى ظلال العقل
واللفظ غير واف به لذلك فيكون مخلا ولا يكون مصبوبا واحترز بالفائدة
عن التطويل وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون اللفظ
الزائد متعينا كقوله وقد توت الادعم الزاهيشه والنى اى واحد
موالها كذبا وميتا والكذب اثنين واحدوله بعدوت اى قطعت
والراهيشان العرقان فى باطن الذراعين والضمير فى راهيشه وفى
النى لجذيمة الابرش وفى عدوت للزبا، البيت فى قصة قتل الزبا
لجذيمة وهى معروفة واحترز بالفائدة عن الحشو وهو زيادة لا فائدة
لها فيه والمنصف للذى لا فضل فيها اى فى الدنيا
للشجاعة والندى وصبر الفتى لاقرانه استعوب هى علم المنية صرفها
للضرورة وعدم الفضيلة مع القدرة وعدم الموت لما قطرة الشجاعة
والصبر ليتقن الشجاع لعدم الملاك وتيقن الصابر نزوله الى المكروه لملان
المتوكل ماله اذا تيقن بالخلف وعرف احتاجه الى المال وايانا فان
نزاح افضل مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال وعاه اعتذاره
ما ذكره الامام ابن حنى وهو ان فى المحذوف تيقن الاحوال فيه مثل ما ذكر



وفضله اى رجحان قوله ولكم فى القصاص حيوة على ما كان
عندهم من هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بتقدير واف ما ينابه
اى اللفظ الذى ساواه قولهم القتل انفى للقتل منه اى من قوله ولكم فى
القصاص حيوة وما ناطقه ومنه موصوله فى القصاص حيوة
لان قوله لكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحذف فى القصاص
حيوة مع السون احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة عشر
اعنى الحروف الملفوظة اذا بالعبارة وتتعلق الاجازة بالكتابة
والنفس اى وبالنفس على اللفظ اعنى الحيوة وما بعده تكثير حيوة وهى
العظيم لمنعه اى لمنع القصاص اياهم فلكان لو اعلم من قتل حماة بواحد
فضل لهم فى هذا الجنس من الحكم اعنى القصاص حيوة عظيمة احسن لنوعه
اى لكم فى القصاص نوع من الحيوة وهى الحيوة الحاصلة للمقتول اى الذى
يقصد قتله والقاتل اى الذى تقصد القتل بالارتداع عن القتل لمكان
العلم بالقصاص واطراده ويكون قوله ولكم فى القصاص
حيوة معترضا اذا الاقتصاص مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه
قد يكون انفى للقتل كالذى على وجه القصاص وقد يكون اوفى له كالقتل ظلما كقتل المتغيرظلما
وعلوه عن التكرار بخلاف قولهم فانه يشمل على تكرار القتل ولا يخفى ان
الخالى عن التكرار افضل من المشتمل عليه اذا لم يكن مخلا بالفصاحة و
استغنائه عن تقدير محذوف بخلاف قولهم حال المصدر العمل اعنى



اليسيرة ومن شدة الى رخاء ما يمكن التفوس ويتهلل البوس خلافا لظهر
لبذل المال كثير فضل عن الحتوف غير المضيع للعين كقوله فما علم اليوم
والامس قبله ولكنى عن علم ما فى غد عمى فلحظ جبلة حتوف عمر مفسد وهذا
بخلاف ما فى البصرة بعينى وسمعه باذنى وكتبته بيدى فى مقام
تقرير الى الساكد المساواة قد مها لانها الاصل المعين عليه كقوله
ولا يحمل الحكم النسى الا باجله وقوله فانك كالليل الذى هو مدركى
وان خلت ان المنتأى عنك واسع اى موضع البعد عنك
فوسعه شبهه فى حال تخطيه وتنوله بالليل فصل فى الآية حذف المثنى
منه وفى البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما الجزا لا
مساواة وقد نظر ان اعتبار بدا الحذف رعاية لام لفظى للاعتبار
ما دونه اصل المراد وحى لو صرح به لكان اطنابا مخلوطا بالجملة لانه ان
لحظ الآية والسبب ما قص عن اصل المراد والاخر صرحا ان الحاصل
وهو ما ليس بمحذوف نحو ولكم فى القصاص حيوة حان معناه كثير
ولفظه يسيرة ولك لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل قصاصا
كان ذلك احيا له ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذى هو
القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان بارتفاع القتل حيوة
لهم ولا حذف فيه اى فى ليس فيه حذف شئ عما دونه اصل المراد
واعتبار الفعل الذى تعلق به الظرف رعاية لام لفظى حتى لو ذكر الكلام بلا

الاطناب ٥ الاختصار اى ترك كفى نعم رمدوفى هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق
على مالمل المساواة اضفوه وجه حسنه اى حسن باب نعم سوى
ما ذكر فى الايضاح بعد الابهام والاجاز بحذف المبتدا والابهام
من المساوين الاجاز والاطناب وصل الاجمال والتفصيل و
لاشك ان ايهام ابلغ من المساوى من الامور المستغربة التى
يستلذ بها النفس اما حال ايهام لان حصول ابلغ المساوى من ان يقصد
على ذات وصفان بمنع احدهما عما على الاخر واحدة زمان واحدة
جهة واحدة وموضع ومنه اى من الايضاح بعد الابهام الموشح
وهو فى اللغة القطن المنسوج وفى الاصطلاح ان يؤتى فى
صدر الكلام بشيئين مفصلة باحد شيئين معطوف على الاول ثم يؤتى
ابن آدم وشتت همه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر
الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد
الذكر على سبيل العطف للبيان على قصد اى ان فى زيد الخاص
صى كان ليس فى جنسه اى العام سرا لاغرابة الوصف مثل قوله
الغرابة الموت يعنى انه لما تنازع سرا واراد العام بماله
من الاوصاف الشريفة جعل كانه شيئ اخر مغاير للعام لا يشمله العام
ولا يوصف بحكم مسه لذا حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اى
الوسطى من الصلوة او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وسيجئ



التصيد يعنى عما الكنا كثرة العيون عنه ناكه لانه نشج ويوان امرا القس
فعلى هذا التغير يخص الايغال بالشعر وهل الحصن بالشعر موضع
الكلام بالغمد نكته تتم المعنى به وبها وهل لذلك شئ غير الشعر سواله لهم
حال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
فعولا وهم مهتدون بما تتم المعنى به وهو نه لان الرسول مهتدا لا محالة
الا ان هذه وجه تحقق على الاتباع ورعى الرسل واما بالتذييل ب
وهو اعقاب جمله بجمله تسلل على معناها اى معنى الجمله الاولى لتاكيد
فحوا عم الايغال من جهة ان يكون ختم الكلام وغيره واخص منه
من جهة ان الايغال قد يكون بغير جمله وبعد التاكيد وهو اى الدليل
ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل بافاده الحرا دخل تؤكد
على ما قبله كقوله قد علم جذيمة ما كفروا وهل يجازى الا الكفور
على وجه وهو ان يراد وهل يجازى ولك الجزاء المخصوص فيعلق
بما قبله واما على وجه الاخر وهو ان يراد وهل يعاقب الا الكفور
بناء على ان المجازاة هى المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر
فهو من التهكم الساير وضرب اخرج مخرج المثل بان لقصد جمله
الشاهد حاكمة كل مستقل بما قبله جار مجرى الامثال فى الاستقلال
وفتح الاستقلال بموصول جار المجرى وهو الباطل ان الباطل كان
زهوقا وهو انقاض اى المذيل تقسيم قسمه اخرى واتى بلفظ انقضيتها



العصر عند الاكثر واما بالتكرير كقوله لكنه لكنه لكون اطنابا لا تطول ولا يملك السكه
كما كد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فعوله
كلا ردع عما الانهماك فى الدنيا وتبينه وسوف تعلمون انذار وتخويف
اى سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من
هول المحشر وكرره تاكيد للردع والانذار وفى ثم دلالة على ان الانذار
الثانى ابلغ من الاول سرا لبعد المرتبة سره له بعد الزمان واستعمالا للفظ
ثم فى محرد التدريج فى درج الترقى واما بالايغال من اغراض البلغاء
اذا ابعد فيها واصاب فى تفسيره فقيل موضع البيت بالقصد بكتة
يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها هول الخنساء فى مرثية اخيها
صخر وان صخرا لتاتم اى يقتدى الهداة به كانه علم اى جبل
مرتفع فى رسه نار رفعوا لها كالعلم واف بالمعهد اعلى السنيد يهتدى
به الا ان فى قولها فى راسه نار زيادة مبالغة وتحقيق اى تشبيه
التشبيه مؤكد كان عيون الوحش حول خبائنا اى خبائنا واحلنا
البلع الذى لم ينقب بالبلع بالبلع المخزر اليمانى الذى فيه سواد و
حاضر شبه بعيون الوحش واتى بعد لم يثقب بحصاها للتشبيه
لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعين حال الاصمعى
البقى والبقرة اذا كانتا حديثتين فعيونهما كلها سواد فاذا اسنتا
ابياضها وانما شبهها بالبلع وهو سواد بعد مدقت والمراد كثرة



على ان هذا القسم للدليل مطلقا لا الضرب الثانى منه اما ان يكون لتاكيد
منطوق كمنذ الاثة حان رحوى لباطل منطوق فى قوله وزهل الباطل و
اما لتاكيد مفهوم كعدت ست على لفظ الخطاب بسبق اخا لا تلم
حال عما خالعوه اى عصر الخاطب فى ست على منعت اى تعوق وتم
خصال فحذ الكلام وكل بمفهوم على نفى الكامل عن الرجال وهو تاكيده بقوله
اى الرجال المهذب اسوءهم اكذا راى ليس فى الرجال منخ الفعال
مرضى الخصال واما بالتكميل ويسمى الاحراس انه لان فيه نوع
والاحتراز عن توهم خلاف المقصد وهو ان يوتى فى كلام يوهم خلاف
ما يريده اى دفع ايهام خلاف المقصد وذلك لدفع ان يكون فى
الكلام وهو يكون فى اخره حالا كقوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب
على الحال من فاعل سقى وهو صوب السحاب اى نزول المطر وهو قيد
تنبى اى يسيل فلا كان المطر قد يودى الى خراب الديار وفسادها الى
بعوله غير مفسدها وفعال ذلك والباعث لهوا فوله على الموصوف فانه
لما كان مما يوهم ان يكون ذلك لقصد منهم دفعه بقوله اعنى على الكارهين
يتبنها على ان ذلك لو اقع منهم للموصوف بانهم الذين يعلى التعنت معنى العطف
وكون ان المقصد ما يتعدى يعلى الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم
وفضلهم على المومنين خافضون لهم اجنحتهم واما بالتتميم وهو ان
يوتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصد بفضلة مثل مفعول او حال
او كوه ذلك مما ليس بجزء منه ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد بهم

بالفضلة ما تم اصل المعنى بدونه وقد كذا به كلام المصنف الايضاح

كالمبالغة ه

وانه لا يخصص لذلك بالتتميم لكنه يكون تتميما ويطعمون الطعام على حبه

ى وجه وسواء كان الضمير لله تعالى اى يطعمونه على حب الله سبحانه

الاحتياج اليه وان جعل الضمير للطعام اى يطعمونه مع حبهم

فهو لتاويته اصل المراد واما بالاعتراض وسواء كان لو لى ى اثناء الكلام

او من كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لكنه

سوى وقع الاتمام لم يرد بالكلام مجموع سندا ومسندا اليه والمسند فقط بل

مع جميع ما معلق بها من الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلام

ان يكون السابق ساما للاول او مكملا او بدلا كالتتزيل ى قوله يعلم ويقدر

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون معطوف على جملة

قوله يعلم ويقدر الفعل ومعمولاه ى اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون

معطوف على قوله لله البنات والداخل على قوله ان الثمانين و

بلغتها اذا وجبت تسمى الاترجان اى مفعول مكرر وقوله بلغتها

اعتراض ى اثناء الكلام لقصد الدعاء والواو ى مثله يسمى اعتراضية

والتنبيه ه

ليست بعاطفة ولا حالية ى قوله واعلم فعل امر مبنى

هذا اعتراض من اعلم ومفعوله وهو ان سوف ترى الى كل ما قدرا

انى هى المخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف تقديره ان الامر

الشيء البتة وان وقع فيه ما خيف توهم عدم التسلية وتسهيل

والفضلة ه

للامر فلا اعتراض بما بين التتميم لانه انما يكون لفضلة لانه لاتمام الاعراب



وما بين التكميل لانه انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود وما بين

الايغال لانه لا يكون الا ى اخر الكلام لكنه يشمل بعض الصور

التذييل وهو ما يكون الخ جملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين

متصلين سواء كانا من كلام واحد مستقل كما يشترط ى التذييل

فيه يشترط ان لا يكون من كلامين فاصل حتى يظهر لكن فساده ما

قبل انه جاء التذييل بما على انه لم يشترط فيه ان يكون من كلام

او من كلامين متصلين وما جاء اى وقع الاعتراض الذى وقع

من كلامين وهو اكثر من جملة واحدة اى كما ان الواقع هو بينهما اكثر من

جملة واحدة فاتقوا متعلق بما قبله اى حيث امركم الله ان تحبوا لوامين

وتجتنبوا المنهى عنه هذا اعتراض اكثر من جملة لانه كلام يشمل على

جملتين متفقتين من كلامين او لهما قوله فاتقوا حسن من حيث امركم الله

وثانيتهما قوله نساؤكم حرث لكم والكلامان متصلان معنى

فان قوله نساؤكم حرث لكم مبين لقوله فاتوا من حيث امركم

الله وهو مكان الحرث فان الغرض الاصلى من الاتيان طلب النسل

لا قضاء الشهوة والنكتة ى هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به

والتنفير عما نهوا عنه وقال قوم قد يكون النكتة فيه اى ى الاعتراض

غير ما ذكر سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع ايهام خلاف

المقصود كما قالوا ى ان الله سميع عليم قد يكون دفع الايهام افترقوا



من كلامين متصلين معنى واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالاضافة

بعد الاتمام واما بخلاف وكذا كقوله الله سبحانه يحملون العرش ومن حوله

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون فانه لو اختصر اى ترك

الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة

كما مر لم يذكروا يؤمنون به لان ايمانهم لا يكره اى لا يجهله من عليهم فلا

الا الاخبار به فكانه معلوم ما حسن وكره اى ذكره قوله ويؤمنون به

اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بعد ما ذكر

الوتر بالسبعة ظاهر بالسامل فيما واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز

والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى الكلام المتوسط

بينهما اى قد لا يكون الكلام ى اصل المعنى فيتسق للاكثر حروفا انه مطنب

وللاقل انه موجز كقوله يقيه اى يعرض على الدنايا اذا عرين

اى ظهر شوق اى سيادة ولو برزت فى زى عبد اى مالا الشرف

الحقيقى والمعنى لا اكبر واتهو وارتفاع الذرى وقوله ولست

بمقلل جانب الغنى اذا كانت العلياء ى التقصير بضم التاء

على انه فعل المتكلم بدليل ما بعده وهو قوله واتى لصبار على ما ينوبنى

وحسبك ان الله اثنى على التقصير بصيغة بالميل الى المعالى اعنى ان

السامى مع التعب احب اليه الراحة مع الخمول هذا البيت اطنب

بالنسبة الى المصراع السابق وقرب منه اى من هذا البيت قوله

لا يسألون على الفعل وهم يسألون وقول العباسى وتنكران تشفى على الناس



فرقتين جوز بعضهم وقوعه اى الاعتراض اخر جملة لا يليها جملة

بناء ولك ان لا تلى الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض ى اخر

الكلام او يليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور

ى مواضع من الكشاف فالاعتراض عندنا مولا ان توقع ى اثناء

الكلام او ى اثناء كلامين متصلين او غير متصلين جملة

او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سواء كان دفع الايهام او غيره

فيشمل الاعتراض بهذا التفسير المتسلل مطلقا لانه لك ان تكون

جملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكره المعربون وبعض صور التكميل

وهو ما يكون جملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة

وقد يكون بغيرها والجملة المكتفية قد تكون ذات اعراب وقد

لا تكون لكنها سالمة من التتميم لان الفضلة لا بد لها من اعراب وقيل

لانه لا يشترط ى التتميم ان يكون جملة كما اشترط ى الاعتراض

وهو غلط كما حققه المحققون والفرق بين الاعتراض والتذييل ان الاعتراض

ى المعنى النطقى فاهمهم وبعضهم اى جوز بعض العلماء من بالاعتراض

نكتة الاعتراض قد يكون دفع الايهام كقوله اى الاعتراض عمر جملة لا محل لها

عندهم ان توقع ى اثناء الكلام او من الكلامين متصلين معنى

جملة او غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور

التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يكون واقعا ى اثناء الكلام او

قوله ولا يكره من القول الخ حين نقول يضيف رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نقول ما نريد من قول غيرنا واحد لا يخير على الاعتراض علينا فالآله الحمار بالنسبة الى الليد والماعال يعرف لان ما يعم الاله لشمل كل فعل والليد مختص بالعدول فالكلام ان لا يتم وبيان في اصل المعنى ان كلام الله سبحانه اجل واعلى وكف لا واعداعلم

## الفن الاول

الفن الاول ودونه واما اشاعل في امام الفنين الاخيرين من هذه طريقه الفن الثاني علم البيان وقدم على البديع لاحتياج البديع في تعقل للاعه وتعلل لمدرج بالسوابع وهو علم اي ملكة تقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد المعنى الواحد اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق متراكبة مختلفة في وضوح الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج موضوعه ايراد المعنى بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة والام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد خلت فصاعدا لمتكلم و ارادته فلو عرف احد ايراد معنى واحد بطرق مختلفة لم يكن مجرد ذلك عالما بالبيان ما لم يكن كل دلالة عالما بالوضع والمخترع

ايراد

ان يشير الى القسم الدلالة او التقسيم ما سوف المقصد بهما فقال وهو دلالة اللفظ يعني دلالة الوضعية وذلك لان الدلالة اي كون الشئ



بحيث علم مع العلم به العلم بشئ آخر والاول هو الدال والثاني هو المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان تكون للوضع او حال فهذا اولا حالا ولى اي المقصد بالنظر هنا وهي كون اللفظ بحيث اذا فهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وجزء الدلالة اما على تمام ما وضع له اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك ويسمى الاول اي الدلالة على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع اما وضع اللفظ لتمام المعنى وتسمى كل واحد من الاخرين اي الدلالة على الجزء والخارج عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج اما هي مرجعة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون لسمون اللفظ وضعه باعتبار ان للواضع دخلا فيها ويخصون العقلية بما يعامل الوضعية الطبعية كدلالة الانين على الالم وهل الاولى اي الدلالات الثلث بالمطابقة لتطابق اللفظ والمعنى والتضمن لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له والالتزام لكون الخارج لازما للموضوع له ان حصل او افرضا لتعاطف اشتراكا من الكل والجزء ولازمه كاطلاق الشئ المركب على سلامن الجزم والسبع وقبوعها فانه اطلق على المجموع مطابقه واعمره دلالة على الجزم تضمنا والسبع التزاما قصد صدق على بعد التضمن والالتزام انها دلالة اللفظ على تمام



والسبع عالما بالوضع وهذا اما خذه من انتفاء الحجاب ان الموقوف انما هو خبرته مدركا الوضع وبعد تحمل العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري وتياتي الايراد المذكور بالنسبة الى الدلالات الخمس اذ ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وبذا ظاهر عامة كون ان يكون للشئ لوازم متعددة بعضها اعم من بعض واسبق اعمالا منه انتقالا المتوسط فحكم ما دته الملزوم بالانتقال الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدالة عليه وضوحا وخفاء وكذا كون ان يكون للازم ملزومات لزمه لبعضها اوضح منه للبعض الاخر فحكم ما دته الالزام بالانتقال المتوضعة للملزومات المختلفة وضوحا وخفاء واما في التضمن فلانه كون ان يكون المعنى جزءا لاشئ وجزء الجزء شئ لغرفه دلالة الشئ الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشئ الذي ذلك المعنى جزء جزئه مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الطيار على الجراب اوضح من دلالته عليه حان قلت لازم بالعكس حان فهم لزوم الكل سابق على فهم الكل جلت نعم ولكن المراد اعمال الذهن الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من عجم الدمات الى الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس في الشفاء انه كون خط النوع بالبالي والملعب الذهن الى التبس الابكر



مكتبة زين بكر الرحمانية

ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له سواء كان اللازم داخلا في كما في التضمن او خارجا كما في الالتزام ان حامت قرينة على عدم ارادته اي اراده ما وضع له مجازا والا فكناية عند المحصل الاحفال المجاز والكناية كلاهما لمارم الى اللازم اذ لا دلالة للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان اراده الموضوع له حاره في الكناية دون المجاز وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه اي المجاز كثر معناها اي الكناية لان معنى المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية كثر ان يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء معدوم على الكل طبعا فعدم كثر المجاز على كثر الكناية وضعا وانما قال كثر معناها بظهور انه ليس جزء معناها بخصوصه فان معنى الكناية ليس موضوع اللازم والملزوم بل هو اللازم مع خوار اراد الملزوم منه اي جزء المجاز ما معنى على التسمية وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فحسن العوض له اي للتسمية اتم حمل العوض للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة المبنية على التسمية ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يحصل بعده لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برانه فاخضر المقصد من تحكم اللسان في التسمية والمجاز والكناية التسمية اي بذا باب التسمية الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة التسمية اي مطلق التسمية اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه يبتني عليه الاستعارة او غيرذلك فلم يات

عمر زيد طويل الخ فانه ليس فيه قرينة دالة على عدم ارادة الطويل الجسمي

لقيت بن بحر زان يراد به الانسان وهو طويل القامة

يكون وه

واما قال من حيث ان ازم لان اللازم يمكن ان يكون ملزوما لبعض ويعبر عنه بالجنس بدل الملزوم من حيث ان اللازم ان يكون

الموضوع له واذا اطلق على الجزء او السقاع مطابقة صدق عليها انها دلالة
اللفظ على حزء الموضوع له او لازمه وح بعض يعرف كلام الدلالة الملتبس
بالاحرين عالجواب ان قيد الحيثية ماخوذ في موضوع الامور التي تكلف
باعتبار الاصطلاحات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من
حيث انه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث
انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع له
وكثيرا ما يكون هذا القيد اعتمادا على شهرته وذلك وانما قال الذهن
اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي كون المعنى الخارجي
بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له الذهن حصوله فيه اما على الفور او
بعد التامل في القرائن والامارات وليس المراد بالزوم عدم انفكاك
تعقل الدليل الا ترى ح تعقل الشمس في الاذهن اصلا مع ان لزوم البين
المعتبر عند المطقسين والاكثر كثير من معاني المجازات والكنايات
مع ان كون مدلولات البراهين والمباحث الاصلية بالوضع في دلالة
الالتزام اشعر وتقييد اللزوم بالذهن اشارة الى انه لا يشترط
اللزوم الخارجي كما في مدلول العمى البصر المراد به عدم البصر عما من شانه البصر
مع انه ليس متعقلا في الخارج ومع ذلك في اشتراط اللزوم الذهني كفاية اياد
باللزوم الذهني اللزوم البين يعني عدم انفكاك تعقل عن تعقل الملزوم
اشارة الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند
المطقسين لعدوله ولا اعتماد الخاطب بعرف اي ولو كان ذلك

اللزوم

اللزوم مما يشتبه اعتماد الخاطب بسبب عرف عام او ملكة من
اطلاق العرف او غيره على العرف الخاص كالشرع واصطلاحات
ارباب الصناعات وعرف ملك والمراد المذكور اي اراد المعنى الذهني
بطرق متعلقة في الوضوح لاسامي الوضعية اي مدلالة المطابقة لان مع
ان كان عالما بوضع الالفاظ له لكن المعنى لم يكن بعضها اوضح دلالة عليه
من بعض والا اي وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد من
الالفاظ والا عليه للوقوف لفهم على العلم بالوضع مطلقا اذا علمت هذه
يشبه ان يورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية
امتنع ان يكون كلام نودي بهذا المعنى مدلالة المطابقة ودلالة اوضح
او اخفى لانه اذا اتم مقام كل لفظ ما اراد فه فالسامع ان علم
الوضع فلا تفاوت في الفهم والا لم يحصل الفهم وان حال لم يكن كل واحد
واحد لان هو لنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه [illegible]
فتقتضيه المشار اليه بعوله الا يكون سببا خاصا اي لم يكن عالما
بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض
منها والا لاحتمال ان يكون عالما ببعض البعض والحاصل ان يقول
لانم عدم التفاوت في العلم بل نصر العلم بالوضع لكن يجوز ان يحصر
في العقل معلما بعض الالفاظ المخزونة في الخيال ما في الغات
الكثيرة ولعل ندرة والمخالفة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه
يحتاج الى البحث اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة

عام بوضع كل لفظ

فهم هذا في فهم

ممارسة المؤانسة

طرفاه حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع
ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء فان وجه التشبيه امر مأخوذ من الطرفين موجود
فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس
لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه التشبيه اعم من الحسي لجواز ان
يكون طرفاه حسيين او عقليين او احدهما حسيا والآخر عقليا
اذ لا امتناع في ان يدرك بالعقل من المحسوس او ان يدرك العقلي من
المحسوسات شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى
ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس فان قيل هو اي وجه
التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي
يمتنع وقوع الاشتراك فيه والحسي ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود
في المادة حاضر عند المدرك فهذا لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه التشبيه
لا يكون حسيا قط قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده اي
جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل
ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد وكل من الاولين اما حسي او عقلي
والاخير اما حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والثلاثة العقلية طرفاه اما حسيان
او عقليان او المشبه حسي والمشبه به عقلي او بالعكس صارت ستة عشر قسما
الواحد الحسي كالحمرة من المبصرات والخفاء يعني خفاء الصوت من المسموعات والطيب
الرائحة من المشمومات ولذة الطعم من المذوقات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر اي التشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر
والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفي كون الخفاء من المسموعات و

رباعی
ای روی تو از آفتاب خاور انور خاری که بشکل گرتو و مه دربستر
آن خارم اگر زگل نیاید خوشتر خاک همه دشت خاورانم برسر

من المشمومات واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة
والجرأة على وزن الجرعة اي الشجاعة وقد يقال جراءة بالمد والهداية اي الدلالة
الى طريق يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع
بعدمه فيما طرفاه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل
الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبه عقلي والمشبه به
حسي فالعلم يوصل الى المطلوب ويفصل بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل
من الاشياء فوجه الشبه بينهما الهداية او تشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبه حسي
والمشبه به عقلي ولا يخفى ما في الكلام من اللف والنشر وما في وحدة بعض الامثلة
من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا والمركب الحسي من وجه التشبيه طرفاه اما مفردان
او مركبان او احدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب هنا ان تقصد الى عدة اشياء
مختلفة فتنتزع منها هيئة وتجعلها مشبها او مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح
في تشبيه المركب بالمركب بان كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا
المراد بتركيب وجه الشبه ان تقصد الى عدة اوصاف لشيء فتنتزع منها هيئة
وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون
المشبه والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في
قولنا زيد كعمرو في الانسانية واحدا لا مركبا بمنزلة الواحد فالمركب الحسي فيما
في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحية بضم الميم وتشديد اللام وتخفيفه عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام
اكثر حين نورا اي تفتح نوره من الهيئة بيان لما في كما في قوله الحاصلة من تقارن

الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى وان كانت كبارا في الواقع حال
كونها على الكيفية المخصوصة اي لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا شديدة الافتراق منضمة
الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة
منها والطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا
بكونه عنقود الملاحية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما سبق
وفيما اي والمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن
مثار النقع من اثار الغبار فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
اي تتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التاءين من الهيئة الحاصلة
من هوي اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب
شيء مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع و
الكواكب بالسيوف بل الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها تعلو وتنحي
وترسو وتجيء وتذهب وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة
الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم من الاعوجاج والاستقامة والارتفاع و
الانخفاض مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاحق وكذا في جانب المشبه به فان
للكواكب في تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة لاشكالها والمركب الحسي فيما طرفاه
مختلفان احدهما مفرد والآخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على رماح
من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤوس اجرام خضر مستطيلة
فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار مشمس
قد شابه زهر الربى بليل مقمر على ما سيجيء ومن بديع المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي

يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة
من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها التركيب ويكون ما يجيء في تلك
الهيئات على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل و
اللون كما في قوله وفي عبارة اسرار البلاغة اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة
وسحرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على
وجهين احدهما ان تقرن بغيرها من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة
حتى لا يراد غيرها فالاول كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل الهيئة ساطعة
في كما في قوله الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع
تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة
ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الذي بدأ اليه الى الانقباض كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا
احد الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة
في كف الاشل والوجه الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا
يعني كما لا بد في الاول من ان يقرن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني
لا بد من اختلاط حركات كثيرة للجسم الى جهات مختلفة كأن يتحرك بعضه الى
اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل ليتحقق التركيب والا
لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة لا مركبا كالحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها لاتحادها
بخلاف حركة المصحف في قوله وكان البرق مصحف قار فانطبق مرة وانفتح اي
قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا

سان معدار حال المشبه في العدوه والصعف في الزياده والنقصان كما في تشبيه
تشبيه ثوب الاسود بالغراب في شدة اى شدة السواد او بتقدير ما مر مع عطف
على سان الامكانة اى العذر حال المشبه لعل لسامع والعدوية شاملة كما في تشبيه
من لا يحصل من سعيه على طايل بمن يرقم على الماء فانك تجد فيه من العذر عدم التقدير
والعدوية شاملة ما لا تجد في غيره لان الفلك الحيات ثم منيه بالعقليات كالعدم
الميات وفرط الف النفس وبدء الاغراض الاربعة لعضى ان يكون وجه
الشبه في المشبه به اتم وهو به استهرى وان يكون المشبه به بوجه الشبه
اشهر واعرف نظرا بعبارة ان كلام الاربعة يقتضى الاتيته والاشهرية كما يحتمى
ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضان الا الاشهرية بقي هيج العكس
تم الاخير في الاول ويعلم الحال في الباقي وكذا سان المعدار لا يقتضى الاتيته
بل يقتضى ان يكون المشبه به على حد معدار المشبه لا ازيد ولا انقص ليتعين معدار
المشبه على ما هو عليه وانما تقدير الحال فيقتضى الامر من وجه لان النفس الى الاتم
والاشهر اميل فالمسمه ازاده والعدوه اجود او حريه مرفوع عطف
على سان امكانة اى زين المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بحلقة
الظبي او تشويهه اى تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة خامده فان نقرتها الديكية
وجه دنك او استطرافه اى عد المشبه طريفا حاصلا به كما في تشبيه فيه جمر
موجد بجمر المسك موجه الذهب للابراز اى انما استطرف المشبه بها
التشبيه لابراز المشبه في صورة المسمه عاده وان كان ممكنا عقلا والا فمن
ان الممتنع عاده مستطرف عرفا وللاستطراف وجه اخر غير الابراز في صورة

عاده وهو ان يكون المشبه به نادر الحصول في الذهن اما مطلقا كما مر في تشبيه ثغر
فيه جمر موجد واما عند حضور المشبه كما في قوله وللارض من كساتها حلل
قال الجوهري في الصحاح رجل زعر اذا كان قليل لحم الوجه وقد زعر زعرا
وزعد بالدال المهملة لغة فيه اخرى ذكرها ابن
الحمر كانها فوق قامات ضعفن بها اوايل النار في اطراف كبريت فان
صوره اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضوره بالذهن مدة ما بخلاف
موجه الذهب لكن يندر حضوره عند حضور صورة الفحم فيستطرف لمشابهة
عناق من صورتين مبتدعتين وقد يعود الى الغرض من التسمه الى المشبه وهو
ضربان احدهما ايهامه انه من المشبه في وجه الشبه وذلك كتشبيه
المعلوب الذي جعل عدم ان نفس شبهابه قصدا الى ادعاء انه اكمل كقوله
وبدا الصباح كان غرته هي ياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعيرت
لياض الصبح وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة انما
اصبح في الوضوح والضيا وهي حوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح
حسن المادح وتعظيم شانه عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى هذا
في الكرم حيث يقف بالبشره والطلاقه عند استماع المديح والضرب الثاني
من العوض العايد الى المشبه به سان الاهتمام به اى بالمسبه كتشبيه
الثغر المبتسم بالبدر في الاشراق والاستدارة الا ان هذا تشبيه وليس هذا الى
التشبيه الشامل عملي هذا النوع من العوض اظهار المطلوب بهذا الذي ذكر
من جعل احد الشيئين مشبها به الاخر مشبها به اما ممكنا او ادعاء لما فاتهما
في وجه السبه حقيقة كما في العوض العايد الى المشبه او ادعاء لكماله في العوض

العايد الى المشبه به بالزايد في وجه الشبه فان اربا بين الشيئين في امر من
الامور غير مقصد الا كون احدهما قصاه والاخر زايدا سواد وجدت الزياده او
ام لم توجد فالاحسن ترك التشبيه في الحكم التشابه لكون كل من الشيئين مشبها
مشبها به اذ جوز
وهذا مبني على مثل ما ابس الكلام عليه في اعتدا ادري اما ظن اثبات
بين اسبل الدمع والمطر اذا جعل واسبلت السماء فاعلا وفي قوله الاخر للقعدية
ولست برناده يحل ما توهمه بعضهم ام من عبر في كنت سرب لما اعتقدا انه في
من الدمع والحمر ترك السمه الى التشابه وكون عند اراده وجه من الشيئين في امر
التشبيه الله اخاه وان تا وياء وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز لان
يجعل احدهما مشبها والاخر مشبها به لغرض من الاغراض يوجب ذلك الا ترى ان
زياده الاسمام وكون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه اى تشبيه
الصبح بغرة الفرس متى اريد بظهور مبينه وعظم اكثر منه اى بذلك المبين مع تحقق
الى المشابهة في وصف غرة الفرس الضيا والانبساط وفرط التلالو ونحو
ذلك فان لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها بها والصبح مشبها به وسواى التشبيه
باعتبار الطرفين المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما
اى المفرد ان غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من
سعيه على طايل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعي المقيد بان لا يحصل من سعيه
على شي والمشبه به هو الراقم المقيد كون رقمه على الماء ان وجه الشبه هو الخيبة
من الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او محتلفان احدهما
مقيد والاخر غير مقيد كقوله والسمس كالمراة في كف لاسل فالمشبه به اعني المراة

مصدر كبه ثم كف الاشل خلاف المشه اعني السير وعكسه اى سير المراة في كف
الاشل بالبشل خالية مصدر وول المسمه واما المسمه مركب بان يكون كل
من اطراف كيفية حاصلة من مجموع اشياء اعتدالات وملاصقات
شيئا واحدا كالبيت بشار كان منشا الفتح فوق رؤسنا واسيافنا يلمعن تحته
واما المسمه مفرد مركب كما من المسمه المفرد وهو معرفة بالعلام باقترانه
على رواج زيد وهو مركب من عدة امور هو الفرق من المركب والمفرد الحق
شي الى القسم الثاني لكنه ابقى الالباس والمسمه المركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا
نظري كما ترياه وجه الارض كيف يصور اى تقصدا وتحذف التاء اى صورة الله على الشيء ١٢
صورة محسنة فيقول رب نهارا مشمسا في اليل لم يستره غيم قد سما
اما مخالطة زمر الربى حضنها لانها الغفر وابنه حضرة ولانها المعصوبة بالنطر فكانما
هو اى ذلك النهار المشمس الموصوف بغيم اى ليل ذو قر لان الازهار مخضرة
قد تقشعت من ضوء الشمس حتى صار تضرب الى السواد فالمسمه مركب والمشبه
مفرد وهو المطر والفه تقيم اخر للمسمه باعسار الطرفين وهو انه ان تعدد
طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات بحيث طرفي العطف او غير ملفوف
بالمشبه بها كذلك كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطيادها الطيور كان
قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها الذي وكره العناب والحشف وبواردا
والتمر البالي شبه اكل الطير من قلوب الطير بالعناب والحشف والبالي العتيق
منها بالحشف البالي او ان لا يحتاج الى ذلك بان يكون هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه
ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب او مفروق وهو ان يوتى

والنظير الغريبة عليه اى باكيته وهذا استوفيناه ولكن الشيخ واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوى او عقلى فالجمهور على انه مجاز لغوى معنى انها لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وقيل انها اى الاستعارة مجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما اى من المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرمى موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع والا يعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجترى مثلا لكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له وهو ليس بحقيقة فاذا لم يكن حقيقة فيكون مجازا لغويا وهو خلاف ما يدل عليه كلام المصنف من ان الاستعارة مجاز لغوى وقيل انها اى الاستعارة مجاز عقلى لان التصرف في امر عقلى لا لغوى لانها اطلاق اللفظ على المشبه الا بعد ادعاء دخوله اى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد كما كان استعمالها اى استعمال الاستعارة في المشبه استعمالا فيما وضعت له واذا علمنا انها تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لانها لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد

نقل

نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحصة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رات اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا آه لانه جعله اميرا الا ان يقال سماه اسدا واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه بتعاقل معناه اليه يعنى انه معنى الاسد الخصى او عالم اطلق على اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بقى ان يقال معنى ان الفعل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد جعل الشيء الواحد اثنين متضادين وهذا اى ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به يعنى التعجب قد جاءت تطلقني اى يوقع الطلل على الشمس نفس اعز على من نفسي قامت تطلقني ومن عجب يمس كالشمس الحسن والبها تطلقني من الشمس حلولا وانا ادعى له لكن الغلام فضى الشمس المعنى وجعله شاملا على الحصة لما كان لهذا التعجب معنى اولا في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا اخر والنهي عنه اى ولهذا صح النهي عن التعجب نحو لا تعجبوا من بلى غلالة هي شعار تلبس تحت الثوب وحكت الدرع انضت قد زر ازراره على القمر بفعول زررت القميص عليه ازره واذا شددت ازراره عليه علوا انه جعله علما حقيقيا لما كان النهي عن التعجب معنى لان الامكان ان يسمع انه ليلى بسبب ملابسة القمر المضيء لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لان القمر في البيت

نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحصة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رات اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا آه لانه جعله اميرا الا ان يقال سماه اسدا واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه بتعاقل معناه اليه يعنى انه معنى الاسد الخصى او عالم اطلق على اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بقى ان يقال معنى ان الفعل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد جعل الشيء الواحد اثنين متضادين وهذا اى ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به يعنى التعجب قد جاءت تطلقني اى يوقع الطلل على الشمس نفس اعز على من نفسي قامت تطلقني ومن عجب يمس كالشمس الحسن والبها تطلقني من الشمس حلولا وانا ادعى له لكن الغلام فضى الشمس المعنى وجعله شاملا على الحصة لما كان لهذا التعجب معنى اولا في ان يظلل انسان حسن الوجه انسانا اخر والنهي عنه اى ولهذا صح النهي عن التعجب نحو لا تعجبوا من بلى غلالة هي شعار تلبس تحت الثوب وحكت الدرع انضت قد زر ازراره على القمر بفعول زررت القميص عليه ازره واذا شددت ازراره عليه علوا انه جعله علما حقيقيا لما كان النهي عن التعجب معنى لان الامكان ان يسمع انه ليلى بسبب ملابسة القمر المضيء لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لان القمر في البيت

خلاف لفظ بخلاف الكذب فان عامله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف ظاهره بل ينزل المجموع على ترجيح ظاهره ولا يكون الاستعارة عكس ما ذهب اليه بعض المتأخرين من ان الاستعارة تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده كلها من معارف المشبه به لانه يقتضي ان يكون كل معرف من معارف المشبه به مستعارا وليس كذلك لان العلم لمناسبة المسمى به يقتضي العموم وتناول الافراد الا ان يقتضي العلم نوع وصيغته بوضعه استعارة بوصف الاوصاف كحاتم المتصف بالاتصاف بالجود وما ذر بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فجاز ان يسمى شخص بحاتم في الجود ويتناول حاتم فيجعل كانه موضوع للجود وهو اذا كان موضوعا لذلك المعنى صار كالمعنى الاسد فهذا تاويل تناول حاتم الفرد المعارف المعهود والفرد الغير المعارف وكون اطلاقه على المعهود اعني حاتم الطايي حصة وعلى غيره من يتصف بالجود استعارة فكذا رات اليوم حاتما وهو منها في ان الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وهو منها اما امر واحد كما في قولك رات اسدا يرمى او اكثر اى امران او امور يكون كل منها قرينة مانعة كقوله فان تعافوا اى تكرهوا العدل والايمان فان فيها بتاء التانيث اى سجية فاتبع كشغل اليزن فيتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان وسمه على انها الزاد باليزن السيوف لها لانه على ان جواب هذا الشرط تجارون وتجازون الا الطاعة بالسيوف او معان ملتبسة مربوطة بعضها ببعض كون البيع مرسومة لا كل واحد فهذا اظهر فساد قول من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله

خلاف

ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير لخلافه وازراره لانه قول الا ان يقال ان المذكور على الوجه مانع من الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يده اسد فان تعريف الاستعارة صادق عليه ولك ورد بانه لسل بان الاولى ان يقال ان المذكور على الوجه مانع من ارادة المعنى الاستعارة اى ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونه انما اى الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رايت اسدا يرمى مستعمل في الرجل الشجاع والمدعى له هو السبع المخصوص ولكن ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التاويل الذي ذكرته احدها المعارف وهو الذي له غلبة بحيث تلك الغلبة الحصة والباقي غير المعارف فهو الذي لا غلبة له لكن لا لان غلبة الحصة والكلي الخصوصي لفظ الاسد انما هو موضوع للمعارف فاستعماله في غيرها انما هو استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المعارف ليتعين المعنى الحقيقي المعارف وهذا ايذعم مع ان الاصرار على دعوى الاسد للرجل الشجاع مناف لنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الخصوص اما الوجه الذي ذكرناه في البيتين المذكورين فلظهور ان المشبه مغاير للمشبه به مغايرة تقتضي الحكم على ان كل ما يرسم على المشبه به من الوجه الذي يجب ان يرتب على المشبه ايضا والاستعارة تقارف الكذب بالبناء على الباطل وهو دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به منها معارف كما مر ولا يبالى بالكذب ونصب القرينة على ارادة خلاف ظاهر الاستعارة لما وقف انه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له والا لم يعلم ان المراد

المراد بمتعلقات معاني الحروف ما اعتبر بها عنها عند تقييد معينها مثل قولنا من
معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فقد ليست
معاني الحروف في الا لما كانت حروفا قابلا اسما لان الاسمية والحرفية
انما هو باعتبار المعنى وانما متعلقات لمعانيها اي اذا افادت هذه
الحروف معانيها جميع ملاك المعاني الا نادرة وبنوع استلزام فصول المعنى تمثل متعلق
لمعنى الحروف كالظروف في زيد في نعمة ليس بصحيح واذا كان المسمى
معنى المصدر والمعلق معنى الحرف مصدر الشبه في نطقت الحال والحال
بكذا للدلالة بالنطق اي بجعل ولا الحال مشبها ونطق الحال مشبها به
ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ
النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والصفة فكون الاستعارة
في المصدر اصلية وفي الفعل والصفة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة
لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له فكون مجازا مرسلا
وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى معنى
استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين ويقدر السبق لام
العليل نحو قالت قطا اي مسوسي آل فرعون لكم عهدا وخذنا
للعداوة اي بصدد التشبه للعداوة والحزن الى حاصلين بعد الالتقاط
بعلته اي علة الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني في السر تبعا على الالتقاط
والحاصل بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل في
العلة الغائية فيكون الاستعارة فيها تبعية للاستعارة في المجرور وهذا
آخر تحقيق التبني

العراق

الطريق فخذ هم كلام صاحب الكشاف وبنى على ان متعلق معنى اللام من المجرور على
ما سبق لكنه عمم متعلق مذهب المصنف الاستعارة للاصحية لان المتروك
يجب ان يكون ملائما شبها سواء كانت الاستعارة اصلية او تبعية
وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة والحزن متروك بل يحقق
الاستعارة البعيدة مما يشتهر بها العداوة والحزن على الالتقاط
بترتب علة الغائة عليه ثم استعمل في المشبه اللام المدخول للمشبه
اعني مترتب علة الالتقاط الغائة عليه فجرت الاستعارة اولا في العلة
الغائية وبتبعيتها في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام
حكم الاسد حيث استعير لما يشتهر بالعلية وصار متعلق معنى
اللام هو العلة الغائية لا المجرور على ما ذكره المصنف وهذا هو العلم
زاده وخص او رد ناظر الشرح ومدار قرينتها اعني قرينة الاستعارة
التبعية في الاولين اي الفعل والمشتق منه على العامل بخلاف الحال
بكذا فان النطق الخصي لا يسند الا الى الحال او المفعول فخرج الحق لنا
في امام فصل البخل واحمى السماحة حاتم الفعل والاحياء المعتقين
لاعتلاقهما بالبخل والجود ونحو نقر بهم لهذه بيانات تعقبها ما كانا
خاط عليصه كل زنا واللذم من الاستعمة القاطعة فاراد بها بيانات
طعنات منسوبة الى الاستعمة القاطعة اراد بفصل الاستعمة والنسبة
للمبالغة كاحمري والقد القطع وزرد والا وسرد اسمين خاصين للمفعول الناس
اعني الذميات وحمله ان تقريعهم الاستعارة او المجرور كقوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة على ان بشرة استعارة

الطريق

الرجل الشجاع مقذف له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيح لان هذا الوصف
مما يلائم المستعار منه اعني الاسد الحقيقي واللبد جمع اللبدة وهي
ما تلبد من شعر الاسد على مكبته والتقليم مبالغة القلم ومعنى
القطع والترشيح المنع من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح
لاشتمالهما على الحصول المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة
في البسمة فمن تشبيهها بالملائم المستعار منه لتحقق له لكن
لمعونة ومبنيا اي مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه ادعاء
ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه حتى انه
يبنى على علو القدر الذي استعار له علو المكان يابنى على علو
المكان كقوله ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء
استعار الصعود والعلو للقدر والارتقاء لمدارج الكمال
ثم بنى عليه ما بنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من ظن
الجهول بان له حاجة في السماء وفي لفظ الجهول زيادة مبالغة
في المدح لما فيه من الاشارة الى ان هذا مما يفطنه الجهول والعاقل
فضلا عن ان لا حاجة له في السماء لاتصافه باسباب الكمالات
وهذا المعنى تما خفي على بعضهم فتوهم ان في البيت تقصيرا في وصف
علوه حيث اثبت هذا الظن لكمال الجهل بمعرفة الاشياء
ونحوه اي مثل البناء على علو القدر مما بنى على علو المكان لتناسي
التشبيه ما مر في التعجب في قوله دامت تظلني ومن عجب انس
تظلني من الشمس الخ اي من التعجب في قوله لا تعجبوا من بلاغة

قد زاز ازار على القصر اد لعدم يصد نعاس التشبيه والكناية لما كان
للتعجب والنهي عنه جهة على ما سبق ثم اشار الى زيادة تعريف هذا الكلام
فعال واوجاز المبنا على الفرع اى المشبه به مع الاعتراف بالاصل
اى المشبه وذلك لان الاصل في التشبيه ان كان مؤكدا
فمن جهة انه اقوى واعرف الآن المشبه هو الاصل من جهة ان
الغرض يعود اليه وانه المقصود في الكلام بالنفي والاثبات
كانه قيل هي شمس لا كالشمس في السماء فعزام من عزا جلد على الغزاء وهو الصبر
الفواد عزاء وجميلا فلن تستطيع انت اليها اى الى الشمس الصعود ولن
تستطيع اليك نزولا العامل في الى الشمس اليك والمصدر بعدها ان
جوزنا تعدم الظرف على المصدر والا فمحذوف يفسره الذكور دل
الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه وفي
وذلك قصد بني الكلام على المشبه به اعني الشمس وهو واضح وقد ذكر
اذا اجاز البنا شرط جوابه قوله في جحده اى جحد الاصل كما في الاستعارة
البنا على الفرع اولى بالجواز لانه عد طوى عنه وذكر المشبه اصلا
وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض
اشعار العجم انهى التعجب مع التوبيخ باداة التشبيه وحاصله لا تجوا
من قصره وايه فانها كالليل وجهه كالربيع والليل في الربيع بال القصر
وذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى واما المجاز المركب وهو اللفظ
المستعمل فيما شبه التمثيل وهو ما كون وجهه مركبا منتزعا من متعدد واحترز
بهذا عن الاستعارة فوجه المعرفة في الشمسه كما في المفرد

والطائفة ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ
من روادفه فيشبهوا به لكن لا في الامكانه نحو شجاع يفترس اقرانه
فيفيد تشبيه على ان الشجاع اسد بهذا الكلام وهو صريح في الاستعار
مواسم المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لوازمه وسمي الكلام
على ما ذكره السكاكي وكذا قول زيد صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاف السكر
الصلب عن سلي واقصر باطلة لان القصر هو الشئ اذا اقلع عنه اي تركه واقتصر
عنه اي اقلع باطلة عنه وتركه بجامع وعرى افراس الصبي ورواحله الاولى
زيد ان يتبين انه ترك ما كان ركبه زمن الجهة من الجهل والغي واعراض
عن معاودته فبطلت آلاته الضمنية معاودته وآلاته لما كان يركبه فشبه
زيد في نفسه الصبي بجهة من جهات السير كالحج والتجارة وقضى منها
اي من ملك بلهه النظر ما عملت لاجلها ووجه الشبه الاشتغال التام به
وركوب المسالك الصعبة فيه عن مباشرة بلهه والاحتراز عن معركة فنسبة
التشبيه المضمرة في النفس استعاره بالكنايه فاثبت له اي للصبي
بعض ما يخص تلك الجهة اعني الافراس والرواحل التي بها قوام جهة
السير والسفر فاثبات الافراس والرواحل استعاره تخييلية فالطبي
على هذا الصدر من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ثم صبا الصبي
صبوة وصبوا اي مال الى الجهل والفتوة كذا في الصحاح لا من الصبا بالفتح
ثم صبي صبا مثل سمع سمعا اي لعبوا مع الصبيان ويحتمل ان يراد بالصبي
اراد بالافراس والرواحل دواعي النفس ومشتهياتها والقوى المحصلة لها

على الاستعارة اللذات او اراد بها الاسباب التي تلتقط عنها اللذة
التقي الا وان الصبا مقلوب الشباب مثل المال والمآل والاعوان
فيكون الاستعارة اي استعاره الافراس والرواحل لتحقيقه
لتحقق معناها محللا اذا اريد بها الدواعي وحسنا اذا اريد بها اسباب
اتباع الغي جر المال والمآل مثل المشبه مثله اصله الاول ما يكون التخييلية
امات ما به المشبه به والباقي ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به
والثالث ما يجعل التحلية والخصيصة ومثل في مباحث جر الخصيصة
والاستعارة بالكنايه والاستعارة التحلية وعند المفتاح
مخالفه لما ذكره المص والكلام عليها عرف السكاكي الخصيصة اللغوية
اي غير المعللة بكلي المستعمل فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع
واحترز بالقيد الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة
على اصح القولين وسيقول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها
مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي مجاب لا احتراز واما على القول بانها
مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز عنها
فائدة اي اما وضع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة
فيما وضعت له بتاويل وسواد عاد دخول المشبه في جنس المشبه به
بجعل افراد قسمين متعارفا وغير متعارف وعرف السكاكي
المجاز اللغوي بالكلي المستعمل في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق
استعمالا في الغير بالنسبة الى النوع حقيقتها مع قرينة مانعة

على اراده معناه وذلك النوع وهو بالنسبة معلق بالغير والام في
للعهد اى المستعمله بمعنى غير المعنى الذى الكلمه الموضوعه له اللغه او النوع
او العرف غير بالنسبه الى نوع خصه ملك الكلمه حتى لو كان نوع
حقيقتها اغلبا مكون الكلمه قد استعملت فى غير معناها اللغوى فتكون مجازا
لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا فى الغير بالنسبه الى
نوع حقيقتها مع له قولنا اصطلاح به المخاطب مع كون هذا اوضح وادل
على المقصد اجابه المصنف معاده اخذا بالحاصل من كلام السكاكى فقال فى غيرها
وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به المخاطب مع قرينه مانعه عن ارادته
اى ارادة معناها فى ذلك الاصطلاح واتى السكاكى بقيد التحقيق
حتى خرج موضوعه له بالتخصيص كما سيجىء فى تعريف المجاز الاستعاره
التى هى مجاز لغوى على ما مر من انها استعملت فيما وضعت له بالتاويل
لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم يخرج ما ذكر فى التعريف لانها
ليست مستعمله فى غير ما وضع له بالتاويل وقد عبارة المفتاح
هنا فاسده لانه قال يدل بالتحقيق احترازا عن ان لا يخرج الاستعاره
وظاهر ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعاره لا عن عدم
صحه ان تكون لازمه لكون المعنى احترازا الملا يخرج الاستعاره
ورد ما ذكره السكاكى بان الوضع وما يشتق منه كالمصدر صريحا
اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل لان السكاكى نفسه قد فسر الوضع
بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال هو على نفسه احترازا عن المجاز



التعيين بازاء معناه بقرينه ولا شك ان دلاله الاسد على الرجل الشجاع انما هو
بالقرينه فلا حاجه الى التقييد بالوضع فى تعريف الحقيقه بعدم التاويل وفى تعريف
المجاز بالتخصيص اللهم الا ان التخصيص زياده الايضاح لا يتم الحد وعلى الجواب
بان السكاكى لم يقصد ان مطلق الوضع بالمعنى الذى ذكره مما يدل
الوضع بالتاويل بل مراده انه مدعى للفظ الوضع اشتراكا بين
المعنى المذكور وبين الوضع بالتاويل كما فى الاستعاره فقيده بالتحقيق
ليكون قرينه على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذى
يستعمل فيه احيانا وهو الوضع بالتاويل وبهذا خرج الجواب عن سؤال آخر
وهو ان لو سلم تناول الوضع للوضع بالتاويل فاصطلاح الاستعاره
انه لا يصدق عليها انها استعملت فى غير ما وضعت له واطلاق على الوضع بالتخصيص
او غلبه ما يشعر ان الوضع عند اهل الوضع بالتحقيق والتاويل كما
لا جهه لخصه بالوضع بالتاويل فقط حتى يخرج الاستعاره اليه ورد
انه ما ذكره بان المقيد به اصطلاح به المخاطب وما يؤدى معنى
كما لا بد منه فى تعريف المجاز لم يحتج فى لفظ الصلوه اذا استعمله الشارع
فى الدعاء مجازا كذلك لا بد منه فى تعريف الحقيقه ايضا لخروج عنه نحو
اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له فى الجمله ان لم يكن ما وضع له هذا
الاصطلاح وعلى الجواب بان قيد الحيثيه مراد فى تعريف المجاز الى
الخليف باضافات الاعتبارات والاضافات ولا يخفى ان الخصه
والمجاز كذلك لان الكلمه الواحده بالنسبه الى المعنى الواحد قد تكون

في ان المجاز الذي جعله مقتسما الى اقسام ليس مجاز المفرد المفسر
بالكلمة المستعملة عمدا وضعت له لانه حال بعد لوقف المجاز ان المجاز عند
السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة
وراجع الى الحكم الكلي والراجع الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها
والمتضمن للفائدة قسمان استعارة وغير استعارة فظاهر ان
المجاز بالمعنى المذكور يجب
ان ترتد باراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر المتقدم و
يجب بوجوه احدها ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب
كما هو المراد في قولهم الكلمة التي العليا الخ ان قلت ان التمثيل بسلام المركب يدل
على ان الكلمة هي الغيبة الخ قلت ان التمثيل بسلام المركب مبني على
استعارة مبنية على السببية وهو ان يكون طرفاه مفردين كما في
منطيهم كل الذي استوقدنارا الآية الثالث ان اضافة
الكلية الى الشيء او تقييدها او افرادها بالف شيء لا يخرجها عن ان تكون
كلية فالاستعارة في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو
التقدم المضاف الى الرجل المقترن بتاخير اخرى والمستعار له
هو التردد وهذه كلية غير انها وضعت له وهو الكلي نظر اورد وناقش الشيخ
في تفسير الكلي الاستعارة المحققة بما لا يحقق لمعناه حسا ولا عقلا
بل هو اي معناه صورة وهيئة محققة لا يشوبها شيء من التحقق بالفعل
او الحسي كلفظ الاظفار في مثل قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارا
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها

المقام

شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا او لبعضهم فى هذا
كلمات واهية بينا فسادها فى الشرح ثم تجد ان من ان صاحب المفتاح
فى هذا المقام حضر صافى مثل هذه الاعتبارات ليس بعيد والتقليد يغتر
حتى يعترض عليه بان ما ذكره مخالف لما ذكره ونقضى ما ذكره السكاكى
فى التخييلية ان يكون الترشيح استعارة تخييلية لزوم مثل ما ذكره السكاكى
فى التخييلية من اثبات صوره وهيئته اى فى الترشيح لان فى كل من
التخييلة والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت
للمنية التى هى المشبه ما يخص السبع الذى هو المشبه به من الاظفار
كذلك اثبت لاعتبار انضمامها الى الذى الذى هو المشبه ما يخص المشبه به
الذى هو الاشتراء المعنوى من الريح والتجارة فكما اعتبر هناك صوره
وهيئته شبهة بالاظفار فليعتبر هنا معنى وهى شبهة بالتجارة وانما يكون
بالربح يكون استعمال الربح والتجارة بالنسبة اليها استعارة من تخييليتين
اذ لا فرق بينهما الا بان التغيير المشبه الذى اثبت له ما يخص المشبه
كالمنية مثلا فى التخييلة بلفظ الموضوع له كلفظ المنية وفى الترشيح بغير لفظ
كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذى هو المشبه
مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب تغاير المعنى
المتوهم فى التخييلة وعدم اعتباره فى الترشيح فاعتبار وفى احدهما
دون الاخر تحكم والجواب ان الامر الذى هو من خواص المشبه به لما قرن فى التخييلة
بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه بخلاف الترشيح

لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الا وذلك لان المشبه يجعل كانه هو بهذا المعنى
مقارنا للوازمه وخفى اصحابنا ان المشبهة فى مولنا رايت اسدا يفترس
اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس المطلق فخرج عن صحة لانه موهم صورة
واعتبار مخارج الافتراس بخلاف فانا اذا اعتبرنا رايت شجاعا يفترس اقرانه
فانا نحتاج الى ذلك ليصح اثبات الشجاع خلية على فتح الكلام وقد ما ذكر عنها
عنها اى اراد السكاكى بالاستعارة المكنية هنا ان يكون الطرف المذكور
من طرفى التشبيه هو المشبه وراد بالمشبه به على ان المراد بالمنية فى
مثل انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكر ان يكون
شيئا من السبع بوجه اضافة الاظفار التى هى من خواص السبع اليها
الا المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية وارد به المشبه به وهو السبع فلا استعارة
بالكناية لانه تمسك فى التخييلة يعنى انه لا يوجد استعارة بالكناية بدون الاستعارة
التخييلة لان فى اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية
وردوا ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنية عنها بان لفظ المشبه بها اى
فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا استعمل فيما وضع له لكن لا لغرض
ما ان اراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه
فسرها بان مذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الطرف الاخر وانما كان منها
سوال وهو انه لو اراد بالمنية معنا الحقيقى فما معنى اضافة الاظفار
اليها اشارة الى جواب له بعد له واضافة خواص الاظفار فرسة التشبيه
المضمر فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض فراقوى
اقتراضات لعله على السكاكى وقد اجاب عنه بانه وان صرح بلفظ المنية

المنيه

الا ان المراد به السبع او عاد لما اشار اليه المصباح من انها تجعل هنا اسما للسبع مراد فيه ان مدخل المنيه جنس السبع للمبالغه البتيه يجعل اوراد السبع فتعين استعارتها وعدم معارف ثم تخيل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظ المنيه والسبع لمعنى واحد ولا يكونا مترادفين فتخيل انها بهذا الطريق وعوى السبعيه للمنيه مع التصريح بلفظ المنيه وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضى كون المراد بالمنيه غيرها وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعاره للقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعل المراد فيه لفظ السبع بالتاويل المذكور لا يقتضى ان يكون استعاله في الموت استعاره ولك الجواب بانه قد سبق ان قيد الحسنه اقحم في تعريف الحقيقه فالحصه التي هي الكل المستعمل فيما هي موضوعه له بالتحقيق من حيث انها موضوعه له بالتحقيق ولا شك ان استعمال لفظ المنيه في الموت في مثل الظفر بالمنيه استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مشتمله وهو انها وضعت مثله على ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنيه موضوع له بالتاويل وهذا الجواب وان كان فيه خفاء عن كونه حصه الا ان فيه كونه مجازا ومراد به الطرف الاخر غير ظاهر بعد واختار السكاكي ردا الاستعاره التبعيه وهي ما يكون الطرف والافعال وما يشتق منها الا الاستعاره المكنى عنها بجعل ومنها اى الاستعاره التبعيه استعاره يكون احد طرفي التشبيه فيها اى وبنيه الاستعاره صريحه المكنى عنها تحقيقا او تخييلا اى قول السكاكي في المنيه اظفار ما ذكر جعل المنيه استعاره بالكنايه واضافه الاظفار اليها

ومنها

وقد تنتهي فيه قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعاره عن دلت بعونه الحال ولحال حصه لكنها وسه استعاره النطق للدلاله فيدخل الحال استعاره بالكنايه عن المتكلم ونسبه النطق الملازمه الاستعاره ويكفي في قوله تقريبهم الامر بيات بجعل اللام بيات استعاره بالكنايه عن المطعومات الشهيه على سبيل التهكم ونسبه القرى اليها وجه الاستعاره وعلى هذا القياس الفاظ اخر ولك ايضا ان تجعل الاقسام الاربعه التي ذكرها السكاكي باعتبار ان قد البتيه كنطقت في نطقت الحال بكذا الحصه بان يراد بها معنى الحقيقي لكن البتيه استعاره تخييليه لانها اى التخييليه مجاز عنده اى عند السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعاره بالمعنى المصرح بها المغير بكر المشبه به واراد به المشبه فيها يجب ان يكون حسيا لا يتحقق للمعنا وحسا ولا عقليا وهما فيكون مستعارا منه غير ما وضعت له بالتحقيق فيكون مجازا واذا لم يكن البتيه بخييليه فلم يكن الاستعاره التي عنها مسلمه للمكنيه مع انها لا توجد بدون المسلمه وذلك لان المكنى عنها قد وجدت بدون المسلمه في مثل نطقت الحال فيلزم وجود ذلك اى عدم استلزام المكنى عنها للتخييليه باطل بالاتفاق وانما الخلاف في ان المسلمه هل يستلزم المكنى عنها فعند السكاكي لا يستلزم لكنا نقول انظفار المنيه الشبيهه بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا يفك المكنى عنها ان المسلمه مستلزمه للمكنى عنها لا العكس كما فهم المصنف نعم لك ان تمنع دعوى الاتفاق على استلزام المكنى عنها للتخييليه لان كلام صاحب الكشاف مشعر بخلافه لكن قد صرح في المفتاح

اى

واما ان ناطقه ص

لم يحسن الاستعارة وبتعين التشبيه انه اذا قوى الشبه بين الطرفين
حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن البتة لان
الاستعارة للمبالغة ولا مبالغة حيث يعرف فلا احد يشك في ان قولك
حصل في قلبي نور وعلم كالنور واو وقعت في شبهة يقول
وقعت في ظلمة وعلم كالظلمة والاستعارة المكنى عنها
كالمختصة في ان حسنها بجهات حسن التشبيه لانها تشبيه مضمر
والاستعارة المحققة حسنها اجنب حسن المكنى عنها لانها لا تكون الا تابعة
للمكنى عنها والمكنى عنها تشبيه بل هي جملة فحسنها تابع لحسن ما يتبعها

**فصل** في بيان معنى اخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك
او التشابه وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها اي حكمها الذي
هو الاعراب على ان الاضافة للبيان اي تغير اعرابها من نوع الى نوع
اخر بحذف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقوله يا جارا بك وقوله
واسأل القرية والمراد يا مثل قوله يا سارق شخص اي جاء امر ربك لاستحاله
المجيء حقيقة اسند اليه واسأل اهل القرية لقطع بان المقصود مناسؤال اهل القرية
فان جعلت القرية مجازا عن اهلها لكن يجوز ان القبيل ليس مثله شيء لان المقصود
نفي ان يكون شيء مثل الله لانتفي ان يكون شيء مثل مثله والحكم الاصلي
لربك وفي القرية مواجزة وقد تغير الاول الى الرفع وهو الذي الى النصب
بسبب حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمضاف اليه جر ليس
وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف فكل وصف تكلم به المجاز باعتبار
نقله عن معناه الاصلي كذلك وصف به باعتبار نقله عن اعرابه الاصلي



فظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع هو المجاز دون الاعراب

وما ذكره المصنف اوفق بالاصول بل هو الذي لا يحتمل غيره

الكناية

يحتمل ان يكون زائدة بل يكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي ابلغ لان الله
موجود وما ذكر نفي مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان
هو اعني الله مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كما لا يقال ليس لاخ زيد
اخ اي ليس لزيد اخ فضلا للزوم نفي لازمه والله اعلم الكناية في اللغة مصدر
كنيت بكذا عن كذا او كنوت او تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ
اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه اي اراده ولكن المعنى مع لازمه
كلفظ طويل النجاد والمراد به طول القامة مع جواز ارادة وصف طويل
النجاد نظرا انها كالتالف للمجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة

الفرق

لازمه كما ارادة طويل النجاد مع ارادة طول القامة كخلاف المجاز فانه لا يجوز
فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وجعله
من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى لموافقتي

الكناية

ذكره وهو ترك الكناية ولان كثيرا مما وقع مثالا للمعنى الحقيقي للقطع بصحته لنا
فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد
ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى ومهما بحث
لابد من التنبيه له وهو ان المراد بجواز ارادته المعنى الحقيقي في الكناية هو
ان الكناية من حيث انها كناية لا ينافي ذلك كما ان المجاز ينافيه
لكن قد يسمع ولا يسمع الكناية بواسطة حضور حال او مقال كما ذكر صاحب الكشاف
في قوله ليس كمثله شيء انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل

نوع ٥

جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة على التصريح ولم يجعلا التصريح للقطع بان الصفة
المعنى صعصعة للصاف اليه واعتبار الضمير رعايته لان لفظي وموا قع خلو الصفة
عن معمول مرفوع بها او خفضه بعطف عليه واضحة وخفاء اما ان موصوف الاشتمال
منها على تامل والمثال رويته كقولهم كناية عن الابكم يريض القفا فان عرض القفا
عظم الراس لانواط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لما يجب الاعفاء
كثرة الاشتمال منه الى البلاهة نوع خفاء لان يطلع عليه كل احد وليس الخفاء بسبب
كثرة الوسايط والاشتمالات حتى يكون بعيدة وان كان الاشتمال من
الكناية لا لفظ بها بواسطة صعصعة كعولهم كثير الرماد كناية عن الضيف فانه
يتفعل من كثرة الرماد والى كثرة احراق الحطب لكثرة القدر تو منها الى كثرة
الاحراق لا كثرة الطبخ ومنها الى كثرة الاكلة جمع اكل ومنها الى كثرة الضيفان
بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المصعصة وهو المضياف وبحب قلة الوسايط
وكثرتها يختلف الدلالة على المصعصة وضوحا وخفاء الثالث من اقسام الكناية
لفظ بها الى اثبات امر لامر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام
كعولهم ان السماحة والمروة بين كمال للجوانية والقدي في قبة ضربت
على ابن الخشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الخشرج بهذه الصفات
اي يثبت له فترك التصريح باختصاصه بها بان يقول انه مختص بها او نحوه
نحو وعطف على ان يقول او منصوب عطف على انه مختص بها مثل ان يقول
سماحة ابن الخشرج او السماحة لابن الخشرج او سماحة ابن الخشرج او صل
السماحة له او ابن الخشرج ترجمة كذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد

نسبة ٥

بالاختصاص منا الحصر الى الكناية اي ركن التصريح الى الكناية بان جعلها اي
ملك الصفات في قبة منتهيا على ان محلها في قبة وهي كون القبة الخ
تحفة الرؤساء محلة اي على ابن الخشرج وانما اثبات الصفات
المذكورة له لانه موصوف او اثبت للاهرة فكان الاصل وحيثية فقد
اثبت له ونحوه اي مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفة الى
الموصوف بان يقبل فيها الخلط به ويستدل عليه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم
بين برديه حيث لم يصح اثبوت المجد والكرم له بل كنى به عن اثبات كونها
بين برديه لو ثنيته فان ملت منا قسم رابع وهو ان يكون الملفظ
بها صعصعة ونسبة معا كعولك كثير الرماد وساحة زيد علت ليس في
كناية واحدة بل كناية ان احد يهما الملفظ بها فضل صعصعة وهي كثرة الرماد
كناية عن المضيافية والعامة المطلوب بالنسبة المضيافية لا يزيد وصف
في ساحته ليفيد اثباتها له والموصوف في بين العينين يعني الياء والنون
قد يكون مذكورا كما مر وقد يكون مقدرا كما في قوله عرضه مصون من يؤذى المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة الايذاء
عن المؤذى وتجريد مذكور في الكلام والقسم الاول وهو ما لم يكن الملفظ
بالكناية فضل الصعصعة يكون النسبة مصرحا بها فلا يخفى ان الموصوف
فيها مذكور لا محالة لفظا او تقديرا وقوله في عرض من يؤذى المسلمين
معناه في العرض به بان نفرت الدم عرض بالضم اي من جانب
وناحيته قال السكاكي الكناية مفاوت الى التعريض والمرمز ورمز

قال اما القسم الاول
وعلى قسم الاول من قسمين
القسمين الثاني والثالث

وايماء واشارة وانما قال مقاومت ولم تقل يضيم لان العرض
وامثاله مما ذكر ليس من اضمام الكناية فقط على ما توهم كذا في
شرح المفتاح وعنه نظر والاولى ان يقال انما قال ذلك لان
هذه الاقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف الاعتبارات
من الموضوح والخفاء وقلة الوسايط وكثرتها والمناسب للعرضية
التعريض اي الكناية او الكلمة عرضية مسوقة لاجل موصوف غير
مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض لانه اما له
الكلام الى غرض دل على المقصود بعرضت لفلان وبفلان اذا قلت
قولا وانت تعنيه فكانك اشرت به اليه اجانب وترد جانبا لغير
والمناسب لغيرها اي غير العرضية ان كثرت الوسايط من اللام
والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل للكريم
لان التلويح هو ان تشير الى غيرك من بعيد والمناسب لغيرها
ان قلت الوسايط مع خفاء في اللزوم كعرض القفا وعرض
الوساده والمرء لان الزمان تشير الاريب منك على سبيل
الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها
ان قلت الوسايط بلا خفاء كالمذكور في قوله او ما رأيت المجد القى
رحله في آل طلحة ثم لم يحول الا ايما والاشارة ثم قال المكنى
والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذى فلانا فستعرف وانت تريد



بناء الخطاب افشاء على المخاطب وهو نحو اي لا تريد المخاطب بل اللفظ
مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتهما اي المخاطب
وانشاءا فهو معا جميعا كان كناية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي
وغيره معا والمجاز يضاف اليه ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيها اي في الصور العشر
من قرينة دالة على ان المراد في صورة الاولى معنى الانسان الذي
هو المخاطب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما معا ليكون كناية
والخص وكذلك ان مولك اذى فيقتضي فستعرف كلام حال على تهديد المخاطب
بسبب الايذاء ويلزمه تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعمله
واردت به تهديد المخاطب بسبب ايذاء فغير مع الموذين كان كناية وان اردت به
تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكهما في الايذاء
اما لخصها واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب
كان مجازا اطول البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من

الخصة والصحيح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة خان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم
عن لازمه واطبقوا النص على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى
كون المجاز والكناية ابلغ شيئا منهما موجب ان يحصل في الوضع
زيادة في المعنى لا يوجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة
تاكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ

برش ناخن بیشتر  عضر نوط کریاسوا

العطر حال که کباب نمند

الفن الثالث علم البديع

حد الكمال كما في المشبه ليس بعالم عنه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا تغتر
حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وبهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله
ليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا هو والاسد سواء
في الشجاعة الا ان الاول افاد مزيادة في مساواته للاسد في الشجاعة
لم تفد الثاني قل الفضيلة هي ان الاول افاد ما كمدا لا اثبات تلك
المساواة ولم تفده الثاني واعلم ان كل القسم الثاني داخل تحت قولنا
نواله والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين الفن الثالث علم البديع وهو
علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي حصول معانيها وبعلم احدا وانا
واقتضاءها بالقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في حده وتتبعها وجوه
لغرض يورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح
الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشاره الى ان هذه الوجوه
انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله
بعد رعايه متعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام
ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان
قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا و لفظي اي راجع الى تحسين اللفظ
كذلك اما المعنوي فقد لان المقصد الاصلي والغرض الاولي امور
المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه المطابقة وهي الطباق و
التضاد وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في جملة
لا كون بينهما تقابل وتضاد ولو في بعض الصور سواء كان التقابل

حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل البياض او تقابل الايجاب والسلب او تقابل
العدم والملكة او تقابل التضايف او تمانع شبه بشيء وذلك وكون ذلك
الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فان اللام تفي الانتفاع وعلى تفي الضرر اي لا ينفع نفسا قوتها
ولا يضر مبعضها ضررا او من نوعين نحو ومن كان ميتا فاحييناه فان الخبر
في الاحياء معنى اليقوة والموت والخيوه مما يعاقبان وقد دل على الاول بالاسم
وعلى الثاني بالفعل وسواي الطباق ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق
السلب وسواي الجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي
او احدهما امر والاخر نهي فالاول نحو وكم اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا
من المعوه الدنيا والعلم نحو لا يعلمون الناس واخفى ومن الطباق
ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض زينتها وهو ان يذكر معنى
من المدح وعذره الذم كقصد الكذبه او التورية واراد بالاول ان
ما فوق الواحد اجرسله لا مشله فتدبيج الكنايه نحو وله تردى من برود
الثوب اذا فخرته رواء ثياب الموت حمرا فما انقلت الى لها اي لتلك الثياب
الليل الاوهى من سندس خضر تعني ازدى الثياب للمطر به الروم ليلم
يتخرق يوم قتله لم يزل في الليل الا وقد صارت الثياب خضرا من
ثياب الجنة فجمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكنايه عن القتل
وبالثاني الكنايه عن دخول الجنه وتدبيج التورية كقول الحريري فذا اعجز العيش

المراد بالعيش الاخضر
اي الطيب ١٢

من سندس ح

تظهير لعدم صحته ما يعبر عنه بالصبغ لقدر ابعوله والاصل فيه اى فى هذا
المعنى وهو كون التظهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يعمدون اولادهم
فى ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه اى الماء المعمور ذلك الماء تطهيرهم
فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر
المسلمين بان لا يقولوا للنصارى مولودا امنتا بالله وصبغنا الله بالايمان
صبغة لامثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لامثل تطهيرهم اذا كان
الخطاب مع مولود آمنتا بالله كما فرض وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى
ان المسلمين امروا بان يقولوا لصبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغكم
ايها النصارى فتبرءوا الايمان بايديكم بصبغة كالتى كانت له قد عدت صبغة
صبغة النصارى لتقدير ابتدائه العرفية الحالية التى هى سبب لتوالى
غسل النصارى اولادهم فى ماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومن
اى هذا المعنوى المراوبة وهى ان تزاوج اى توقع المزاوبة على الفعل
مسندة الى اسم المصدر او الى الظرف اعنى حدثين معينين فى الشرط
والجزاء والمعنى ان يجعل شيئان واقعان فى الشرط والجزاء هذا وجهين
فى ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر كقولك اذا ما نهى الناهى ظالما
عن جهله فجهل على الناهى واغضى اغضت القذى والقذى الى استمعت
الى التمام الذى يشتى حديثه ويزينه فصدقته فيما اقترى يعنى فجهل بالنهى
الجزاء وجه بمنزلة الناهى واصاخته الى الواشى الواقعين فى الشرط
والجزاء فى ان يرتب عليهما جهل شئ وقد يتوهم من ظاهر العبارة
ان المزاوبة هى ان يجمع بين معنيين فى الشرط ومعنيين فى الجزاء كما



يجمع فى الشرط بين نهى الناهى وجهل المنهى وفى الجزاء بين اصاختها الى الواشى
وجهل الهجر وهو فاسد اذ لا قابل بالمزاوبة مثل جون اذا جاز ان يضاف على الجملة
فانه يضاف عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف ومنه اى من المعنوى العكس
والتبديل وهو ايقاع جزئ الكلام على عكس ترتيب الجزاء
المتأخر اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم من ان التقديم فى الكلام جزاء
ثم نعكس فنقدم ما اخرت ونؤخر ما قدمت وفى عبارة المصباح ما يطابق
على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس فى العكس ويقع العكس
على وجوه منها ان يقع من احد طرفى جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو
عادات السادات سادات العادات فالعادات احد طرفى الكلام
والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس منهما بان
قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات
ومنها اى من الوجوه ان يقع العكس بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو قولهم
تخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالحى والميت متعلقا
يخرج وقد قدم اولا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى ومنها
اى من الوجوه ان يقع العكس بين لفظين فى طرفى جملتين نحو قولهم
لا يهن على لئيم ولا يلئم على كريم لئيم قدم اولا يهن على لئيم وثانيا لئيم على يهن
وهما لفظان وقع احدهما جانب المسند اليه والآخر جانب المسند
ومنه اى من المعنوى الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض
اى بنقضه وابطاله لنكتة كقولك قف بالديار التى لم يعفها القدم
الا لم يلمها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام

بهو تغیر

والقضية بقوله على وغيرها الارواح والبدن اى الابدان والامطار والكتبة اظهار التحير والتبدل كناية اجراء والابدال لا تحقق له ثم افاق بعضهن لا فاقة فتحقق الكلام السابق تمايلن بعضها القدم وغير الارواح والقديم ومنه اى من المعنوى التقوية وهى الايلام القوم وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعتماد اى قرينة خفية وهى قرينة الاولى مجردة وهى التقوية التى لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى على القريب نحو قوله ثم الرحمن على العرش استوى اراد بالاستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقترن به شئ مما يلائم المعنى القريب الذى هو الاستقرار والمكانة مرتبة وهى التى تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذى هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلائم اليد وبذا ابنى على ما اشتهر من ترجيح النظم المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان تتحمل الكلمات حقيقة او مجازا ومنه اى من المعنوى الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما اى احد المعنيين ثم يراد بضميره او باشير العائد اليه او بكل لفظ معناه الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما اى احد المعنيين ثم يراد بالاخر اى بضميره الاخر او بكليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقتين وان يكونا مجازين وان كونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الاخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

فى جراثيم هوا



جمع غضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازى والثانى وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الاخر كقوله فسقى العضاه والكنه وان هم سقوه حيث ينبت القطر بادى وضليع اراد باحد ضميرى العضاه اعنى الجزورة الكنة المكان الذى فيه شجرة العضاه وبالاخر اعنى المضوب الذى يشبهه النار الحاصلة من شجرة العضاه وكلاهما مجازى ومنه اى من المعنوى اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر كل واحد من احاد ذينه المتعدد من غير تعيين نفسه اى لكون التعيين لا يحل له ثقة بان السامع يرد اليه اى يرد كل الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية والمعنوية فالاول وهو ان يكون ذكر المتعدد على التفصيل فربان لان النشر اما على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد فى النشر للاول من اللف والثانى للثانى وهكذا الى الاخر نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين فى الاية فان المجرور من فيه عايد الى الليل لا محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيب اى ترتيب اللف سواء كان معكوسا نحو قوله كيف تكفرون بالله وانتم احياء فاماتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون او غير منتظم نحو قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم وقد ورد فيه منتظما كقوله موسى واسد وبحر جودا وبها وشجاعة والثانى وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال



الابتغاء طلب كردن

الاسد فى الاصل ولد الاسد ثم غلب على الحيوان المفترس

الاود الكفوى والبخر شجاع

نحو قوله تعالى ولن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير
في قالوا لليهود والنصارى فقد اتى الفريقان على الاجمال بالضمير العايد اليهما
ثم ذكرا كلا منهما اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت
النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا فلف بين الفريقين
او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع يفرق ويحمل كلا
فريق او قول مقوله للعلم بتفصيل كل فريق صاحبه او اعتقاده وان ذا قال
الجنة هود لا صاحبه وذا لا يقول ذا فرقا بين هذا الترتيب وعكسه ومن غير بينا
اللف والنشر ان يذكر متعددا اما كثيرا ثم يذكر ما نشر واحدا
يكون لكل من احاد كل من المتعدد دون كما تقول الراحة والتعب والعدل
والظلم قد سلم ابوابها ما كان معشوقا وفتح من طرقها كان مسدودا
ومنه اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر
في حكم كقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا كقول ابي العتاهية
علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة اي الاستغناء
مفسدة اي داعية الى الفساد للمرء راي مفسد ومنه اي من المعنوي
التفريق وهو ايقاع التباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره كقولك
ما نوال الغمام يوم كنوال الامير يوم سخا هذا نوال الامير مرة وذا نوال
الغمام مرة اخرى في الكثرة الالف درهم ونوال الغمام قطرة ما دام الناس
بين النوالين ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين وهذا للتقسيم مع الف والنشر وقد اهمله السكاكي
فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واول ذكر الاخر







معن عن هذا القيد او لبس اللف والنشر اضافة ما لكل الى ما يليق به
لكل حتى يضيف السامع اليه ويرده كقوله ولا تقعد على حنش اي ظلم تراه يقعد
العايد الى المستثنى منه العام المقدر الا الاول الى الاخير فالاول الى الظلم
بدل اي لا تقعد احد على ظلم يقصد به الا هذا ان غير الحي وهو الحار والاخير
اي غير الحي على الخف اي الذل مربوط برمته وهي قطعة جبل بالية وذا
اي الاخير على الحي اي ذي روح وينتفع برائه فلا يرثي اي لا يرق ولا يرحم له احد
وذكر العير والنعم اضاف الاول الى الاول والثاني الى الثاني
اشتبه على التعيين قيل للتعيين لان ذا وذاك اسما اشارة الى الغير والى النعم
الى القرب وكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى النعم
من اللف والنشر وفي التقسيم ومنه نظرا لانه لم التاوي
بل في حرف التنبيه ايما الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى التنبيه
بالخلاف المجرد عنها فهذا للقريب اعني العير وذلك للقرب اعني
النعم ومثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان يهمل في عبارات
البلغاء بل ليست البلاغة الا برعاية امثال ذلك ومنه اي
من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيآن في معنى ويفرق
بينهما من جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي كالنار في
حرقا ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه
في الوجه الضوء وفي القلب الحرارة والاحتراق ومنه اي من
المعنوي الجمع مع التقسيم وهو ما قصد فيه حكم ثم تقسيمه او العكس

اى التقسيم متعدد ثم جمعت تحت حكم فالاول الخ ابلغ ثم التقسيم كقوله حتى اقام
اى الممدوح والتضمين الاقامة معنى التسبيط عداه بالى فعال بمعنى ارتاض جمع
رئيس وهو ما حول المدينة حصنت وهى بلدة من بلاد الروم تسمى برومية
والصلبان كجمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهى معبدهم وهى متعلق
بالفعل الذى فى البيت السابق اعنى قاد المقانب الى العساكر يعنى
هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال للشقى بالخوا والضلل
ما دله كوا وكرادوا ان مسه اماته وقلة المبالاة حتى كانهم يزدوى العقول
وطائفة كقوله والذنب باجمعوا والذى بازرعوا والباقى بالتقسيم
ثم اتبع كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا اى طلبوا النفع
فى اشياعهم اتباعهم وانصارهم نفعوه بحمية اى عزيزة وجلق بتلك
الخصلة منهم قيد ثقاتى الملاح جمع خليقة وهى الطبيعة والخلق فاعلم
شرار البدع جمع بدعة اى المبتدعات المستحدثات قسم فى الاول
صعد الممدوحين للاضرار الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما فى الحاجات
كونها سجية فيه ومنه اى المعنوى الجمع مع التفريق والتقسيم وغيره
ظاهر مما سبق لم يتعرض له كقوله يوم يأتى يعنى يأتى الله اذا كان
او يأتى اليوم اى هوله وانتصاب مضروب باضمار اذكر
او بقوله لا تكلم نفس بما ينفع من جواب او شفاعة الا باذنه
فمنهم اى من اهل الموقف شقى مقتضى له بالنار وسعيد مقتضى له
بالجنة فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير اى اخراج النفس
وشهيق رده خالدين فيها ما دامت السموات والارض اى سموات
الاخرة وارضها او يذهبها العباد كناية عن التابيد ونفى الانقطاع
الا ما شاء ربك اى الا وقت مشيئة الله سبحانه ان ربك فعال
لما يريد من تخليد البعض كالكفار واخراج البعض كالفساق واما
الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اى غير مقطوع بل ممتد الى غير نهاية
ومعنى الاستثناء فى الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون كالعصاة
من المومنين الذين شقوا بالعصيان وفى الثانى ان بعض السعداء
لا يخلدون فى الجنة بل يفارقونها ابتداء يعنى انام عذابهم كالمنفك
من المومنين الذين سعدوا بالايمان والتابيد من مبدا معين
كما ينقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء بعد
جمع الانفراج قوله لا تكلم نفس ثم فرق منهم بان بعضهم شقى
وبعضهم سعيد لقوله فمنهم شقى وسعيد ثم قسم بان اضاف الى
الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة
بقوله فاما الذين شقوا الى الاخر وقد يطلق التقسيم على ام من
اخرين احدهما ان مدار احوال التى مضت فى امر ملك الاحوال
ما ليس بكلفوله سأطلب حقا بالقنا ومشايخ كانهم من طول
ما التثموا مرد فقال اى اشدة وملاتهم على الاعداء اذا
لاقوا بلكم كثيرا واشدة القيام واحد مقام اطاعة قليل قوا

ذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حالا منها سببا بان اضاف الى الفعل حال
الملاقات والى الخلقة حال الدعاء وبكذا الى الاخوات الثانية استيفاء
اقسام التي يقتضيه سبب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان
اما ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكرا او انثى او ذكرانا واناثا وقد استوفى
في الآية جميع الاقسام ومنه اي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع عن امر
ذي صفة امر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة لكمال تلبسه بتلك
الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة لكمال تلبسه بتلك الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه
موصوف آخر بتلك الصفة وهو اي التجريد اقسام منها ما يكون بمن
التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي قريب يتمم للامر اي يبلغ
فلان من الصداقة حدا يصح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه
اي من فلان صديق آخر مثله منها اي في الصداقة ومنها ما يكون بالباء
التجريدية نحو قولهم لقيت به الاسد ينتزع منه كقولهم لئن سألت فلانا لتسألن
به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحرا في السماحة ومنها ما يكون
بدخول في المنتزع منه نحو قوله وشوهاء اي فرس قبيح المنظر
لبسة اشداقها اولها اعضاء يامن شداياها اطراب تقدم توضيح في اي
الذعر اي مستعيذة اطراب بستليم اي لابس لامة وهي الدرع
والبار للملابسة والمصاحبة مثل الفيلق المكلم الرحل من رحل بعير

اي اخرجه عن مكانه وارسله اي تعدى ومعي من نفسي مستعد للحرب
بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه اخر منها ما يكون بمعنى في في
المنتزع منه كقولهم لهم في هذه الدار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد
لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها معدة في جهنم لاجل الخلد تهويلا للامر
ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط حرف كقوله
فليئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت مصدب
بامضاء ان اي الى ان يموت كريم يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة
في كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلت لا بناء
التجريد على ما ذكرنا وقيل يقدره او موت مني كريم فيكون من قبيل
من فلان صديق حميم ولا يكون التفاتا اخر وقد نظم لحصول التجريد
وقام المضاف اليه دون هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قولهم
يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اي ليشرب كاس
بكف بخيل اذ انتزع منه جوادا ليشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا
نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم وكل معلوم
انه ليشرب بكفه هو وذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب
ان كان لنفسه فهو تجريد الا فليس من التجريد في شيء لان الكناية عن كون
الممدوح غير بخيل واصول الكناية لا تنافي قولنا ولو كان الخطاب
لنفسه لم يكن فيما ذكر نفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان
نفسه وبيان التجريد فيه ذلك انه ينتزع من نفسه شخصا اخر مثله

في الصعة التي سيق لها الكلام ثم خاطبه كعوله لا خيل عندك تهدي ولا مال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال اي النغي اترع ثم نعته بخصائص تشمله
في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه اي من المعنوي المبالغة
المقبولة لان المردودة لا تكون من المحسنات وفي هذا اشاره الى
الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مردودة
مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبولة منها والمردودة منها
فقال والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الضعف او الشدة
حدا مستحيلا او مستبعدا او انه يدعى ذلك لئلا يظن انه اي ذلك الوصف
غير متناه في الحد اي الشدة اي الضعف وتذكير الضمير وافراده باعتبار
عوده الى احد الامرين وتخصيص المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو لا
بمجرد الاستقراء بل بالدليل العقلي وذلك لان ان كان ممكنا عقلا
وعادة فهي تبليغ كعوله فعادي اي يعني الفرس عدا اي هو العداوة
بين الصدين يشبع احدهما على اثر الاخرى في خلق واحد بين نور يعني الذكر
من بقر الوحش الجلد الابيض ونجدة يعني الانثى منها دراكا اي متتابعا
فلم يفض بها فيفعل مجزوم معطوف على يفض اي لم يعرق فلم يغسل او لم
ان نفسه ادرك ثورا ونجدة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا
وعادة وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كعوله وكرم جارنا
ما دام فينا فتبعه مم الاتباع الى ارسل الكراته اي العطاء على اثره
حيث ما لاح وسار وهذا ممكن عقلا لا عادة قبل اذ زمانيكا ويلحق بالغلو

عقلا وعادة اي التبليغ والاغراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا
ولا عادة للامتناع ان كون ممكنا عادة وممتنعا عقلا او كل منهما عادة
ممكن عقلا ولا ينعكس فعقدوه كعوله واخشنت اهل الشر حتى انه
الضمير للشان فحاكك النطف التي لم تخلق فان خوف النطفة الغير
المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول منه اي مم الغلو اصناف
منها ما اوغل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظ يكاد في قوله يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوع حسن من التخييل كعولك عقدت
سنابكها اي جعلت الخيل وعليها الغبار فوق رؤسها غير اكبر العين
اي عبارا ومن لطائف التعليلية في شرح المصباح العبر الغبار والعبر
فمد العين والطخ وذلك ما سمعت ان بعض البغاليين كان يسوق
بغلته في سوق بغداد وكان بعض عمول دار القضاء حاضرا فضربت
البغلة فقال البغال على ما مر به اي بهم لجيته العدل بكسر العين يعني حمله
شقي الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر
ومن هذا القبيل ما وقع لي في قصيدة عملا فاصبح يدعوه الورى ملكا
وربما فخر اعيانها الملكا وما ناسب هذا المقام ان بعض الصحابي
فمن الغالب على لهجتهم اما تا الحركات هذه الصحة اتاني بكتاب فقلت
لمن هو فقال لمولانا عم بفتح العين فضحك حاضرون فنظر الي كالمتعجب
سبب ضحكهم المسترشد بطرق الصواب فرمزت له بقبض الفين
وضم العين فتفطن للمقصود واستطرف وذلك حاضرون لو تبتغي الى

والشفاء كلّ دواء كم من الكلب الشفاء فقرّح عليلٌ وصفهم بشفاء اعلاهم
من دوار الجهل وصفهم بشفاء وما بهم من داء الكلب يعني انتم طوك وانتم
والدواء باب المعمول الراجحة ومنه اى مع المعنوى تاكيد المدح بما يشبه الذم
وهو ضربان افضلها ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح له
الشئ بتقدير دخولها فيها اى دخول صفة المدح مع صفة الذم كقولهم لا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول مع قلّ وهو كسر فى حدّ السيف من قراع الكتائب
اى مع مضاربة الليوث اى ان كان فلول السيف عيبا فانها بتلك الصفة
منه اى مع العيب على تقدير كونه به اى كون فلول السيف مع العيب
وهو اى هذا التقدير وهو كون الفلول مع العيب محال لانه كناية عن كمال
الشجاعة فهو اى اثبات شئ مع العيب على هذا التقدير فى المعنى تعليق
بالمحال كما ان حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل فى سم الخياط فالكلام فيه
اى فى هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشئ بينة لانه علق نقيض المطلوب
وهو اثبات شئ مع العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب
متحقق ومن جهة ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال الا كون
المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك
لما تقرّر فى موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل
فى الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل ذكره او بعد ما يعلم المستثنى يوهم
اخراج شئ وهو المستثنى عما قبلها اى ما قبل الاداة وهو المستثنى منه
فاذا وليها اى الاداة صفة مدح وقبل الاستثناء من الاتصال الى
الانقطاع جاء التاكيد لما فيه الايهام على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم

الاسارة جمع الاسى مثل
الدواعى جمع داعى م

فاى سود
من قوله ٢١

حتى يثبتها فاخرط الى الاستثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع
والضرب الثانى من تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشئ صفة مدح و
يعقب باداة الاستثناء اى ذكر عقيب اثبات صفة المدح
لذلك الشئ اداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له اى لذلك الشئ
نحو انا افصح العرب بيد انى من قريش بيد ان بمعنى غير وهو اداة الاستثناء
واصل الاستثناء فيه اى فى هذا الضرب ان يفرض ان يكون منقطعا كما ان
الاستثناء فى الضرب الاول منقطع لعدم دخول المستثنى فى المستثنى منه
وبدا لا ينافى كون الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال لكن اى
الاستثناء المنقطع فى هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر فى الضرب الاول
اذ ليس هنا صفة ذم منفية بحالة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها واذا
لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا فى هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا فى الوجه
الثانى وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج
شئ مما قبلها من حيث ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال
فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح تقرّى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد الا من جهة
انه كدعوى الشئ بينة لانه مبنى على التعليق بالمحال المبنى على تقدير الاستثناء
متصلا ولهذا اى ولكون التاكيد فى هذا الضرب من الوجه الثانى فقط
كان الضرب الاول المفيد للتاكيد من وجهين افضل ومنه اى من
تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب تقرّر وهو ان يؤتى بصفة منفية عن الشئ
معدّ للافضل فيه معنى الذم نحو لا حول ولا تنقم منا الا ان امنا بآيات
ربنا اى ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان

بمستثنى

واكواب موضوعة من الموازنة وكمون بين الموازنة والسجع مباينة الا
على راى ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي في الوزن والاتفاق الاخير
مع الموازنة تتفق الوزن وان اختلف الاخير فمخرج شديد وقريب من الموازنة
دون السجع ومواضع من الموازنة واذا تساوي الفاصلتان في الوزن
دون التقفية فان كان ما في احدى الفقرتين من الالفاظ اوكثر مثل
ما يقابله من الفقرة الاخرى في الوزن سواء كان يماثله في التقفية
او لا تحقق بذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا يختص بالنثر كما توهمه
البعض من توهم ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على
ذهب البعض بل يجري في القبيلتين فلذلك ورد مثالين خذوا به
واثبتنا هما الكتاب المتين وهذيانها الصراط المستقيم وقوله

مهاة الوحش جمع مهاة وهي بقرة الوحشية الا ان ما تا اي هذه النساء
آوانس قنن الفظ الا ان تلك لقنا وذوابل قنه
والمثالان تماثلا كون كل منهما واحدى الفقرتين مثل ما يقابله من الاخرى
لعدم تماثل امتنا هما وهذيانها حاوزنا وكذا ما وملكت ومثال الطويل
الى تمام فانجم كلما لم يجد فيك مطمعا وآخذم لما لم يجد فيك مهربا
واكثر مدايح ابي الفرج في من شعراء النجم على المماثلة وقد اتفق الاخرى
اثره ذلك وسنذكر اي من الفظي القلب وهو ان يكون الكلام
بحيث لو عكست وبدئ باخر كلمة الاخيرة الاول كان للاول بعينه
وهذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله مدوّنة تدوم بكل هول
وهل كل مدوّنة تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك بكل المصراعين

كقوله

كقوله آراءنا الآراء جهلا اذا رأوا وليس يزيل كل فكك يحتك
فكبر واطرف المشدد حكم المخفف وقد يكون وفكك في مفرد وفي متلبس و
تغاير الفعلين بهذا المعنى لتجنيس القلب فان المقلوب هنا كلب الاول من
كون عين اللفظ الذي ذكر كخلافه فيه وكب منه وكذا اللفظتين جميعا
بخلافه هنا وسنه اي من اللفظي التشريع ويسمى الموشح وهو القافيتين
وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقف على كل منهما اي من
القافيتين حال وصل كان حاله ان تعول يصح الوزن والمعنى عند الوقف
على كل واحد منهما لان التشريع هو ان مبنى الشطر اما بيت القصيدة
ذات قافيتين على الجر من او ضرب من بحر واحد فيما اي القافيتين وقفت
كان شعرا مستقيما هذه العافية انهاي اخر البيت فالبناء على القافيتين
لا تصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقف
على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا من خطب
المرأة الدنية خسيسة انما مشرك الاردى اي حبالها الهلاك وزاره
الاكدار اي معراكدورات فان وقفت على الاردى فالبيت من
الضرب الثاني من الطويل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الاول
منه والقافية عند الخليل من احرف في البيت الا اول ساكن قبله
مع الحركة التي قبل ذلك الساكن فالعافية الاولى من هذا البيت
هو لفظ الاردى مع حركة الكاف من مشرك والقافية الثانية هي من
حركة الدال من الاكدار الى الاخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين
وهو قليل متكلف من لطيف ذي القافيتين نوع توجد في الشعر

هو ان يقفى على اخر كلمة البيت
مثل الصفا بالمجتبى اذا قفى قول الشاعر
اقوى اللوى عافى الصفا

الدقيقة اي المتشابهة

التساوي

مهاة

نواضره

الجم ايتادون

مهربا ترتيبون

الاتفاق في روي كردن
وروي نصب كردن ١٢

الغارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا حذفت
وكانت سواء استقام المعنى ومنه اي مما اقتضى لزوم ما لا يلزم وهي الالتزام و
التضمين والتشديد والاعنات وهو ان قبل الروي وهو الحرف الذي
تبنى عليه القصيدة ومنسب اليه فتقول قصيده لامية او ميمية مثلا من روت
الجبل اذا اقمته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او
من رويت على البعير اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يشد به الاحمال
اولية نعت واي قبل الحرف الذي هو معنى حرف الروي من القافية
يعني حرفا ذكر وهو مؤنث لان التقدير موقع حرف الروي في قوافي الابيات وقال
يعني هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني لو اتى قبل شيء من قبل القوافي او القافية
اسجاعا لم يجب الا الاتيان به وذلك كالتي وتم السجع به ومن زعم انه كان
ينقص ان يقول وليس بلازم في السجع او العاقلة لما وافق قوله قبل حرف
الروي او ما في معناه وهو لم يعرف من هذا الكلام ولم لا يخفى ان المراد
بقوله يجي قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان يكون وذلك في بيتين
او اكثر او فاصلتين او اكثر والا فمتى كل بيت وفاصلته يجي قبل
حرف الروي وما في معناه ليس بلازم في السجع وهو قبل حرف الروي
او في معناه اشاره الى انه تحرى في النثر ما تحرى في النظم وقوله ونحوهم فاما التميم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء الهاء
قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع ودونها خرط القتاد فلا تقهر تحقير ولا
وقوله ساكنة تقرر ان تراخت يستثنى اما دون ان تحمر ولم تمتنع ولم
ان هي جلت اي لم تقطع ولم تخلط بنثة وان عظمت وكثرت فمتى

جواز

غير

نحو تحرجوب اي صدقة ولا مغلبة الشكر وهي اذا فعل وتقيد ذات العدم
والفعل كناية عن نزول الشدة والمختة راي طلبتي اي فقري من حيث يخفى كما
لاني كنت سترا بليل وكانت اي خلتي قيدني عن ينبغي حتى خلت
اي اكتفت وزالت بالصلاح اياما يديه يعني من حسن اهتمامه بجعلة كان
الملازمة لاشرف اعضائه حتى ملاقاة خرف الروي وهو الفاء وقد جعل
بالام مشددة مفتوحة وهو ليس بلازم في السجع لصحة السجع بدونها جلت
وعدت ومنت وافتقت ونحو ذلك وقال المحسن في ذلك كله الا في
جميع ما ذكر في المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
اي لا يكون المعاني تابعة الالفاظ بان يؤتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة فتتبعها
المعنى كيف ما كانت كما يفعله بعض المتاخرين الذين ابتلوا بالتشغيف بايراد
المحسنات اللفظية فيجيئون الكلام كانه غير مسوق لافاده المعنى ولا
يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير تعقيدا من جنب وتعسيفا
من جنب بل الوجه ان يترك لها في كل مقام ما يقتضيه الحال ويطلب لها نفسها الفاظ
يليق باوعيته بها ايظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكلام الجزل الرصين
رأيت رتبة الحريري مع كمال فضله في ديوان الانشاء تحرر وقال ابن الخشاب
مرو جل مقامات وذلك لان كتابه محكاة تجري على حسب ارادة
ومعاينة فتتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب
افرغ في قضيته وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان
الصاحب كان يكتب ما يريده والصابي كان يريد ما يكتبه وبين العالمين بون بعيد
ولله اعلم قاضي قم حين كتب الى الصاحب ايها العاضي بعلم قد

ای بعد فقد حکی ان عبد الله بن زبیر دخل علی معاویة فاستنشده من
البیتین فقال له معاویة لقد شعرت بعدی یا ابا بکر لم یقارض عمیر
احد المجلس حتی قال معن بن اوس مزنی فانشده قصیده الی اولها لعمرک
ما ادری وانی لاوجل علی ایتنا تغدو المنیة اول حتی اتماوفیها بذان
البیتان فاقبل معاویة علی عبد الله بن زبیر فقال الم تخبرنی انها لک
فتح اللفظ له والمعنی له وبعد فهو احق بشعره
وفی سناه ای حتی لا یعرف النظم ان یقول بالکلمات کلها او بعضها ما یراه فی معنی انه اتم
مدحه وسوقه فضة کناقة وقول الطیبی المکارم لا تحل بغیرها واقعد فانک انت
الطاعم الکاسی فذلک اذهب لطلبها واجلس فانک انت لا کل الکاسی
کما قال امرء القیس فتموت فخابا حیی علی طعامهم یعنون لا تهلک اسی وتجمل فاورده
حرفیة والبیتة الا انه اقام علیه مقام کل وان کانت اقعد لفظ کلمة یعتبر
نظمه ای نظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ له کله کما فی هذا الاخذ اخذ وسمی اولا لفظا
والا ان یکون اللاحق اخص من الاول او دونه او مثله فان کان اللاحق اعم من الاول
لاحتماله فضیلة لا وجد فی الاول کحسن السبک او الاختصار او الایضاح او
زیادة معنی فمدح ای خالد بعیر مجهول کقول بشر زمن راقب الناس ای حاذرهم
لم یظفر بحاجته وفاز بالطیبات الفاتک اللهج ای البجاع القتال الملحاح
علی القتل وقول سلم بعقر من راقب الناس مات هما ای حزنا ضد مسرور
او تیسر فاز بالذات الجسور ای الشدید الجرأة فبقیت سلم اجود سبکا واحسن
لفظا وان کان الثانی دونه ای دون الاول فی البلاغة لفوات فضیلة من

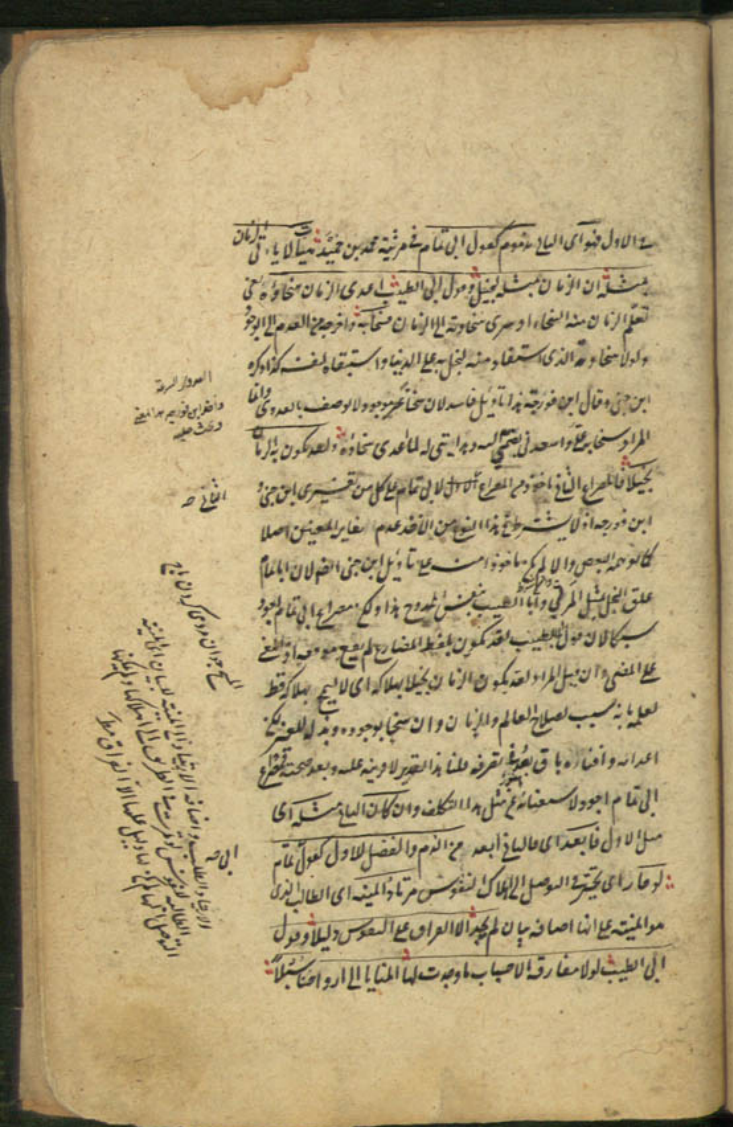

سبب الاول فهو ای الثانی مذموم کقول ابی تمام فی مرثیة محمد بن حمید طیلا یا لیت الزمان
یساعد ان الزمان بمثله لبخیل وقول ابی الطیب لا بعدی الزمان سخاؤه ای
تعلم الزمان منه السخاء او سری سخاوته الی الزمان فصار جوادا والاول اجود
لانه سخاوته الذی استفاد منه البخل به علی الدنیا واستبقاء لنفسه کذا فی کلام
ابن جنی وقال ابن فورجة هذا تاویل فاسد لان سخاءه غیر موجود والموصوف بالبعد وانما
المراد سخاوة مثله واسعد فی بیتی السید ای یعنی له لما بعدی سخاؤه والبعد کون یاتی زمانا
بخیلا فالمراد الثانی ناخذ من المصراع الثانی لابی تمام علی کل من تفسیری ابن جنی و
ابن فورجة انه لیس شرط ما ذکر من الاخذ عدم مغایرة المعنیین اصلا
کما توهمه البعض والا لم یکن ماخوذا منه علی تاویل ابن جنی الضمنی لان الممدوح
علق البخل بمثل المرثی والطیب بنفس الممدوح هذا وکم مصراع ابی تمام لم یجد
سبکا لان قول الطیب لعقد تکون بالضاد لم یبع موضعه او لم یقنع
علی المضی وان نیل المراد لعقد تکون الزمان بخیلا ببلاکه ای لا یبیع ببلاکه قط
لعلمه بانه سبب لصلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده وبذله للغیر لکن
اعدائه وانصاره باق بعده فلم یقرفه ملخصا هذا بتقریر لا وجه علیه وبعد صحته تقضی
الی تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا التکلف وان کان الیاء مثله ای
مثل الاول فابعد ای حالی ذا بعد عن الذم والفضل الاول کقول تمام
لو جاز ای یتحیز الوصول الی الملاک لنفوس مرتادة المنیة ای الطالبة الذی
هو المنیة علی انها اضافة بیان لم یجد الا العراص علی النفوس ذلیلا وقول
ابی الطیب لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنایا الی الاروا احتمالا



العذار الرجة
وانظر این فورجه هذا معنی
وشکر علیه

الثانی ح

الیاء ح

الی ح

الاولی ان یقال ان الطیب لم یقصد بالبخل ان الزمان لا یجود بمثله بل ان الممدوح لا یجود بمثله
لعلمه ان الزمان لا یجود بمثله فالبخل منسوب الی الممدوح لا الی الزمان فتدبر



الاطلاق اولی من التقیید
الوصف او الوصف کرون
الغارة
بازی او ان

الضمير في لها للمنية موحان من سبلاه اذا غاله وجدت وروى ثنيه للمنايا فضمه اشد المعنى
كلمع لفظ المنية والفراق والبوحدان وبدل بالنفوس للارواح وان اخذ المعنى
وحده سمي هذا الاخذ المأما من الم اذا صعد واصله من الم بالمنزل اذا نزل به
سلخ وهو كشط الجلد عن الشاة ومخها مكانه كشط من المعنى جلده او الكبد
جلدا آخر فالخلط للمعنى بمنزلة اللباس وهو ملمشة اقامه كدلك اي مسل
سي اغاره وفخلفان الذي اذا ابلغ حتى الاول او دونه او مثله او اكبا اي اول الاسام
وهو ان يكون الذي ابلغ من الاول كقول ابي تمام وهو ضمير شان الضمير اي
الاحسان والصنع مبتدا خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان تجعل خيرا وان تزت
اي تقطع فلا تثبت في بعض المواضع النفع والاحسن ان يكون موعايدا الى الحاضر
في الذهن وهو مبتدا خبره الصنع والشرطية اعتراض كلام كقول ابي العلاء الهجر
حتى بالتم خيال في بعض صدود الزايرين وصال وفيها نوع من الاعراب لطيف لا يكاد
يتنبه له الا ذكاء ان الرافعة من المعاد الاعراب وقول ابي الطيب ومن الخير بطؤ
سيبك ما تخر عطاياك عني اسرع السحب في السير الجهام اي السحاب الذي
لا ماء فيه وانما ماءه ما فكون بطيئا ثقيل المشي وكذا حال العطاء في بيت
ابي الطيب زاده بيانا باستعمال على ضرب المثل بالسحاب وهنيئا اي ماتي الاسام
وهو ان يكون العائد دون الاول كقول البحتري واذا تالق اي لمع في الندى
اي المجلس كلامه المعقول انمق رجحت اي حسبت لسانه من عضبه اي سيفه
القاطع وقول ابي الطيب كلا تان الشتم في الظن قد جعلت على رماحهم في
خرصها ناضج خرص بالضم والكسر وهو السنان يعني ان الشتم عند النطق في بياض

والنفاذ

والنفاذ يشبه استتهم عنه الطعن كان الشتم بعث استتهم عن رماحهم فنبت البحتري
الخ لفظي لفظي ناطق والمعقول من الاستعارة والحقيقة فان التالق والتعقل
للكلام بمنزلة الاظفار للسنة وارم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة
بالكناية وتخييله اي اثبات الاسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول ابي تمام
ابي زاده ولم يكن اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا اي اصنعهم فلان رحب
الباع والذراع وجيها اي متحى وقول المتنبي والمجد يعني جعفرا عن علي ابو سعيهم
الضمير للمجد كذا في نسخ معروفة اي احسانه اوسع فالبيتان متعلقان ان نوا ولكن
لا يعنيني معروفة اوسع والاعتراض محسنة ان يتشابه المعنيان اي معنى البيت
الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير فلا يمنعك من ارب اي حاجة لمتاهم جمع تيه
يعني كونهم في صورة الرجال لا عبرة بهم سواء وجدوا او لم يوجدوا يعني ان الرجال هم
الذين اتصفوا بالصفات وقول ابي الطيب ومن يكن منهم قنا يكن كل كفه
منهم خضاب واعلم ان هذا موزون وتشابه المعنيين اختلاف البيتين تشابها ومدحا
وهجا، وافتخارا وكذا ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الى المعنى الخاص
ليعطيه احتال له باضافة وتغيير لفظ ونوعه ووزنه وقافيته وما يزينه بحوله
ومنه اي من عثر الفرس ان ينقل المعنى الى محل آخر كقول البحتري سلبوا اي شايم
واثر قتلهم دما عليهم محمرة مكانهم لم يسلبوا الان الدما المنزفة كانه منزلة
الثياب لهم وقول ابي الطيب بسيف بني كلمة اي على السيف وهو مجرد
محمد ضمنا موجعه لان الدم الياس منزلة كذا فينقل المعنى من العقل او
الجرحى الى السيف ومنه اي من عثر الفرس ان يكون معنى الخ الى اشتمال المعنى الاول

خوش خشک

كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا لانهم قوم
مخاصم كلهم قول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فانه
يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت جرير ومنه اى من غراب الغراب
ويجوز ان يكون معنى البيت يقيض الاول كقول ابي الشيص واجد الملامة في
لذيذة خبا انه كركم خليلي القوم وقول ابي الطيب اجبته الاجبة الاستفهام للانكار
والانكار يجعل القيد الذي هو الحال اعني قوله واجب فيه ملامة كما يرى
اتقضاء وانت محدث على تجويز واو الحال المضارع المثبت كما مر رأي البعض
او على حذف المبتدا اى وانا اجب ويجوز ان يكون الواو للعطف الانكار
راجع الى البيع من الاصل اعني نسبته ومحبته الملامة فيه ان الملامة فيه من
بعد اية ما يصدر من عدو المحبوب كون بعضه ضاوة يقيض بيت ابي
الشيص لكل منهما باعتبار قوله الذي قاله او الاحسن في هذا النوع ان
يبين السبب في نسبته كما من عمر انظر ان لوحة بعض الملح ويضاف اليه
ما يشبهه كقول الاقيشر ترى الطير على اثارنا رأي عين بمعنى عيانا
حققه حال اى واقعة او مفعول له مما يتضمنه قوله على اثارنا اى كائنة على
آثارنا لوثوقها ان ستقارا اى ستطعم من لحوم من نقتلهم وقول ابي تمام
وقد ظللت اى القت عليها الظل وصارت ذوات ظل عقبان اعلامه
ضحى يعقبان طيرهن الدما وانما جعل من نزل اذا اوى ينقيض خطب اعلام
اى عقبان الطير مع الرايات اى الاعلام اعتمادا على انها ستطعم
لحوم القتلى حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلتزم

معنى قوله
جمع لام للكل مع كامل



من معنى قول الاقيشر راى عين الدال على قرب الطير من الجيش بحيث يرى
عيانا لا تخيلا وانما كرر شجاعتهم وقتلهم الاعداء ولا يخفى ما في قوله ثقة
ان استقرار الدال على وثوق الطير بالميرة لاعتقاد ثابته لذلك وهذا ايضا مما كرر
المعنى قيل ان قول ابي تمام ظلت الطير الخ قوله راى عين لان
وقوع الظل على الراية مشعر بانها من الجيش وفيه نظر او قد يقع ظل
الطير على الراية وهو في جو السماء بحيث لا يرى اصلا نعم لو قيل ان قوله حتى كانها
من الجيش الخ بمعنى قوله راى عين فانها انما تكون من الجيش اذا كان
قوائمها مختلطا بهم ولم يبعد عن الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اى على الاقيشر
زيادات مستحسنة للمعنى المأخوذ من الاقيشر اعني قرار الطير على اثارهم بقوله
الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى
كانها من الجيش وبها اى باقامتها مع الرايات يتم حسن الاول اعني
قوله الا انها لم تقاتل لانه لا حسن في الاسدراك الذي هو قوله الا انه
لم تقاتل ولك ان تجعل الطير مقسما مع الرايات معدودة
في عداد الجيش حتى يتم انما ايضا من المعانقة هذا هو المفهوم من الايضاح
وقيل معنى قوله وبها اى بهذه الزيادات البيت يتم حسن معنى البيت
الاول واكثر هذه الانواع المذكورة اعني الظن وما معه قوله تلافيها من قبيل
تصرف بل منها اى من هذه الانواع ما اخرجه حسن التعرف من قبيل
الاتباع لا الجنس الابتداع وكل ما كان اشد مقاربة بحيث كونه ماخوذا
من الاول الا بعد مزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد عن

لا يوقف عليه

الاتباع وهو فعل في الاتباع هذا الذي ذكرته لفظه وغيره من اوجه وبينهما
احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسميته كل بالاسامي المذكورة
كلها انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول
حين نظم او بان يخبر هو من نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم لشيء من ذلك بمجرد
ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من قبيل تواردهما الى طرق
مجيبة على سبيل الاتفاق من غير قصد الا ترى كما حكي عن ابن ميادة انه انشد
لبعضهم بيتا وهو

اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند المصقول

وذهب بك هذا الظن كل مذهب فقال الآن علمت اني شاعر اذ وفقته على ما لم
ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول جاز ان يقال فلان كذا وقد سبقه اليه
فلان فعال كنز البيت ثم ذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى العلم بالغيب
ومن نسبة النقص الى الغير ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات القول
في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح يقدم اللام على الميم من لمحه اذا
ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الاخر اما الاقتباس فهو ان
يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث لا على انه
منه اي لا على خاطر ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث لعلي على وجه
لا يكون فيه اشعار بانه منه كما في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال
النبي عليه السلام كذا وهذا ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل للاقتباس
بأربعة امثلة لانه اما ان يأخذ من القرآن او الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم
فالاول كقول الحريري فلما لاح الاكليل بصراة مواقب حتى انشد فاغرب

الاغتنام
غنمت
واغتنمت



منه

والثاني كقول الاخر ان كنت ازمعت اي عزمت على هجر نا من غير جرم
فصبر جميل والله بما تجنبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول
الحريري فلما شامت الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي
انه لما اشتدت الحرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من
الحصباء فرمى به وجوه المشركين وقال شامت الوجوه وقبح على المبني
للمفعول اي لعن من قبح الله بالفتح اي ابعده عن الخير الكف اليمنى ومن يرجوه
والرابع مثل قول ابن عباد وقال اي الحبيب لي ان رقيبي حتى الخلق هذا ره
من المداراة وهي الملاطفة والمجاملة وصير المفعول للرقيب لان الحتى وجب
الجنة حفت بالمكاره فتبسما من مولد عليه السلام حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات اي احيطت يعني لابد لطالب الجنة وجمعه من تحمل
مكاره الرقيب كما لابد لطالب الجنة من مشاق التكاليف وهو اي الاقتباس
ضربان احدهما ما لم يقل فيه المقتبس من معناه الاصلي كما تقدم من الامثلة
والثاني خلافه اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كقوله اي قول ابن
لبين احطارت في دمكما احطات في منعي لقد اثرت حاجاتي بواد
غير ذي زرع اي مقتبس من قوله رب اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع معناه في القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد يقله
ابن الرومي لا جناب لا خير فيه ولا نفع ولا باس بتغيير يسير في اللفظ
المقتبس للوزن او عكسه كقوله قد كان اي وقع ما خفت ان لم نكن اي
الا العبد راجعون اي في القرآن انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين

منه

الحصار

وقال ابو عبيدة وهو العبد ١٢

توقفا اصله توقفن قلبت النون المخففة الفا لما ابتدات
وجناة الخط الشبيه بالاس للت له استوقف م

فهو ان يضمن الشعر شيا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه اه مصراعا او ما
دونه مع التنبيه عليه اى على انه من شعر الغير ان لم يكن مشهورا عند
البلغاء وبهذا تميز عن الاخذ والسرقة كقوله اى قول الحريرى لما حاله
الغلام الذى عرضه للبيع على ابى سائلة عنه يعنى اضاعوني واى فتى اضاعوه
المصراع الثانى للنمرى وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر الام فى ليوم لام الوقت
ذا كم بيته من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين ما يسد به الخلل والثغر
موضع المخافة من فروج البلدان اى اضاعوني فى وقت الحرب وزمان
سد الثغر ولم يراعوا حقى فجئ كانوا الى اى فتى اى كاملا من
الفتيان اضاعوا وفيه تندم وتحفيه لهم وتضمين المصراع دون التنبيه
لشهرته كبيت الشاعر قد قلت لما اطلعت وبثاثة حول البقيع الغرقد
روضة انف اغبا عذارها والسارى العدل توقفا ما وقد مكث ساعة
من باسل المصراع الاخير لان تمامه واسنة اى احسن التضمين ما اريد
على الاصل اى شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد فيه كالتنوية اى الايهام
والتشبيه فى قوله اذ الوسم ابدى اى اظهر لنا اى ثمرة شبهها
وثغر ما تذكرت ابين العذيب وبارق ويذكرنى من الاوكار رنمة
قدما وعدا مع مجر عوا البنا وجرى السوابق انتصب مجرى على انه مفعول ثان
ليذكرنى وهو عليه يصير بعود لا الوسم وقوله تذكرت اى من العذيب
وبارق موضعان وما من ظرف للتذكر او للابداء او لمجرى الثانى على
تضمن الظرف معنى عامله المصدرى او ما من مفعول تذكرت ومجرد عن
والمعنى

والمعنى انهم كانوا ترولا من هذين الموضعين مكانوا يجرون آباط
عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فاشار الى ارادة
بالعذيب تصغير العذب يعنى شفة الجميد وبيارق ثغرا اشبه
بالبرق وبما مهما ريقتها وبانا تورية وبشبه بتخمر قد ما تمايل الراح وتتابع
وموعه بجريان الخيل السوابق والا يصرف التصغير التغير اليسير لما
قصد تضمينه لبعد فضل معنى الكلام كقول الشاعر يعودى به داء الغلب
اقول المعنى غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه وابن
جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفوه البت لسحيم بن وثيل واهوان
ابن جلا على طريقة الحكم فيره لا طريقة الغيبة للدخل فى المقصد وبناء
تضمين البيت قالوا دعى الله استعانة وتضمين المصراع فى
دونه اياه كانه اودع ثغره شيا من شعر الغير وقوله كانه رفا
خرق شعره يعنى من شعر الغير والمعصد هو ان ينظم شعر قرآنا كان
او حديثا او مثلا او غيره ككف لا عبا طرول لا عباس يعنى ان كان
النثر قرانا او حديثا فنظمه اما ان يكون اذا غير يغير كثيرا او يسير
الا ان من القرآن والحديث وان كان عن القرآن والحديث
فنظمه عند كف ما كان اولا دخل عنه للاقتباس كقوله ما
بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر الجملة حال اى ما باله مفتخرا تحقد
حول على رضى الله عنه ما ابن آدم والفخر وانما اوله نطفة واخره جيفة
واما الحل فهو ان ينثر نظم وانما كان مقبولا اذا كان سبكه مختارا
كقوله

بل يصاغان صياغة تناسب المقام واضح معنى بان يسلم من التناقض و
الامتناع والابتذال ومخالفة العرف ونحو ذلك احدها الابتداء لانه
اول ما يقرع السمع وان كان حسن السبك صحيح المعنى اقبل
السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه وان كان البيان في غاية
الحسن فالابتداء الحسن يدعو الى استكمال الاجتبة والمنازل كقوله اى قول امرئ
القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل سقط اللوى بين الدخول
فحومل السقط منقطع الرمل حيث يعوج ويلتوى رمل معوج ملتوى والدخول وحومل
موضعان فالمعنى من اجزاء الدخول فيه وصف لدار محبوبته قصرت عليه خيمة و
سلام فخلعت عليه جمالها الايام فخلع عليه اى نزع ثوبه وطرحه عليه
ومعنى ان يجتنب في المديح ما يتطير به اى يتشاءم كقوله مدوحا اجابك
بالفرق عند مطلع قصيدة لابى العلاء المعرى الغير الرشد الداعى العلوى
فعال له الداعى موعدا اجابك يا اعمى وذلك القتل السوء والسنة اى
احسن الابتداء المناسب لمقصد بان يشتمل على اشاره الى ما سيق الكلام لاجله
ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصد براعة الاستهلال من برع اذا فاق
اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة بشرى فقد اجرى الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد افق يطلع سعدا مطلع قصيدة لابى محمد الخازن
ومنهى الصاحب بوله لابنته ومولده في المرمة هي الدنيا تقول بملء فيها
قبا، مطلع قصيدة لابى الفرج الساوى يرثى فخر الدولة وتأنيها الى
ثانى مواضع الى شبق للمتكلم ان يتأنق فيها المخلص اى الخروج مما شبب به

المخلص ب

ای

الوعی نگاه داشتن ه

الاعه جاج کیج شدن ه مصدر

الالوا چیدن ن ه

ضمار ضمار ای الاضمار فی الشعر ان یذکر شیئا ثم یترکه ثقة بان السامع یعلمه ه

ای ابتدا او تشبیب حال الامام الواحدی معنی التشبیب کزایام الشباب والهو
والغزل وذکر الفتیان والمجاری مع المجلی ه

والغزل ودکان ابتدا قصیدة الشعر فهی امدا کل امر شبیبا وان لم یکن
فی ذکر الشباب من تشبیب ای وصف الجمال او غیره کالادب والاخبار
والشکایة وغیر ذلک الی المقصد مع رعایة الملایمة منها ای من ما شبب به
الکلام ومن المقصد واحتر بهذا القید عن الاقتضاب ای ابتداء بعد الخلص
معناه اللغوی والا فالمتخلص فی العرف هو الاتیان بالمقصد مما افتتح به الکلام الی
المقصد مع رعایة المناسبة بینهما والمنافی ان یتأنق فی المتخلص لان السامع
یکون مترقبا للانتقال من الافتتاح الی المقصد کیف کان فان کان حسنا
متلائم الطرفین حرکة من شاطر واحسن علی اضعف، بالعکس والا فبالعکس
فالمخلص الحسن کقوله یقول فی فرس سمی موضع قوی وقد اغتدی
منا السری ای اثر فینا السیر باللیل ونقص من قواه وعلی کور
عطف علی السری لانه المحور فی منا کما سبق الی بعض الاوهام وهی جمع
خطوة وارادا بالهدیة الابل المنسوبة الی مهرة بن حیدان بطن من القبیلة المعروفة
ای الطویلة المظهور والاعناق جمع القود ای اثرت فینا مزاولته
السری وسایرة المطایا بالخطی ومفعول یقول محذوف اطلع نفس
جمع ای تطلب ان تقوم ای تقصد بانفعلت کلا ردع للوهم وتنبیه
علی ان مطلع الجود وقد یفعل منه ای مما شبب به الکلام الی ما لا یلایمه
لیس کذلک لامتثال الاقتصاب وهو قطع الناقة عن اللاعة الاقتطاع والارتجال
وهو ای الاقتصاب مذهب العرب فی الجاهلیة ومن یلیهم من المخضرمین

الی قبیلة ه

امزاوله اجیزه ا اکوشش

بکسر اللام مصدر

الارتجال ورجال ارتجالی کوشش وبدیهی ه

بالخاء والضاد المعجمتين اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد
فهو قال في الاساس فته مخضرم جدع اى قطع نصف اذنها ومنه المخضرم الذى
ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصف حسبه حيث كان في الجاهلية
كقوله الا رأى الله النبي شيب رأسي وأجاورته الا ابرا زلة الخلد شيبني
جمع الشيب وهو حال من الابراء ثقل من هذا الكلام الا ما لابد فعال
كل يوم تبدى اى يظهر وروف الليالى اختلفت من ابى سعيد عرجا ثم اكون
الاقتصاب مذهب العرب المخضرمين اى دابهم وطريقهم لا ينافى ان يسلكه
الاسلاميون ويتبعونهم وذلك فان البيتين المذكورين لابى تمام وهو
من الشعراء الاسلامية في دولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه فقد
خفى على بعضهم حتى اعترض على المصنف بان اباتمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون
من المخضرمين ومنه اى من الاقتصاب ما ذهب اليه المحققون انه يشبه
شيئا من المناسبة كقولك بعد حمد الله اما بعد فانه لما كان
كذا وكذا فهو اقتصاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى الكلام المقصود
من غير علاقة معتد بها لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤت بالكلام الاخر
فجاءة من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط بحيث
معنى ما يكون من شيء بعد الحمد والثناء فانه كذا وكذا قيل سواء قولهم
بعد حمد الله اما بعد فهذا فصل الخطاب قال ابن اثير والذى اجمع عليه
المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم
يفتتح كلامه في كل امر ذى بال بذكر الله وتحميده فاذا اراد الخروج



منه اى الفرع المسوق لفصل منه ومن ذكر الله بعد اما بعد وقيل
فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب اى الذى يفصل من المجمل والمطول
على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب بيته من خاطب
به اى يعلم بنا لا يلتبس عليه فهو بمعقول وكثيرا عطف على مرد كذلك
بعد حمد الله بعنى هو الاقتصاب العرب من التخلص الا يكون بلفظ هذا
كما في قوله بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب
فهو اقتصاب فيه نوع مناسبة لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر
مبتدا محذوف اى الامر هذا او الحال كذا او مبتدا محذوف الخبر
اى هذا كما ذكر وقوله بعد ما ذكر جمع الانبياء عليهم السلام
واراد ان مذكر بعد ذلك الجنة وابلها بما ذكر وان للمحققين حسن
مآب بيانا للخبر اعنى قوله وذكر هذا مشيرا بتمثيل قوله هذا
وان للطاغين مبتدا محذوف الخبر قال ابن الاثير لفظه هذا
في هذا المقام من الفصل الذى هو احسن من الوصل وهى علامة
وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام لغرض ومنه اى من الاقتصاب
الذى هو في الغرب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشيء عند الاعمال
من حدث الى حديث لو بها باب فان فيه نوع ارتباط حيث
لم يتبدا الحديث الاخر بعينه وثالثها اى ثالث المواضع التى ينبغى
للمتكلم ان يتانق فيها الاتيانها لانه احرى بعناية السمع وترشيم القبض
فان كان حسنا مختارا لتلقاه السمع واستلذه وحى جريا وفع فيما بعينه

شديدة

اى المنشى

بعينه

ايجز بكثرته وابتدن
ويتكرر دن حال كس

من التقصير والا كان على العكس حتى تبدأ ثناء المحاسن المورود فيما
سبق على التقصير فلا نهتدي الحسن كعوده وافي جدير راي خليق او بلغتك
بالمنى اي جدير بالغفران بالامان وانت بما املت منك جدير فان
قولنى اي تعطني منك جميل فاهله انت اهل لاعطاء ذلك
الجميل والا فاني عاذر اياك وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى
المديح اوجه العطايا السابقة واحسنه اي احسن الانحاء واذل
بانهاء الكلام حتى لم يبق للنفس تشوق الى ورائه كعوده بعيت بقاء
الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل لان بقاءك سبب
لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع التي عما يبالغ المتاخرون
في التدقيق فيها واما المتقدمون فقد بلغت عنايتهم بذلك وجميع فواتح
السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها من البلاغة لما فيها
من التفنن في انواع الاشارة وكونها من ادعيته ووصاياه وموعظته
وتمجيداته وغير ذلك مما وقع في مواقعه واصاب محزه بحيث
يقصر عنه كنه ابناء العباره وكيف لا وكلام احد هم في الرتبة العليا من
البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما
قد يخفى على البعض لاذ بان لما بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاموال
والانفاق واخواتها الى الكفار وامثال ذلك اشار الى ازاله
هذا الخفاء بقوله فيظهر ذلك بالتامل في التذكير المتقدم حالا
والقول المذكور في الفنون الثلثة التي لا يمكن الاطلاع على

تفاريعها وتفاصيلها الا العلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان
كلا من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال و
ان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه مشتمل على
لطف الفاتحة ومنظومة على حسن الخاتمة ختم لنا بالحسنى
ويسر لنا بالغفران بالذخر الاسنى بحق النبي
واله اجمعين واصحابه الفايزين
وسلم تسليما كثيرا

قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة
في تاسع وعشرين من شهر الصفر سنه
الف واربع من هجرة النبوة
كيف اقول هذا ملكي الله ملك السوا ... ارض ...

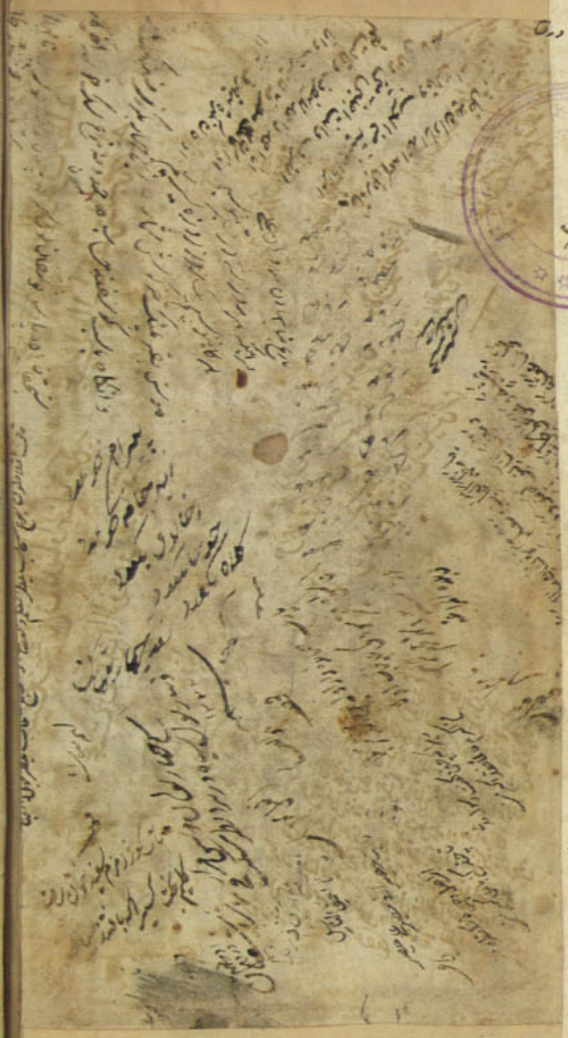

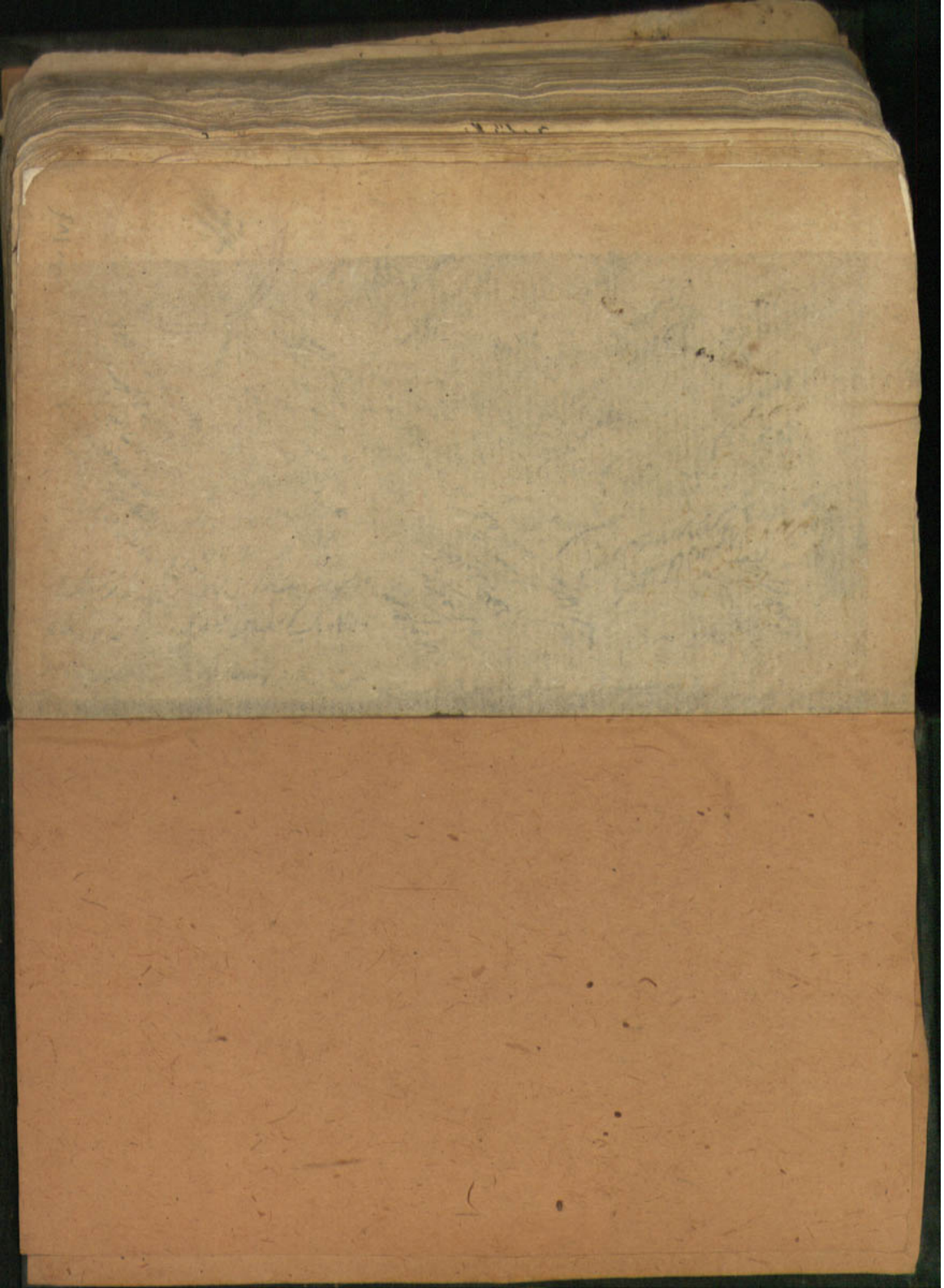

250